مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف

المؤلف

عبدالرحمن بن حسن البهلكي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٢٧١٧ ف ١٤٩٧
العنوان: نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف
المؤلف: الضحاك، عبد الرحمن بن حسن ت ١٢٢٦هـ
تاريخ النسخ: ١٣٠٧هـ
اسم الناسخ: أحمد بن عودة بن محمد بن علي عكرش
عدد الأوراق: ١٠٢ + ١٥٠
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب نزهة الظريف في حوادث أولاد الشريف

تأليف القاضي العلامة عبيد الله
عبد الرحمن بن حسن الضحاك

ويليه تذييل مولانا القاضي العلامة
حجة الله على خلقه نفع العود
الحسن بن أحمد بن عبد الله

الضحاك

نفع الله به وبا
علومه آمين

جامعة الملك سعود
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

مصرف الامور صرفه والظهور المجرى على قوانين الحكم لبالغه
جميع الامور الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد
قال من عرف الله انزل النهيه وان كل فعل الحكم وقد قال الرضي
امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين التوحيد ان لا تتوهم فهو
البشره عن صفات المخلوقين والذي لا تحيط به عقول العالمين
والدور من قال ـــ شعر

ولله ما موسى ولا عيس المسيح ولا محمد
علم ولا جبريل ولا وهو الا محل القدس يصمد
كلا ولا النفس البسطة ولا العقل المجرد
عرفته ذاتك غير انك واحد الذات سرمد
وجدوا حسناً وسلماً والحقيقة ليس توجد
من انت يا سلطان حسـ ـن وقلاط قلبك يا مبلد
وان انت لا الفراش في الـ ـسراج وقد توقد
فيناظر في نقـ ـطه ولو شئت اشدا لا بعد

والصلات والسلام على سيدنا محمد نبي الرحمة وسراج الظلمة وعلى
اله الائمة الحاملين نصوص السنة والمقتفين لما ثاروه في مادئ
اليه من العلم والموعظة الحسنة صلوات الله عليه وعليهم ما اختلف
الملوان وتناقل الفريقان وبعد فقد استخر الله سبحانه وتعالى
وهو المستعان وعزمت على ذكر الحوادث الحادثة في دولة

اولاد الشريف من الوقايع الكبار قصداً لتنبيه الغافل وارشاد المغرب
الجاهل فتجنبا لا فراغ ضارب صفحا عما تنفر منه الطباع ولا
تسماع غير متعرض لاحد يأذى من المخلوقين ولا متعنتة لفرد
من افراد الموفين ومن الله استمد الاعانة والتوفيق والهداية
لما وضح الطريق واسئله ان يلفيني شر كل ذي شر وان
يجعل عملي عمل من صلح وبدا فحفظ فيب سميع مجيب لا اله
غيره ولا خير الا خيره وصاحبي ونعم الوكيل. وهذه روايا
تشتد الشروع في المقصود فاقول وبالله التوفيق
ان اول ابتداء دولة اولاد الشريف في السنة

الخامسة والثمانون بعد المائة والالف

لان وفاق والدهم في اواخر ذي الحجة سنة اربعة وثمانون كما سيقف ذلك
في الخلاصة وعددهم ستة عشر وسأذكر من دخل الحاجة الوزير وغالبهم
سناهو الشريف صفي الاسلام احمد ابن محمد القائم بعد والده وفي هذه السنة
في شهر محرم الحرام رفع الشريف احمد بوفات والده الا الشريف على القام
وهفف ما هو عليه من القيام بذلك المرام ورفع عنه الاشراف ومن الاعتنية
بامره فصد من اكابر الانام فلما وصلت تلك الخطوط الاحظوة الامام رجع
نظره اسال السيد العلامة القائم الحسني ابن مهدب النصي وشرط
شروطا على الشريف احمد وكان من جملة شروطه اصلاح
جانب الكارم بني يام وارباعهم الخدمة حسبما كانوا مع الشريف محمد من
سولف الاعوام فلم يتمم الشريف احمد الخالف الشيء مما وقع به

www.alukah.net

الالتزام وتفصيل لسبيله كور وقد تنظرة المقاصد على حسن نظام فلما وصل
الى مقام الخلافة عاجل بإرسال خط العمالة وارسل موكب وكسوة وايهم
جانبا مما استعين بإرساله فاستقر حال الشريف عنده تلك الحالة
ثم بسط يده في العطاء الذي لم يعهد وقرر لاخوته وسائر الاشراف ولاة
تباع المقدرات الكبيرة مرتع ما هو ارغبه وحبه ومرتع مهوى مدره ورهبة نصبه
فمن راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات القائل الرسيني
ثم ان له ارسلة الشريف ظافر بن حسين الى بيت الفقيه وذن له في الوصول
فوصل وتلقاه بالرعاية والقبول وما زال حاله مع اخوته يتقلب بين القرب
والبعد وجل من بين يديه من الاشراف يتنافسون في توسع المقدرات
ولم يرض احدا بالدون من تنسم النطف ولم يكن حالهم معه كما لهم مع ولده
من الرغبة والحاذرة فانهم كانوا تواضع والرهم على عظم خطره وجل فداحة خطبهم
فلم يبقى لهم عمل ولا انه كان يعاملهم بالمناقضة في الاراء والاعمال وربما
استخلص من كل جهة اشقاهم بطانة عن العامل في بعض الاحوال
فيصير العامل ملعبة لما يسلمه من حصول المناقضة له في غالب الاحوال
فكان هذا اول سبب في تقلل احواله وعدم قوته بعماله ومرتع انه كان
يبتذل التامين والضمان لكل من طلبه ذلك من شيخ ونحوه من يتعلق
بعمالة ويطالب بشيء من المطالب فلا يصل احد اليه في الغالب الا بأمان وقد
ذهب عنه الخوف ووقع الاطمئنان فلم يقض من احد غرضه الا ذل نصاف
ولا حاد فيه احد عن يصدر من الخلاف ومرتع انه فرق كثير من الرعايا
على اخوته وغيرهم من السادات واهل الحاجات مضعفة عنده ذلك احواله

وفي سنة السادسة والثمانون

وفيها خرج جماعة من الاشراف لقصد الخلافة لسبب قطع بعض القرون
التي جاورت الحد ونعدت عن الحدود المعهود وكان توجههم الى خلاف
بيش وكان من جملة الخارجين اولاد الشريف ظافر ابن الحسين فانهم
الشريف احمد بالرض بما فعلوه واعتذر اليه فلم يقبل ثم ارسل صنوه
الشريف حيدر ابن محمد في اثرهم وصحبه جماعة من اهل الخير فوصلوا الى صنوه
الشريف ناصر ابن محمد الى مدينة حبيا فجمع من عسكر حبيا اناسا وخرج
معهم فلما وصلوا قرية الكابقيا الشريف ناصر المذكور بها وتقدم
الى حبيا الى محلة الفلوات فنزلوها كذلك ثم حمل عبيث من بعض العسكر
جاريه من اهل المحلة فاستغاث ذي الرجل وحمل منه ما كدر خاطرها فاما
اخذت سلاحه او غيره وجنة عليه به فقتلها الحيان الى القتل ووقع
بينهما الحرب فقتل من كل فريق خمسة نفر وبعد ذلك رجع الشريف
المذكور بمن معه الى ابي عريش واستقرت الفتنة بين اهل حبيا وبين
اهل المحلة حده والاشراف الخارجين بقيوا بالحقوا اياما ثم طلبوا الامان
على بعض يدا هل تلك الجرح فامنهم الشريف احمد ورجعوا الى عريش
فلم يؤخذهم بشيء والشريف ضاقت ما زالت تلك الدسايس بما
فيه بينه وبين اولاد الشريف فلم يصف بينهم وداد كما قيل ان
المودة والبغض وارثة بين العباد وقد شاركه الشريف علي
ابن الحسين ابن عمه في الامان رحمه الله وقتل يا ابا الحسن الهوينا منك
يا ابا الحسن الهوينا منك كنت عليا بذاك لولا الحمائل

* ثموت البتول غضبى ونرضاها * ماكان يفعل البون الكراب *

كان بالاحسان يستعبد الانسان فانظر الى ما قاله الشريف المرتضى رحمه الله في عمر ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي رحمه الله تعالى حين عطف على اولاد الوصي والبتول ورد عليهم فدك فشكره على ذلك اذ يقول

* يا ابن عبد العزيز لا كنت الا * حنانا من امية لبكيتك *
* انت نزهتنا عن السب والقذف * فلو اني الجزى لحيث بيتك *
* غير اني اقول طبت بالذات * وان لم يطب فلم يزك بيتك *
* لو اتى قبرك الغريب لاستحيت * من ان ارى وما حييتك *
* وخليل لواي بذلت دم العين * فيها على الذرى وسفيتك *
* ديرسمعان لا عدمك عاد * خير بيت من آل مروان بيتك *
* انت بالذكر بين عيني وقلبي * إن نأيت منك او فابتك *
* وعجيب اني ثلبت بني مروان * طرا وانسي ما فيك سبتك *
* قرب العدل منك لحانا الجور * منك فاجتبتهم وجبتك *
* فاذكر الشيء فاطر منك * لو علمت انني قد رثيتك *

وما زال الشاعر بين الشريفين أحمد والشريف ضافر من أعلام على الخد وجه الى اليمن قاصد خليفة الزمن فنشد لسان حاله شعرا

* واذى الكريم رئى الخمول نزيله * من منزل فالرأى ان يتحول *

ولما وصل الى زبيد استأذن الامام في الوصول فلم يساعده الطالع الذي عمل فيه فجنح الى الوئام واجاد اذ ذاك المدى وجيه الاسلام عبد القادر ابن محمد الحسين ابن الامام فانشد له على الرحب والسعة ثم استشفع الى الخليفة فقبله في ذلك واذن له في الوصول الى حضرة

الشريف وسمع شكايته ثم اقامه بحضرته وما الشريف فانه ارسل الى عمران من بني يام اشعار بانه قد استقبل في اعلامهم راية خليفة الزمان فتوجهوا اليه والفارين بوزرهم حصل وجه الريش من وصولهم ولا تزهاهم وكان من دوني الحشيه وقد كان وجهه صوب الشريف حميد ابن محمد الى بلاد الوعظات فاسل اليه يستعجله وعزم على الانخلاع من الولايه زعما انها وطائفه لوصيه والده ورعايه ولين الا الماحصل له من الشك والارتياب وما زال يحاول الخروج الى بيته ولما وصل صوب الشريف حميد وجد دونه مجمع الاشراف ومن لا غنيه له عنه وخاطبهم بخطاب غير منضبط ثم صرح بانه يريد التخصص ولا نفذ الوديع الى الخبيه ايضا وقد مال ليقابل به تلك المحله والتي صيل الولايه على غاربها ثم خرج الى بيته راضيا عازما على الطاعه

* والمرء يحتال ان عيت مذاهبه * فطال ما نفضت اربابها الحيل *

مقام الشريف حميد على ذلك السمة ووقع الرفع الى حضرة الامام بالواقع فعاد الجوابات تمام عالمه في اقرب وقت ثم خرج بتلك الحطه الى حرض وزحوم من هنا كل ثم عاد وقد قضى الغرض وفي السنه السابعه والثمانون وقع بينهم تنافر يسير لا يوجب البعاد الا انها لاحت على الشريف احمد لوائح الندم وشف على نزوله من وثبته على تلك الحضه التي لم تجد بها عادة فاحد من قدم وانشد منه الحال قول من قال

* لم اقض فرع لبانات حضرن بها * فزال لي اليوم الا زفرت الندم *
* ردوا علي ليالي التي سلفت * لم انسهن وما بالعهد من قدم *

ثم وضع بالجهه من الاوطار وحضر فصل الاسحار وما قرب به القرار وعمرت به الديار وما زال الحال على هذا الاستمرار وفيها ظهر عبد الله بن محمد المسمى

www.alukah.net

سعيد الشامي امر فضيع وصار في عنه شريف مكة وذلك انه استولى
على جل ممتلكاته من السفن لاهل الشام واهل اليمن وما كثيرة
على السفر الى الهند به ذلك وفي تلك السفن جملة اموال ومن المذهب اموال لاهل
بعض من مدينة ابي عريش فلما بلغ الشريف حيدر توجه بذلك الى اليمن خوفا
خوفا لا بندر جازان مكان سعيد الشامي سفنه ذلك او اطلع فعدل
في دخول جازان وقرب من بندر اللحيه فظفر به الامير قرحات العامل
وقبضه وانفذه الى الامام فاودعه بقصر صنعا وتفرق عنه جميع من كان معه
من العبيد والاتباع وهم كثيرون فمنهم من بقي في اليمن ومنهم من وصل الى
عريش وانتصر بخدمة الشريف حيدر وفيها في شهر الحج الحرام وقع
الخلاف بين الشريف حيدر وصنوه الشريف احمد وسبب ذلك ان
الشريف محمد قام على اخيه الشريف احمد في طلب الميراث واوضح انه استبد به
فلم يعط احدا ما يستحقه من الذكور ولا اناث واورد على الشريف حيدر لاطلاعه
على ذلك فلم يرى منه اصدا الى هنا لك وذكر له الشريف احمد ان جميع
مخلفات الشريف لهي بيوت اموال وقد انتصر خرج في ما قد صادر فيه من
الامور ايام اقامته ومن جملة ذلك ما رفعه اليه الى الشريف حيدر اليمن
تدوله من الاموال وتقليده للاعمال وما زال يتجدد بينهما الخلاف والشقاق
ويقبل بينهم الاتفاق ولا اتفاق توضح من الشريف احمد الا تهمة
الشريف حيدر انه مباطن الشريف علي في هذا الطلب ثم ظهرت من بعضهم
الشريف لرغبة الامور وهذه الشرب متفقين عند ذلك الشريف احمد
المنع للخروج ممن لم يصد ذلك ان يمر في المسافرين محرب البنادق من بيته الى
اخيه وكادة الفتنة ان تثور وكان الشريف حيدر قد خرج مشرقا

حال ذلك دال طرق الدينة ولا عاد وعرف عاصر تاهب للفتنة وما ينزل باخيه
الحنة وانظم الى علي بالظاهر وحضر والشريف احمد في بيته وعنده الموارد
والصادر فصمد ذلك عزم على التوجه الى اليمن وخرج من ابي ابن عريش فطاوعل
الى قرية الميدوب لقيه الشريف الحسن احمد ولطف في نفسه شيئا
على الشريف حيدر وهذا مصر الولايه ايضا لو ساعده القدر والسبب ان
الشريف محمدا استدلا من وصيته اليه والى الشريف حيدر بصفة التحبير
والتسديد يقول الى اللطيف الخبير وليه در من قال

وقع الاعتراض عما لا حركة فيه والخوض في درجات الفلك فيه
ولا تسأل الله في ما فصله فيه من خاض لجة بحر هلك فيه

ولما جمعها الشريفان احمد والشريف حسن الفا كلا الى الاخر ما هذا عليه فطوى
ثم توجه الشريف احمد الى اليمن وبقي الشريف حسن فنظر ما يبيد وهنه عليه ويرمي
به في السيد العلامة الامام شرف العلماء والاسلام الحسن بن محمد بن عز الدين
النهي غشيه رحمة الله ذي الجلال والاكرام بمدينة صنعا المحمية وقد ذكرت
ترجمته في الخلاصة اعاد الله علينا من بركاته وسكنه فسيح جنته فما احقه
بقول العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري في لامية ابن سعدان حيث يقول

وفيات الاعيان من سعدان فلا نظرت عيني لبيصرة اذ طبت يا دهرها
وفي حرب لا عن ولا عميت ولا استفاد عبر رها وفهرها
من الذي لو شربنا ولما اخذت ببعضه هذه الدنيا باجمعها
ابن الذي لو نشتم لاذ اذكرت ضرب ابن ادريس وهو ابنه جمعها
هذا ولا ما ديت يعلم ويسمعها بعد اسمعيل يعلم ويسمع

وفي سنة الثمانية والثما نوب

وصل الشريف احمد الى حضرة الامام وشكى عليه حاله وحال اخوته فصفح
ذلك كتب الامام كتابا الى الشريف حميد يرفع
احمد فلم يسعد الشريف حميد برأى ما قاله الامام ثم نقل الشريف احمد
الى الزبيدية عن راي الخليفة منتظرا ما يبدو واعليه من شريف العام وابن
يصل المكاتبة ويظهر التردد بظهور كل صادر ووارد وبقي يتردد بين
المحبة والبغضة به وجرح بنظر الامير فخاف وأشار لسان الحال في ذلك لو فتح
به فكان دهمل إذ تؤمره مؤتمرا: فرد ذلك الامر فيها وما مر ان
وفيها أجمع رأي الشريف على طلب الحطة من بني يام وحصول التشييع جانب احمد
الانتظام والى جانب الامام فوصلة حطة عظيمة كان يعتاد نزولها حاج والدة
يامه ولعله قريب من اربعة الاف بهم الى الجهة اليمانية توضح الريش العظيم
في سايد البلاد الاعاجيب وعمل بهم في الجهات الشرقية حتى وصل الى
بلاد ضاحه وعاصم تختشى سطوته اهل جميع النواحي ويبسط يده في اخذ
اموال الرعايا اضعاف كثيرة فرحا من الظواهر والخفايا وحبه في خروج
ذلك صفوه الشريف ناصر ابن محمد وعاضد له وشيء عند تلك الاحوال
الشديدة التي لا تشهد ولم يظهر في خروجه ذلك باحد من اهل الفساد
التفورهم وتحولهم عند الاغوار الى الاتجاد فرجع الى حرض ثم زلج فوصل
نصف تلك الحطة الاتي زلاجي الكثير من العادة اضعافا وفيها توجه الشريف
احمد الى الجهة اليمنية والسبب انه حصل من الشريف حميد رطلبا لذلك
من الشاميين حصل الشريف والناس من اراضه فانفال الشريف عنه ذلك
والشايع انه قد وردت عليه خطوط جهة اليمن في حق الطلاب وتعلق فيها
فالطمعة فرع يطلبه بالارتياب فحصل هذا سببا للزوجة والحوق
بالشريف احمد ووقع اجتماعهما بالحيه بحضرة الامير وجاءت

وقد كان الامير في اشد غضبه على ما تحت يده من البلاد من بطش الشريف
حميد مع ما قد وقع منه فاجمع رايهم على نفوذ الشريف حسن والتقى
الخليفة الى الحضرة الشكوى ما قد لحق الجميع من الضرر فعزم الشريف حسن
والف ما في نفسه الى خليفة الزمن فرجح توجهه لاعمال الجهات الجنوبية اليه
وعول في ذلك عليه واخذ على الشريف احمد في المناصحة فنزل في ضفاف
فكان دهمل إذ تؤمره مؤتمرا: فرد ذلك الامر فيها وما مر ان
وفيها أجمع رأي الشريف على طلب الحطة من بني يام وحصول التشييع جانب احمد
الانتظام والى جانب الامام فوصلة حطة عظيمة كان يعتاد نزولها حاج والدة
يامه ولعله قريب من اربعة الاف بهم الى الجهة اليمانية توضح الريش العظيم
في سايد البلاد الاعاجيب وعمل بهم في الجهات الشرقية حتى وصل الى
بلاد ضاحه وعاصم تختشى سطوته اهل جميع النواحي ويبسط يده في اخذ
اموال الرعايا اضعاف كثيرة فرحا من الظواهر والخفايا وحبه في خروج
ذلك صفوه الشريف ناصر ابن محمد وعاضد له وشيء عند تلك الاحوال
الشديدة التي لا تشهد ولم يظهر في خروجه ذلك باحد من اهل الفساد
التفورهم وتحولهم عند الاغوار الى الاتجاد فرجع الى حرض ثم زلج فوصلة
نصف تلك الحطة الاتي زلاجي الكثير من العادة اضعافا وفيها توجه الشريف
احمد الى الجهة اليمنية والسبب انه حصل من الشريف حميد رطلبا لذلك
من الشاميين حصل الشريف والناس من اراضه فانفال الشريف عنه ذلك
والشايع انه قد وردت عليه خطوط جهة اليمن في حق الطلاب وتعلق فيها
فالطمعة فرع يطلبه بالارتياب فحصل هذا سببا للزوجة والحوق
بالشريف احمد ووقع اجتماعهما بالحيه بحضرة الامير وجاءت

www.alukah.net

الامام ووجه اخاه ابو طالب قبله الى مدينة ابي عريش لقبض الاموال
والاعلام فتقلع من بيت الشريف حيدر الى قلعة الامام **وكان** وصوله
في شهر ذي القعده الحرام وسيق الشريف على الجمال ونفذ الامر
بالنقض والابرام وحبس دار اولاد الشريف ناصر فنهبت الكتب والاموال
ووجه الشريف علي بن محمد لصالة صبيا وقبض الثلاثة من بنات الشريف ناصر
وشغل بالصلة هو وولده ثم لما استقر الشريف حسن بوجه الشريف
احمد قبله الى ابي عريش وكان قد شرط شروطا على الشريف حسن فامتثل
له في جميعها قبل تمام الحمل فلما تم ظهر ان الشريف احمد في كمال
الخلل وانتفاء الحال

وانت اخي ما تكن لي حاجة فان عرضة ايفنة ان لا خاليا

ولما وصل الى مدينة ابي عريش لقيه صنوه الشريف حيدر وقد حصل لكل منهما
الندم عندما شاهد ومن تحول الدلابه وترضيوه مع ذلك من حصول النكايه
والضيق بعد في بعض اهل الدرابه كما قال

يا ايها الذي انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئان ما لك لا ترد

وصارت جماعة من اعيان الخلاف الى حرض لمواجهة الشريف حسن ودفع لهم
الدفع الشديد بدو لا بينه مع ما الفوه في الحرب سيما وقد حصل بهم من
الجبن والتشتت كثير ومن ذلك انه لما ارسل الشريف حسن الى الشريف
حيدر قبل الصلح من الايام توجه من اهل الخلاف جماعة للاعانة الوجه
فارجعهم الشريف حيدر جماعة من بني ياس بصرية البدو بقصد ...
واستقبلوا سلاحهم وخيولهم وحبسوهم فلم يخلصوا الا بعد شقه وعنا بعيد
فتاف عند ذلك اهل الخلاف ولا شرفا وكرهوا لا بينه كسائر الاطراف ...

السنة التاسعة والمائة والف

فيها وفي المحرم منه توجه الشريف حسن من حرض الاقرية البدوي فلقيه من
يكون قد لقيه من اولاد الشريف كالشريف ناصر حيدر وناصر وانتظم الحال
بينهما على قواعد الصفا والوفا ورجع للشريف ناصر عماله صبيا وعاد الشريف
ووجه الشريف علي بن محمد لصالة صبيا وقبض الثلاثة من بنات الشريف ناصر
وشغل بالصلة هو وولده ثم لما استقر الشريف حسن بوجه الشريف
احمد قبله الى ابي عريش وكان قد شرط شروطا على الشريف حسن فامتثل
له في جميعها قبل تمام الحمل فلما تم ظهر ان الشريف احمد في كمال
الخلل وانتفاء الحال والاعلم بالسرائر وكان يتردد بين ابي عريش والبيض على جاري عادت
والده وفيها في شهر صفر الخير توفي القاضي الفقيه الاجل حسام الدين محمد
ابن محمد ابن علي البرهاني رحمه الله وكان وزير الشريف محمد رحمه الله ثم لسمير بعده
بولاده وله ثناها وحظ حسن وربما فاط الشعر وكان ذو درايه بالامور
رحمه الله تعالى وجاور عني وعنه ابي وفيها في الشهر المذكور دخل الشريف حسن
الى مدينة ابي عريش ونزل بالقلعة الاماميه واستقر بها وكان الخلف
بينه وبين اولاد الشريف حاصل وربما كان يشفع لهم العويل ورجع الشريف
احمد مالوا الى اخوته بسبب عدم الوفي لهم الشريف حسن. جميع ما التزم به
من المعالم وجرت اسباب اخر وذلك ان بعض اولاد الشريف عادوا الدعوم
في الميراث على الشريف احمد ولعل الشريف حسنا معولها على ذلك ثم شجر بينهم
الجميع ضد اعادة بقيه اولاد الشريف فكانت اسباب للفرقة منهم من هو ظاهره
وباطنه الا الشريف ومنهم من انضم الى الشريف والشريف حيدر وادى الحال الى ان
الشريف حسن منع من القيام بمؤنة عائلة الشريف محمد فيما يضاد وجب
الكسوه والنفقة الا بشرط ان يلزموا ما خلفه والدهم من ارض خريم والبيض
فاسعده الى ذلك بعضهم ومنعوه من بعضهم بالجمله شعث نكايل منهم مقاماته
شرحه محا بطول في وفيها في شهر ربيع اول حصل بين الشريف حسن

www.alukah.net

وبين مدينة ابي عريش لعض تشويش لانه اراد ان يقيم العساكر
عاقل غير الاولين الذين لا نوفي حدث الشريف حيدر فوضع من بعضهم
المنع مطلبهم لوصول الى حضرته فوصلوا مشلبين مجتمعين فلما دخلوا
اراد القبض عليهم او على من يتهمه بالمخالفة فقام له ذاكل احد جوق عنه
ورجعوا سالمين وبعد رجوعهم سعى في الذي يريد لهم القبض وحاول
في ذاكل اشد الحيل ولم تتم وقع الاسعلاه له وظن مع ذاكل انه يقدر له
وانه يسلم المنافسة من البادين والحاضرين لله در الفائل

وربما احتسب الانسان غايته ... وجاءه أمر من غير محتسبه

وما قبض احد من اتباعه ولا انتهز الفرصة الى الريبة. وبعد قبل بلوغ الخبر الرسل لتقدمه لعنداه من الحيل فصادف الرسول الخبر في اثناء فضلا ولئل النفاد وعدم الحبس ولم يتشبع العوايل لكل من ينظن بعدم الولاء له في الباطن ويصل بالضنة في جميع البواطن وبعض الاقوال اقوام يظهرون له الخضوع ولعربي ان الغش في طي كامن من كان منه القبض على الحقيد ولا عتقال بلا سبب اظهره ولو يسيء ثم ارسل طايفة من خياله ورجله الاحدبة حبيبا للقبض على سيدي احمد الصلاحة الصفي احمد ابن حسن البركاتي فاوصلوه الى بني عريش ولم قد حصل منا التوسط ايام وصول عزل الشريف حيدر وعطائه فقام الشريف احمد وكل الشريف حيدر ومن نظم بني يام لم يقوضهم بتسليطهم على من بالجرات من اصل الاوال لا اليهما من ولاد الشريف وعزموا على طلاب بني يام بعد ان عرضوا ان الشريف احمد ذاكل توجه الى الحضرة الاحضرة الامام وحينئذ الشريف قد خالفهم بجميع ما وقع به الالتزام وبين مهرابيشة دربين قرية اليدوب من الشريف احمد يقدم بعد امور تمضي عليهما على الابرة حان وسيلة ابي عريش بنظر ايصال به الشريف ظاهر وقد منا الشويش اذ لهم ما يقصدوه من عند البيات ثم قصد الاخليفة الرياه وضحى لم جميع النفقات بامر حي بيات فرجع الامام اضمال الشريف حين تلك الحقوق لسان الشايده من بني يام وتنفيخ الفتوق ثم نزل بعين

قام صاكل شهر فهد القصد وقد قضى الارب الذي اراده
وما زال في نفس الشريف حسن الكدر وزعم انه لحقه بسبب ذاكل اعظم
حضر فحصل ذاكل بلا موجبا لما صدر منه الانضمام وخاننا بقلعة ابي عريش
الحسن
ولا نالا مام امير الرضى المهدي لدين رب العالمين فحصل من الشريف من غاية
ودراية
ولله در القائل

وما قبض احد من اتباعه ولا انتهز الفرصة الى الريبة. وبعد قبل بلوغ الخبر الرسل لتقدمه لعنداه من الحيل فصادف الرسول الخبر في اثناء فضلا ولئل النفاد وعدم الحبس ولم يتشبع العوايل لكل من ينظن بعدم الولاء له في الباطن ويصل بالضنة في جميع البواطن وبعض الاقوال اقوام يظهرون له الخضوع ولعربي ان الغش في طي كامن من كان منه القبض على الحقيد ولا عتقال بلا سبب اظهره ولو يسيء ثم ارسل طايفة من خياله ورجله الاحدبة حبيبا للقبض على سيدي احمد الصلاحة الصفي احمد ابن حسن البركاتي فاوصلوه الى بني عريش ولم قد حصل منا التوسط ايام وصول عزل الشريف حيدر وعطائه فقام الشريف احمد وكل الشريف حيدر ومن نظم بني يام لم يقوضهم بتسليطهم على من بالجرات من اصل الاوال لا اليهما من ولاد الشريف وعزموا على طلاب بني يام بعد ان عرضوا ان الشريف احمد ذاكل توجه الى الحضرة الاحضرة الامام وحينئذ الشريف قد خالفهم بجميع ما وقع به الالتزام وبين مهرابيشة دربين قرية اليدوب من الشريف احمد يقدم بعد امور تمضي عليهما على الابرة حان وسيلة ابي عريش بنظر ايصال به الشريف ظاهر وقد منا الشويش اذ لهم ما يقصدوه من عند البيات ثم قصد الاخليفة الرياه وضحى لم جميع النفقات بامر حي بيات فرجع الامام اضمال الشريف حين تلك الحقوق لسان الشايده من بني يام وتنفيخ الفتوق ثم نزل بعين

www.alukah.net

من ذوي القعده فيض الخبر بشرورهم وهم خميعا وقل وكان لشرفنا بالاحقام الامام على نظر الشريف ظافران حين وخفف له ما وقع
حين سفر بضربة البدوي وعنده رفيقه منهم بأبي عريش فاحتمل عليه من الروح فضاوضة الخطوط انفصال الشريف ظافر الحضرة أقدر ظاهر
من البدوي الى ابي عريش عازما على حبسهم فلما دخل الغلمة الامانيه طلب بها جميله فعظم عليه هذا الامر الذي قدح وتحولنا حوله من السرور الترحيل
كبيرهم وحضرته عرل عليهم في تلفيهم ونصحهم عن الوصول اليه وانه لا يريد ان يصل ذاك الخبر حضرة الامام جواب الشريف حين خطوط اليه وبيع خطوط
له في استفد عاتهم من تنفذ هذه البضيعه حضرته ثم يطلب الرتبه لفلان الى اهل الخلاف والى السادة اليمنيين وامرهم بالقيام مع الشريف حين
بارس لسنة حين هاجرت به الموايد المنفدحه وقد قطر بيالهم انا لا امثال لامره ولا معاونه على دفع هذه الحن فوصلة طويف فنكاشره وشمر
تنزولهم عن عمايه من اولاد الشريف فلما وصلوا لهم المسولين اجابوا بانا حضرة اهل المدينه ابي عريش شميلة يعهد من احد من تقدم لماني قلوبهم من
سنفع بما حصل قليل او كثير من امرنا فحذره وقد طلبونا اولاد الشريف الخوف والجزع من الشريف حيدر بسبب منكانه المضاده وبيع لهذا يوم ثا
وعضا لا ننتقل الا اليه فان قبلنا والا عدنا لاولاد الشريف لك خشر من ذي الحجه الحرام قبل اضاع لا كثر من قبايل الشرف الخر الفضل
ثم ان الشريف حين ما قبل وانشد لسان الحال بين اهل ابي عريش وبين يام وكان هذا الحرب اول باب لفتح الفساد
بي. اتوني وقالوا يا جميل تبدلت بشيبة ابه لا افضلن لها والشريف اول قوام دخرج جميع الاشراف مع اهل ابي عريش ما عد
بي. وعلى حبال كنت احكم قتلها بي. افتح لها وشي رفيق محلها في الشريف حين فاكنده يام الى مطرحهم في باديب الى اليمن الشريف حيدر و
ومازال الصاه بشر دون بينهم من شر فوعلى مدينة ابي عريش و بشهم للعزم الذي هو سبب الظفر ولما كادت الشمس ولما كادت ان تجب
كان الشريف احمد بالمدينه والشريف حيدر بالبيض فاصولها لعلم بزيارة الغروب ولا اهل ابي عريش الادبار والرجوع الا المدينه على غير ثبات
ام الفلفا ثم توجهوا الشريف حيدر وصروا من طرف المدينه من حيث يراهم وسلوب شبههم يام وتكسر اهل المدينه للغزو ولي مصوار فطردوهم الى طرف
من بالمدينه ثم اسلوا الشريف حيدر وعقروا عليه عقير ليقبلهم وبيوم اليبوت وقتلوهم نحو سبعه نفر وسروا اكثر من ذاك عند الغروب من شعلم قيد
لهم على الشريف حين في الفصول فاسل يعرض القول عليه فلم يعضر.. الا السا الشريف الماجد محمد بن ظافر ابي حين وسلب سلاحه ما سوى اهابه
بمحصول ولعلى الشريف حين قد نبض له الموطاه بينهم وبين اولاد الشريف وامر صلته الى الشريف حيدر فاقام اياما بالا سر ثم الطلق به نفر كثير
ولا بس انه في قبولهم لا محمه عليه مع زياده التكلوف فخرج لهم الشريف ولما بلغ الخبر با سره الى والده فاظهر بنفسه من بعد ذا لحيه لحضه الفقير
حيدر بنفسه ونصبا خيمته بينهم وخرج الشريف احمد بن حيدر الى الاقرية البدويه خشي من تقدم ابي
وقطع المواد عن الشريف حين من فاوى جاز ونباته عريش فاقام بها وكان كما من زام معاونة الشريف حين وحمل ابي
اليهم الخبز والطعم وقويه على الانام فقد ذاك اسل الشريف حين

عريش خفضة همته عن الصبيل فمن الناس من زعم ان المشبط لهم الشريف

احمد ومنهم يظن بهم الفضل عن هذا القصد وخطر الشريف حسن ان
ثقاعدهم لعناية الشريف احمد فلزم الفضله ولم يتدخل منها لحظه من
البلد أو نحو ذلك وكان يصرح بغيب محطته ضن لامه البادون والحضار
ويستمر على هذا ضن شفق به كفاية الحط ولم يقبله قرار ...

السنة الشيعون في الحرم

وصل القاضي احمد بن اسماعيل المكي بمحطه من بني يام أحد الاحباب
وهذا الظاهر كالمتوسط فمضى الى ابي عريش ووقف الشريف حسن فاكرمه
اكراما تاما وحرم كل عالم يظهر منه في العفي بعدهم ثم انفصل الى الشريف حيدر
فانضم اليه فقويت شوكته وقطع الشريف حسن بحصول الظهور عليه وما
يرجع في الحال الى سلخ الشهر المذكور ولم تنقض له ثلاث الجموع شيا من
اغراض الصدور والحال انهم اضعاف جند الشريف حيدر لاكنه مع سوء
ظنه بهم واعتقاده لمن وعنهم خشي من الاقدام وحاذر من قتل يام وان
قتب منقبلات الايام شهر

ولن يدرك العليا الا بخرقه ... خليل افتكار في امور العواقب

ونبع في شهر صفر الخير خرج الشريف حسن من مدينة ابي عريش —
فلقيه الشريف ظاهر بقرية البدو وبعد ان اقام بها عدة ايام
ثم لامه أشد اللوم وعاب عليه الصنعه مع كثرت من بني يديه من القوم
سيما مع تمكنه بالخط الاحام لاكن قضى الله سبحانه لقدر ما اراد فلم
يتم لهم ولله در بعض الزمن حيث اراد يقول

ان لله عنايه ... كل وقت ورعايه
قد جعلت لي حصني ... واعتصامي للوقايه
كل حازم زماني ... كيد قلبي بنكايه

حلفه سر على الله ان في الله كفايه
قال وتكرر قوله ان في الله كفايه ثلاث مرات يدفع الله سبحانه جميع المكروهات
ويفرج الله جميع الكربات وتوجه الشريف حسن واستقر بمدينة الزبيديه
وسكن وارسل جماعه من محبه الى مقام الامام بصفة اشكاه وعلى ما وقع بهم
من انتظام ولم يقضوا على طايل في سالفوه من الكلام شعر

هم والذي املوا وادرك منهم ... وعل من قد بالحرمان

وهذا اولاد الشريف حيدر يدرانه المباشر للفتنه وما الشريف
الا اسما فقط وحسن قيدرى ربنه من الشريف احمد نطيل حاله والشريف حيدر بالظاهر
فانضم اليه قوية شوكته وقطع الشريف حسن بحصول الظهور عليه وما
يرجع في الحال الى سلخ الشهر المذكور ولم تنقض له ثلاث الجموع شيا من
اغراض الصدور والحال انهم اضعاف جند الشريف حيدر لاكنه مع سوء
ظنه بهم واعتقاده لمن وعنهم خشي من الاقدام وحاذر من قتل يام وان
قتب منقبلات الايام شهر

ولن يدرك العليا الا بخرقه ... خليل افتكار في امور العواقب

ونبع في شهر صفر الخير خرج الشريف حسن من مدينة ابي عريش —
فلقيه الشريف ظاهر بقرية البدو وبعد ان اقام بها عدة ايام
ثم لامه أشد اللوم وعاب عليه الصنعه مع كثرت من بني يديه من القوم
سيما مع تمكنه بالخط الاحام لاكن قضى الله سبحانه لقدر ما اراد فلم
يتم لهم ولله در بعض الزمن حيث اراد يقول

ان لله عنايه ... كل وقت ورعايه
قد جعلت لي حصني ... واعتصامي للوقايه
كل حازم زماني ... كيد قلبي بنكايه

www.alukah.net

كذا كل من مرت العشر الاول من شهر ربيع الاول وانتقل الى جوار الله
العلام تدوخ لموته خطب عظيم ومصاب جسيم لا سيما على بني يام وغيرهم
لفقده غاب الفلق خاتم قد الفوا منه لطفا عما جميل الصفول ولا وهام
طال تأميلهم فيه لركونهم باخيه عند القيام وصلح يام وغيرهم لفقده
غاب الفلق وعرفوا ينتظر عليهم تأميلهم الذي كانوا يؤملوه لهم
عاش مما طرق وفيه عرصة الله في قبة والده وخلف عشره من الاولاد
والله في ملكه ما اراد ورثيته بقصيده .. ..
يا مالي ارى شمس الضحى لا تكفي والبدر في الانوار لا يخسف
والزهر في افلاكها صوده والارض ليست كالحا لا تقرف
والسبات الشامخات قيدة غيرها خلا ذكرت ولا هي تنسف
والبحر لم يترك تربعده خلسانه بزبرن اذ هو ينضف
لا عروق هي لم تزل عن حلها لبسته لقد اذرب حقا تعرف
قد مات سلطان السليحة حميدر حامي الحماة المشرفيه تدعف
والبيض من غماده مسلولة اخته لابصار الاعادي تخطفا
تنفي رؤوس القوم عن هاماتها وصدورهم من خوفها تستطفا
وعظيمها اضحى حقيرا مشفقا وحميمهم يدعى مريضا مدنفا
مصابه عم البرية عن بيد بدر به كل سليم قلب منصف
باحت عليه الصامتات بأسرها وغدت لفرقته صمانتا تأسف
والغيطلان تمنعة الكوارسا ما ان تسير عشله او توقف
والبيض والسمر اللدن تنكرت فكانها لفقاده لست تألفا
ان كان غيب وجهه في لحده فجميل حسن ثناه لا تحذف
ما مات من خلد الثنا من بعده عنه فذكرته لا يتكيف

من كان مسرورا بمهلك حميدر دبة اليه يد المنية تزحف
بالمون كاس ذيلا يشقا هذا للانام على الحقيقة يكشف
فتكي على الاسد الرصور عما كل من بعده كانت به تتشرف
طال التأميل فيه لركونهم باخيه عند القيام وصلح يام وغيرهم لفقده
غاب الفلق وعرفوا ينتظر عليهم تأميلهم الذي كانوا يؤملوه لهم
عاش مما طرق وفيه عرصة الله في قبة والده وخلف عشره من الاولاد
والله في ملكه ما اراد ورثيته بقصيده .. ..
يا مالي ارى شمس الضحى لا تكفي والبدر في الانوار لا يخسف
والزهر في افلاكها صوده والارض ليست كالحا لا تقرف
والسبات الشامخات قيدة غيرها خلا ذكرت ولا هي تنسف
والبحر لم يترك تربعده خلسانه بزبرن اذ هو ينضف
لا عروق هي لم تزل عن حلها لبسته لقد اذرب حقا تعرف
قد مات سلطان السليحة حميدر حامي الحماة المشرفيه تدعف
والبيض من غماده مسلولة اخته لابصار الاعادي تخطفا
تنفي رؤوس القوم عن هاماتها وصدورهم من خوفها تستطفا
وعظيمها اضحى حقيرا مشفقا وحميمهم يدعى مريضا مدنفا
مصابه عم البرية عن بيد بدر به كل سليم قلب منصف
باحت عليه الصامتات بأسرها وغدت لفرقته صمانتا تأسف
والغيطلان تمنعة الكوارسا ما ان تسير عشله او توقف
والبيض والسمر اللدن تنكرت فكانها لفقاده لست تألفا
ان كان غيب وجهه في لحده فجميل حسن ثناه لا تحذف
ما مات من خلد الثنا من بعده عنه فذكرته لا يتكيف

هالا سعدان وما قاول احمد ما ذي للكلاع وحالا مظفر يوسف

دبة اليه يد المنية تزحف
هذا للانام على الحقيقة يكشف
من بعده كانت به تتشرف
فتل النجوم السريات واشرف
بجميع اوصاف الفاخر يوصف
شهد والعدا لم يستكفوا
حاز المكارم كابرا عن كابر
ظلم بطابين فرشها والرفرف
سم الذي للعهد ليست تخلف
كم محفل حرموا وكم غيض سموا
جمع العدا لم تبق عين تطرف
هز آل مولاف الابر الاراف
بعد النبي اعان من يتخوف
فيه وضرعة تقال وتعرف
وتركت اكبادا لنا تتلهف
صوب الحيا سحايب تتوكف
اقرا عليه يوقف
خاهو الكريم المنعم المتعطف
وبنيه نعم المعشب المتخلف
ليث الوغى البحر الخضم الزاخف
ويبيد من يطغى ومن يتعسف
في جوده وكماله حالا حنف

www.al-mostafa.com

أولي ذي سئل النبي المصطفى ... ليس الشريف لمن غدى يتشرف

لا زال للاسلام ركنا شامخا ... يأوي اليه الاضعفون اللهف

ورثاه سيدي العلامة احد البلاغة المغربي بسبعان وابن المرحوم

الصفي احمد بن حسن البركاني اطال الله مدته بقصيدة ينفض قيراطي تمام في

الرثا ويصير محضر فيها خنه عنده شيما وغنا فقال

الرحل يرعى لون جانبه ... ويمنحه جانبه وقالبه

وهل هوارث عند زهان نفسه ... اذى جزعت عنه الفراق نوادبه

وهل ينذ خاساعة رفقا بكى ... يوزعه احبابه واقاربه

وهل نافع فيه الرقى وصدائح ... اذ نشبت بالهالكين مخالبه

بلى انه يبقى لدى مركاسه ... فكل امرئ في هذه الدار شاربه

فما الناس الا هالك ابن هالك ... بيروح ويغدى والردى ثطالبه

فقد حان ان الموت لابد باقي ... الى كل حين ذل وعز جانبه

فلو زاده محمد عن المرء واجما ... وجود نوال ما تكف مواهبه

بجانب سوح الملك من آل حميد ... وارم قدى الايام تزهو قبابه

فما كان محمود السجايا اخو الا ... يعز علينا في الزمان حزيبه

لوهنه ما الهاطل رايد ... ولا رهاني عصره من يناسبه

هو الليث في يوم الكريهة فاخبره ... مشاهدة تسليل عنه قضيبه

ايوه الضاوي الشرفيات اصله ... واخوانه ضمن الجياد شوازبه

وما شبه الليث ان كان حاضر ... وان لم يطاعن قرنه وهو غائبه

يرقى من سنام المجد ابلغ ذروة ... ولم شامخ فالمجد اصبح راكبه

شجاط على الدنيا الكل مصائد ... الى كل سلطان تحدو مواكبه

فكم عدى وارام فينا مراده ... وفي حاسديت البنا خماربه

ومن ناقل عن امن القول مفتر ... واخبث قول في الغواني كاذبه

ومن اكلا حتا لحرما تحاربا ... وقد ظهرت للناس طرهابيه

وصاحب بغى جوالغدر نادره ... بأن طريق العزم يقطع جانبه

رماهم بيسير الطريق فنطف ... طلايعه فتصدع وكتايبه

فبايل من يام مرضياة الدى ... اسود الدى لاضبه وثعالبه

اذ غضبوا يعم الورى مثل الدى ... وفي محل زار الزمان نوايبه

كانهم في الحرب والنفع ثابير ... وارام الضبا لبلاد هاوين كوكبه

بارا جح رمت الذي انت اهله ... فادركت بالاقدام ما انت طالبه

وحيرت من ناوك لا تهرته ... لذاب به اشياعه ونوابه

واوليتنا من اولاك جل يودر ... بيرغم حسود سالم الحق ناكبه

ولا بلغة القصد ولغاية التي ... اليها جر الاعمال شدو ركابه

احل رب العرش دار كرامة ... واسكن الفردوس والله واهبه

وسقت الى الخيرات قال احمد ... فاكلهم حزب الهدى وطايبه

ولا برحت تفشى ضريحك دائما ... صوالك الكرام تجود سحايبه

ويعظم فيك الاجر للناس عندنا ... لانك انعام ورزق سالبه

ولاسيما اخو ثل الفقر عرامهم ... عند الملك الضرغام جم مراتبه

ضفي الهدى خفف الهدى وح الحيا ... صديق العوالي شامخ العز راسبه

وقاول العرش الخلق نافقا ... وارم على الايام تفرعنا قبه

وشبال الكن يا لوك فيلهم ... وفي دهرنا لا يجتريم ترابيه

درعت بالمصور حافظ حيدم ... فاكل قبرام صاد في الرب صايبه

لتى دم مناذل العدوه مصول ... وصار مل البتار حمار حاربه

انتهى والله در القايل وبعد وفات الذكور حاجت الصدر وتبدد بشر حال

الشريف احمد وسايرا خوانه عنه وفات لذكور وفضحة منهم عنه جملة بني [illegible] بعد الانصاف الليل ومن جملة ما صنع ذاكل القاضي احمد اسماعيل فانشد لسان
الظهور ثم كتب الشريف احمد الى الامام وطلب منه الاعاده بخط العاله لتستقر اهل المدينه شهرا ونصف وما يشكلني وحبث شاكيا. وقاضي دون الدور كلهم قضية
احوال الانام وكلف به اكل صنوه الشريف فايز وكتابه مخطوط الى الان لم يصدر من احد من اهل المدينه ولا صدر من بعظهم اضناع لكونهم مجبورين للامام
محمد حطفه وكان بينه وبين اللحيه لعود الجزيات عليه من شريف لمقام عليه فتاهبين لفضل ولا حشر فيين لقراءه بل كانوا مواظبين في عبادتي الامر
تنزل به من المقصد فقدم السيد محمد الشريف فايز وبلغنا انكل نفع من الدوله اضناه وسد ذريعة الفتنه او من كبير يام الباذليف
فانعم الامام بخط العاله للشريف احمد وشبط شروط وبنى عليها وشرط بينه اكل الضمان ولاكن هيرات ذاكل وكان ان جميع من عليه العمول من الاشراف
اخرج من بني يام لنهب المدينه اي عريش وكان ذاكل اصلا لكل خزان ولاد الشريف كلاً جالس وكانه يشاهد الحريق في المدينه ويشعرون بوقع
وتشويش وسبب ذاكل انهم ماز الوبطالبون الشريف احمد بطالبهم والنهب الفضيح والكشف المحذرات وكل مرشيخ فلم يصدر من احد ما.. جاي
بعضهم يطلب الزلاجي وهو يصدر اليهم الخلوايده من المال حضروا فلم يكشف مهمه وللدرس من قال ـــــــــ شعرا
نهب المدينه والناس في غفله عن هذ ولا يخطر ببال أحد ان يقع هذ في كل الصدان مولاكل وان يهنه. فانت الذي يحبوبة الكون كان في
كان يوم الاربعا العشرين الى ورعشر من الشهر وقد اجتمع الناس من البدو وبيوتا ايس اهل المدينه من الفطار وعلموا انهم في ضيقه من الفطار حصل
والحضار في لون بالتواشي وغيرها فلم يشعر الا بطشي من بعض بني يامهم التالب لبعض المتاع فانحازت يام الى الجامع الكبير ودخل اهل المدينه
منفرين من نفر ونهب من نهب في ذاكل المقام ولاكنهم لما عرفوان هذ المرة الى الجاره وقصد جماعة منهم الفلعه الاماميه وقد كان برجماعة من بني يام
لم سيكون قليل الحاصل ليس خفه من المال طايل بل ربما يكون الحذر من اجل فاخرجهم وملكوها ثم رجعوا الى الجامع من خضايف يام فاول البلاد
المدينه ولتوزيع الاثقال والتاصب للقتال فلم يبرحوا الا طلاع الشمس وراحوا ليله ضبح ثم رجعوا الى طلب الامان فامنهم الشريف. حتى يطلبوا مخرجهم لا
ماخذوه في الحال واظهر لهم ان هذ الدافع ليس عن ارادة منهم فاحتفلت شعب الاملح وكان في ذاكل فرجه وشاهد حال الاشراف مع بني يام قول القايل
ذاكل الناس ووقع لهم الضرار والاهتمانات من حصول الباس وخرج هاربين على كل حال انت عندي حبيبة. وعند كل مقبول وذبل مغفور بن
البدو لم يبعد انقضاء السوء لم يبقى لاهل المدينه من الفتوه فلا يرسلوا الشريف احمد يضندرون بوابل المعاذيرون هذ الواقع لم يكن
سوف محاذرها عامر صبا الاحوال ولا تمشه حسب الضار وبيوت اهل البدو عند قصدكبرهم وان شاركوفي اشهر الشهر وارتكاب المناكر وكان قد حصل
كذاكل فلم يرعهم الا بعد العصر وقد ثارت عليهم الفتنه واحرقت يام بطم الشريف احمد غاية الندم ولحقه الضار فاضطر من قبول كلامهم و
السافر وهكذا في نهب الاسواق وبعضهم من نهب البيوت واحرقت طابت نفسه عن شفعهم ولم يأمرهم وفاخونه فكانوا يتبرونه
الاحوال عالم يقدر على حصر الا الحي القيوم الذي لا يموت وما زال النهب بقبولهم وتلقيهم في المستقبل والتجاوزهم في الامر الذي فضل ضلم يصدر

مع تكليفهم الاسعاد فشد بلسان الحال وان لم قبولهم المراد ...
ة وهاتى الامن عزيزة ان فوت ة غويت وان تشرشر عزية اشد فتوجهوا اليه وان الملقى بينهم بحرض خلفهم هنال ولم يكن معهم احد
وكان عند بنية حبيا جله من يام فلما سمعوا بما حدث من اصحابهم خرجوا للكاره ثم توجهم الجهة الشام ولما بلغ الشريف احمد ذا الخبر
من هناك لقصد الحاق بهم وخافوا من دخول ابي عريش فحضوا غربي الجبل بينهم وكان من جملة النازلين بهم من طائفة الشريف احمد فمازال
وحطوا الحمل قرب من اصحابهم فخرجوا عليهم اهل المدينة وطردوهم ثم ان اهل الجبل في بعض بني يام على ان يخلوا الشريف حسن فاجابوه بعضهم
على لحق بهم اصحابهم الى عرض وطلعوا الى بلادهم والمكري سنكحة الشريف بعضهم لبعض فانتقل بمن معه الى قرية البدي ثم جرى بينهم صلح
احمد هذا وجاءه سيبي فرجعوا الى ابي عريش ورتبهم في بيوتهم لحين قبض بينه على اجرة حقوقه واستقر الشريف احمد بالمدينة ايا ما فاضلا
الاشراف ويقوله يكرمه اكثر ثم بعد ذلك ضعف يد الدولة عن اهل المدينة احوالهم ضعف احوال الرعايا وعدم سلوك الشرهم لسبيل الزيارة
الى القاهرة وخافة يام من دخول ماء وشح الكثير لرعيته من خدمة العسكر فلم عزم على التوجه الى وادي خمد وكان به زراعة قط بقرية خضيرة لوفاء
أسعد والسلام من الضيافة وخرجها للدفاع عن انفسهم ومن خبرهم بين يديه وحصل على اهل الوادي من عظايم الشاق ما يضيق بتسويد
الدولة عن الدفع عنهم اخذ ويقول القايل

ة ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه ة يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم ة وقد فر هاربا واما كان تشاق اليه القاهرة من هجين خمد والتقيد
وبرع في شهر جماد الاخر تنزل الشريف هابس نحط العالم للشريف احمد المذكور وقدم باسباع جميع اهل الوادي بعد اخذ الزرع وكان الناس في
وهض الى التزيد به على الشريف حسن وكان يؤمل ان الامام لا يساعد الامر مرجي ثم ظهر ان نيته التوجه الى المدينة حبيا وخلافا بعد
تولية الشريف احمد لاسيما ما وقع من ذهاب المدينة وعدم انتظام الفرض الوارد فوصله الشريف ناصر بن محمد ولعل قصده الاطلاع على
وقد فضله لضعف السيد فضله ذلك حصل معه الياس وطلب الشريف ماضره كون جرات حبيا بنظره فاقام بحضرته ثم طلب الشريف علي
ظافر الاحمر ليرجع الى بيته فرجع وبقي الشريف حسن بالمزيد به والاتابع وطاعن الخواجي وعرفه انه يقيم الاجرة في خدمته بالقاهرة
ببقاه ما ينفع فعدل الى مكاتبة المكري وعقال يام لاستعطافه
يام والترحل الى ما ارطلبه من الزام وصارت حاله الى ما هنالك
يا محمد فورن منه خلاه ة خفت من خبره ضرر والله ة

السنة الحادية والثلاثون في شهر جمادى الآخر

منع توجه الشريف حسن من المزيد به الى ابي عريش وذكر

... وصلته جوابات المكري وبني يام بان القوم الذي طلب نزولهم
ة غويت وان تشرشر عزية اشد فتوجهوا اليه وان الملقى بينهم بحرض خلفهم هنال ولم يكن معهم احد
وكان عند بنية حبيا جله من يام فلما سمعوا بما حدث من اصحابهم خرجوا للكاره ثم توجهم الجهة الشام ولما بلغ الشريف احمد ذا الخبر
من هناك لقصد الحاق بهم وخافوا من دخول ابي عريش فحضوا غربي الجبل بينهم وكان من جملة النازلين بهم من طائفة الشريف احمد فمازال
وحطوا الحمل قرب من اصحابهم فخرجوا عليهم اهل المدينة وطردوهم ثم ان اهل الجبل في بعض بني يام على ان يخلوا الشريف حسن فاجابوه بعضهم
على لحق بهم اصحابهم الى عرض وطلعوا الى بلادهم والمكري سنكحة الشريف بعضهم لبعض فانتقل بمن معه الى قرية البدي ثم جرى بينهم صلح
احمد هذا وجاءه سيبي فرجعوا الى ابي عريش ورتبهم في بيوتهم لحين قبض بينه على اجرة حقوقه واستقر الشريف احمد بالمدينة ايا ما فاضلا
الاشراف ويقوله يكرمه اكثر ثم بعد ذلك ضعف يد الدولة عن اهل المدينة احوالهم ضعف احوال الرعايا وعدم سلوك الشرهم لسبيل الزيارة
الى القاهرة وخافة يام من دخول ماء وشح الكثير لرعيته من خدمة العسكر فلم عزم على التوجه الى وادي خمد وكان به زراعة قط بقرية خضيرة لوفاء
أسعد والسلام من الضيافة وخرجها للدفاع عن انفسهم ومن خبرهم بين يديه وحصل على اهل الوادي من عظايم الشاق ما يضيق بتسويد
الدولة عن الدفع عنهم اخذ ويقول القايل

ة ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه ة يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم ة وقد فر هاربا واما كان تشاق اليه القاهرة من هجين خمد والتقيد
وبرع في شهر جماد الاخر تنزل الشريف هابس نحط العالم للشريف احمد المذكور وقدم باسباع جميع اهل الوادي بعد اخذ الزرع وكان الناس في
وهض الى التزيد به على الشريف حسن وكان يؤمل ان الامام لا يساعد الامر مرجي ثم ظهر ان نيته التوجه الى المدينة حبيا وخلافا بعد
تولية الشريف احمد لاسيما ما وقع من ذهاب المدينة وعدم انتظام الفرض الوارد فوصله الشريف ناصر بن محمد ولعل قصده الاطلاع على
وقد فضله لضعف السيد فضله ذلك حصل معه الياس وطلب الشريف ماضره كون جرات حبيا بنظره فاقام بحضرته ثم طلب الشريف علي
ظافر الاحمر ليرجع الى بيته فرجع وبقي الشريف حسن بالمزيد به والاتابع وطاعن الخواجي وعرفه انه يقيم الاجرة في خدمته بالقاهرة
ببقاه ما ينفع فعدل الى مكاتبة المكري وعقال يام لاستعطافه الشاي واستخلاص ما يضبنه عليهم من الطالب لعدم صاحبه
يام والترحل الى ما ارطلبه من الزام وصارت حاله الى ما هنالك ناصر بن محمد وبينما هم يترقبون الفرج انزل البلايا وقد
يا محمد فورن منه خلاه ة خفت من خبره ضرر والله ة ابا ارسل لهم وخيرهم الله سبحانه وتعالى من شر هذا الزمان
السنة الحادية والثلاثون في شهر جمادى الآخر واذ قد جاء الخبر بنزول القاضي حسن على المكرى وحبته
منع توجه الشريف حسن من المزيد به الى ابي عريش محله ولعله من بقية الشريف حسن ولاكنه تاخر نزولهم فلم يعلم

www.alukah.net

الا وقد اختل صحة نظام الاولي وصار دين بيدي الشريف احمد اقل من ذاكل ورجحوا بينهم لم يظهروا بطايل ثم
مستغرقين فلم علم بوصولها ولا لانه لي صارع بالرجوع الى الربابرة الوسطى من فضل يام الذي بعض الشريف احمد يتوسطون بالصلح
خشية من سقوط البيع وستقرر وكان في بعض الايام دخل جماعة بينه وبين الدرب من لم يشعر الناس الا بالتوجه الى الين مستقل
عكر الشريف احمد الى السوق لفض حاجتهم فوقع بين بعضهم وبعض شهر رجب الفرد الحرام وزحف الله سبحانه على كافة المسلمين
المدينة شفاق فقتلوا رجل من بني يام من قبيلة المعاذل فاطمئنوا بالفرج العام وانشد لسان الحال بسنة شعرا
أشد يام شرع معظم على اصحابه قتله لاكنهم مع قيام الفتنة بينهم ان يكن ذاكل الزمان ببلوى في عظم يشتد عليل وحلت في
وبين اصحابهم الوسطين لا يسعهم الا السكوت في تلك الحال من يصرخ وتفزع قوارع مصيبات في سمت دونها الحاره وحلت في
ما يؤول اليه الحال ثم اصحاب القاضي حسن اهل علي مضوا من شرق المدينة فاصطفوا وانتظروا بلوغ وقوعها في حال ذلك اذ تولت تولت في
في اليوم الثاني وحطوا بشعب شرف ثم توجهوا الى قرية المقدم وبها في شهر رمضان وقع من الشريف احمد صباح جمعة حدث سبب
وشوهم اهل المدينة خاصة بعض الفتن ثم انهم قدموا الطلايع منهم الى ان ذاكل يشد بجيشه القرية وسل الشريف احمد خرصا للزرع فخرج عليه بعض
وديب جنده فقتل من وجد وهنا كل من الصفا وذهب كل اولاد الساده الحوازمه وطعنه برمح قاصد قتله فلم ثم دخل القرية
وجدوه من الاموال والمواشي ونفدت منهم طايفة الى حجرة فوصله كبر ذاكل الفاعل وشد وطعنه بما يطيب خاطره فاظهر
فلما اشتد فوعلى القرية خرج اليهم اصلح فطردوهم وسدوهم طيبة ثم وصل الى الشريف بمدينة ابي عريش وقص عليه القصص مفظم
ادخلوه معهم واخذ بعض دوابهم ثم طلب منهم ذاكل لاسير الاتصال عليه لاصرخ لحق بعض الحوازمه مقتدرا فاعاد وعده الجيش ثم ناض من
الاقوام والشرح في شغل اصحاب القرية فحصل لهم ذاكل بسبب ابي عريش بجنده وخيله وقصد ان يدخل القرية فيقبض على من بها
ذاكل لاسير فكان كله من الفريقين يتصل بلا خر من غير تفاتير والمعونة فلما علموا اهل اصحاب بوصول ضربوا بزرحم المصاد ولما سمع الشريف
نفيير وما الشريف احمد عزم على لمبا بينه لهم وصربهم وشمر وصوت الزير قدم عليهم موقع الفتل وما كان اسرع من فر رحم فقتل منهم
اهل المدينة والقدم الذي معه من يام نظاهرهم ووقع وقتل في الحين عشر رجل وسد والله من ذاكل وقتل من جند الشريف من قتل
من اهل ابي عريش ولم تزل المناضلة من بني يام للناس حتى غربت الشمس حرقا القرية عن اخرها وصحت ثم بعد ذلك ورجع من فوره مزوس القتال
في بعض تلك الايام ان يفروعلم جماعة اهل ركاب وغيرهم ان جمعة من ذاكل صار على بعض ابي عريش وتدخل اهل البلد فخطبا عظيم
الشام الساحل جميعا اخذا بل مجتمعه هناكل لاهل تلك القرية وجرع مقصد فقيم شهرا . . . . . .
فالتحم الحرب بينهم وبين اهل الساحل وقتل من بني يام وغيرهم ولم ار كالانسان يجزع للفضة وينسى انتصافا والزمان غريمه

وهزا في يوم عيد لنظر عز الشريف احره نفسه عن الولايه بسبب ان
العسكر في الجوامل وغيره من الطالب المضاده والسبب انه كان بما طلهم
بتسليم فيقون بحضرته سنين طويله لعدليس فصه الى مجرد حساب الزوم بنزل لامركه الكل حتى وصل الشريف ناصر منوط الامر وتيم الشريف
فقط واذا اخطى احد منهم شيأ قليل يوجب بما هوله فيطمع الرجل منهم فيعلي به محمد ورضيه اخيه يحي احمد وانتصر بابي عريش ايام ثم توجه
ليراه من تجميع الحساب ويرى انه قد تقول له من المال ما يعجز الحساب بالعسكر الى اليمن حتى وصل بلاد الوعظات ثم رجع ولما وصل قريه حرض نزلو
لاكنه عند الشريف محمد ترجيح وما عندهم من قسم المخيل ان يحمل اليه عسكر اخر بن رغبه في ولايته لما سمع باستفاضه فوصل بالجميع
منه شيء ويضيع كما قال من ابدع المثل ..... شعر لابي عريش فتشد لسان الحال .....
ان علم الحساب علم جليل ... وفيه اذ يشتري او يبيع فيه
قط ماضاع ذا لف من حساب ... والوف بلا حساب تضيع
ولما كان بعد حلات الصيد نظر ولم يخرج الشريف لصلاة الا قد وجد من اخرا ولصلة أشعل قول القائل ..... شعرا .....
ماشيا على قدميه واخلق الرواه هل حاني او متصل خفيه بعض خدمه
واصحاب النوبه غير عارفين بمقصده لم يتصوروا بدخوله فتنه ولا دخش والحم يلبس ما جرا طيبا وبخش ما تقرى
بين قبره وبين قبر اخيه الشريف حميد واطلع قبله صاحب النوبه

السنه الثانيه والتسعون

ثم قال الشريف للحاضرين اني قد استخرت الله سبحانه وقد تركت ورد الخبر بوفات الشريف الماجد فخر الاسلام عبد الله احمد ابن زيني
الولايه لمن يريده من اخوتي ثم خاطبهم بخطاب مقتضى ما هم عليه الصابدين الملقب بالنور رحمه الله تعالى وكان وقاته ببندر ينبع في
من مضر من الخدام عن مثل هذا واني فيه ضاع للعالم فهش ثم على الشريف سرور ابن ساعد ابن سعيد ولاسره سببا طول
على يدي لرجال برئيه الريض الدنف فنشد بالسان الحال شعرا الكلام بذكره وخلاصته ان المذكور قد كان بالمنزله العظمى عند
ولما تعان الدهر وهو ابو الورد في عز الرشد في نحايه وحقا صدقه الشريف ساعد ابن سعيد بعد عوده من ابي عريش كما قدمنا ذكر
نهايه من خيل ان اخوا لمن قد ولا اعرف ان يأخذ تفض خذوا الا وحوله في انخلاصه الى حضرت الشريف محمد رحمه الله تعالى واستعركه
وشاع للناس انه قد اشاع للولايه لاخيه الشريف يحيى محمد ان يكو من نيا الشريف لساعد حتى انتقل الجوار الله لعلي لسنه
القايم بعد انتزل عن الولايه ثم وما لاخيه الشريف علي محمد بمثل الثانيه والثمانون وقام بعد اخوه الشريف احمد ابن سعيد
ذاك فلما حصل منه ما حصل طمع كل منهم في ذاك وطال بينهم الشجار ثم قيام وكان بعد ذاك وصل التجهيز السلطان وذاك بعد وفات

الشريف ساعد وقيام الشريف احمد بن سعيد وكانت المشاورة
المين المتواتر خلفه وبين يديه وشاهد الحال فيه كما قال لم ار الى من
علم الله واني لخرج اليوم صالي فقد وصل الباشا والشريف عبد الله وصحبه الامام جواب الشريف محمد
ان حين خرج الشريف احمد جميع عوله وثقله الى الطايف ورحل وساعده على كل مراده ومقصده وكان طريقه على بني عريش في ايام فيلم الشريف
المذكورون مكة واخر بوبيت السعادة الاشراف مكة التي تتوارثها وقد حصل له بالسره تغير الزمان
كابر عن كابر وتنهب جميع ما وجد مع بني زيد من الاموال الاحاطة
عن الابصار وكان الشريف عبد الله ينهر في تلك الايام فنظم ما سبب ذلك ان الشريف احمد هم لطلب وزيد حمد الحسن يوسف قابل ولعله
الشريف احمد بن سعيد ولعله استودع يوسع لسلم من الزهر يديه شيئا من المال ولم يكن يخطر له مقاومة الشريف سرور على بال
ما هو لاولاد الشريف ساعد وبعض الذخاير يقال ان عند الامور عند صغر سنه ولعله لا يبلغ عشرون سنه ومنها حلويه
بنظره مرهونة من وقت الشريف ساعد بالجملة فكان ملول مكة من المال الذي هو سبب جمع الرجال ومنع غير ذلك مما يظن فيه ان طلب
ان لاولاد الشريف يعدونه كاحرام وبقي بمكة يعيه خروج الشريف لحرام المحال لان يوسف قابل لما..
ليدفع بجهده ما مكنه دفعه ولما اقام الباشا والشريف عبد الله يستنصر من الشريف مثل هذا لتب الا الشريف سرور واظهر له كلام
ان حين مكة شهر كان حصل مع الباشا الملل وخشي حصول الخلل فيل قوعدانه الى حي والده الشريف ساعد من دون كل احد والحاصل انها
مع مشاغلة الشريف احمد باليدوى عن حصه من الاشراف فرح الباشا امورا وجبت الشريف سرور على ارتكاب لامر المحذور وكان لاخت
واستفاقة له لاحوال وتديده لاخذ المال والشريف عبد الله يعرف حكم الموازنة والمعاضدة كان لسنه السابعة وثلثي نوت محصل بين
صفاء وبين شريف مكة بعض خلاف وكاد قداد الحال الى جدال الرايه
من الجانبين فرجع شريف مكة الشريف عبد الله لذكر الاحضت الخليفة
الانتصار الحول وسر تلك الذريع الطوال فرجال الاصفا وتلفاد الاعلام
تلفيا عظيما لم يعهد ولم يعرف لاحد من اهل زمانه وقرانه من لغة بلغ
من لاقوه ان الخليفة طاف به على مدينة صفا ليشرف على ما يجري
والمفاخرة وذلك لشدة عنايته به وتعظيمه عنده التعظيم لائق له

ومنصبه وضاف الضيافات السنيات وقضى اغراضه فلم يتاخر
الشريف ساعد عن شيء مما اراده وشملت عليه الطيوات ثم توجه من حضرته وقد قضى المراد
علم الله واني لخرج اليوم صالي فقد وصل الباشا والشريف عبد الله وصحبه الامام جواب الشريف محمد
ان حين خرج الشريف احمد جميع عوله وثقله الى الطايف ورحل وساعده على كل مراده ومقصده وكان طريقه على بني عريش في ايام فيلم الشريف
المذكورون مكة واخر بوبيت السعادة الاشراف مكة التي تتوارثها وقد حصل له بالسره تغير الزمان
كابر عن كابر وتنهب جميع ما وجد مع بني زيد من الاموال الاحاطة
عن الابصار وكان الشريف عبد الله ينهر في تلك الايام فنظم ما سبب ذلك ان الشريف احمد هم لطلب وزيد حمد الحسن يوسف قابل ولعله
الشريف احمد بن سعيد ولعله استودع يوسع لسلم من الزهر يديه شيئا من المال ولم يكن يخطر له مقاومة الشريف سرور على بال
ما هو لاولاد الشريف ساعد وبعض الذخاير يقال ان عند الامور عند صغر سنه ولعله لا يبلغ عشرون سنه ومنها حلويه
بنظره مرهونة من وقت الشريف ساعد بالجملة فكان ملول مكة من المال الذي هو سبب جمع الرجال ومنع غير ذلك مما يظن فيه ان طلب
ان لاولاد الشريف يعدونه كاحرام وبقي بمكة يعيه خروج الشريف لحرام المحال لان يوسف قابل لما..
ليدفع بجهده ما مكنه دفعه ولما اقام الباشا والشريف عبد الله يستنصر من الشريف مثل هذا لتب الا الشريف سرور واظهر له كلام
ان حين مكة شهر كان حصل مع الباشا الملل وخشي حصول الخلل فيل قوعدانه الى حي والده الشريف ساعد من دون كل احد والحاصل انها
مع مشاغلة الشريف احمد باليدوى عن حصه من الاشراف فرح الباشا امورا وجبت الشريف سرور على ارتكاب لامر المحذور وكان لاخت
واستفاقة له لاحوال وتديده لاخذ المال والشريف عبد الله يعرف حكم الموازنة والمعاضدة كان لسنه السابعة وثلثي نوت محصل بين
صفاء وبين شريف مكة بعض خلاف وكاد قداد الحال الى جدال الرايه
من الجانبين فرجع شريف مكة الشريف عبد الله لذكر الاحضت الخليفة
الانتصار الحول وسر تلك الذريع الطوال فرجال الاصفا وتلفاد الاعلام
تلفيا عظيما لم يعهد ولم يعرف لاحد من اهل زمانه وقرانه من لغة بلغ
من لاقوه ان الخليفة طاف به على مدينة صفا ليشرف على ما يجري
والمفاخرة وذلك لشدة عنايته به وتعظيمه عنده التعظيم لائق له

www.alukah.net

بأوره من المال وطلب منه القيام لقتال الاعراب فتقاعد لاعتذاره بعجزه عن ذلك
بكل حال فقام الشريف سرور بذلك وظهر للاشراف والاطراف فقام وعين ان يقع لهما
وعنه الشريف احمد زيد الحرب فاتاه الناس اقواما لا سيما والعادة
الشريف كثير من الاشراف المتقدمة عليهم وكانت الدايرة على الشريف محمد
اسرع حال وخرج من مكة عمرها الله فضلا عن الاعمال وعنبه الشريف سرور
فاستقر على ضبا احد املاك يصون ذي الجلال سبحانه الكريم بلا زوال اليه يرجع
الامر كله فاعبده وتوكل عليه وحفوظ من جميع امور كل اليه ولما بلغ الخبر
الى الشريف عبد الله نصر بابي عريش فضى منه غاية العجب وتعرب الامر
انه لا يتيسر للشريف سرور مثل هذا الامر السماوي فاخذ من حضر
وقتل ذات يده وبقي في المضرب سيما مع ما بيده من الخطوط والاعمال
الى الشريف احمد وما قد وقع منه من الاجراء في ذلك المقصد فلما توجه
جاءت الاشام تخفق له الامر فكان وصول الى الشريف سرور
وفوض اليه ما يبيد من تلك الاجر به على سنصفا به له آل ولكن امرا
محيص عنه وقد قدر المالك ثم بقي الشريف عبد الله بن يديه والشريف
احمد بن سعيد يكرر الغارات على مكة والحربات حتى بلغت حروبه
واربعة عشر حربا وفي جميع الشرع نقمه عليه لضلبه وما زالت يد
الشريف سرور مستقوية على كل من ناواه وكل من قاومه وعاداه
خاتمة تحكم بأحكم الخلاصة بينه وبين الشريف عبد الله المرسي سببا لانه
وما اليه يشي ما عقده له الدهر من تلك الرهون ولما الشريف عبد
طلب جابر ع من المال المضروب وطال بينهما التجارش حتى جاء الشريف
الذرى الاودي اليه شرق الطايف وله هناك بساتين ودور
واملاك فاقام عنده ريثما يتواصل هو والشريف احمد يتخذ منها

القصد وما زال يترقبان وصول البان للحج ليقوضا اليه الكفاية
ان يقع لهما من الاعانة منه على الشريف سرور ما يصل به الكفاية
وكانا قد جمع من القبايل عدة اقوام ولم قارب وصول البان توجه
الشريف عبد الله للاقيه فاحتفى الشريف سرور بانفصاله لهذا المراد
بعدد لم خيل ورجال رتبوه في بعض تلك المحلات حتى ظفروا به فقبضوا
واسروه واحضروا به الى جده فاقام برهة ايام يسيرة ثم اركبه بعض
السفن واحر على ان خوذه ان لا ينزل الا بلاد الهند فتعذر عن الخدام ولما وصل
الشريف عبد الله نصر بابي عريش قضى منه غاية العجب وتعرب الامر
انه لا يتيسر للشريف سرور مثل هذا الامر السماوي فاخذ من حضر
وقتل ذات يده وبقي في المضرب سيما مع ما بيده من الخطوط والاعمال
الى الشريف احمد وما قد وقع منه من الاجراء في ذلك المقصد فلما توجه
جاءت الاشام تخفق له الامر فكان وصول الى الشريف سرور
وفوض اليه ما يبيد من تلك الاجر به على سنصفا به له آل ولكن امرا
محيص عنه وقد قدر المالك ثم بقي الشريف عبد الله بن يديه والشريف
احمد بن سعيد يكرر الغارات على مكة والحربات حتى بلغت حروبه
واربعة عشر حربا وفي جميع الشرع نقمه عليه لضلبه وما زالت يد
الشريف سرور مستقوية على كل من ناواه وكل من قاومه وعاداه
خاتمة تحكم بأحكم الخلاصة بينه وبين الشريف عبد الله المرسي سببا لانه
وما اليه يشي ما عقده له الدهر من تلك الرهون ولما الشريف عبد
طلب جابر ع من المال المضروب وطال بينهما التجارش حتى جاء الشريف
الذرى الاودي اليه شرق الطايف وله هناك بساتين ودور
واملاك فاقام عنده ريثما يتواصل هو والشريف احمد يتخذ منها

www.alukah.net

ظفر بالشريف سرور وودعه حبس ينتبع مع غيره لاشراف حواضر
به المرض فاذن بارجاعه الاحبس جد فيقن به من لقاء الله فعظم عنه
ذاكل خيفة الاشراف من الشريف سرور لانه مازال يوقع بهم كل حين
ويقاتلهم بالقتل والنشديد الارض الهند وكل موضع بعيد وربما
فطع كف بعضهم وعاقبهم بعقوبات لم يسبق باحد من تقدمه من
ملوكهم واقوى تجاريه على الاشراف وما سأر الرعايا فهم له اذعنوا
وله شاكرون ... شعر

وما كان من ادرك الملك بالمنى ... ولكن باحلام تشيب النواصيا
وقصصه ووقايعه تستغرق مجلدات الان لم اكن بصدد ذاكل
في رغم هذه الوريقات وبالجملة من شانه كما قيل ... شعر

ضروب وما بين الحامين ضيق ... يصير وما بين الشجاعين مظلم
نبارى نجوم القذف في كل ليلة ... نجوم له منهن ورد وادهم
نهين مع السيدان في ليل علة ... وهن من الجيشان في اعظم
ولا حال الرغم وهو مليك عكه تحاون الملوك وتخشى صولته العزيز
الصعلوك وصبر له عكه احد ولا تجدى معه من تقدمه من سلاطين
وغيرهم وناقض الاشراف في اكثر الامور ولا يتم الا ما يقوله ولا يمكن
احد مخالفته من اهل عكه وسائر الاشراف وفي شهر ربيع الاول
سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة توجه الشريف علي بن محمد من جهات اليمن وصل وله الشريف محمد
بحوطه الاصبياء وارادوا دخول فمنعه الشريف ناصر بن محمد ووقع
بينهما شجار وكادت ان تثور الفتنة فرفع الشريف ناصر امره
علي بالقصد فعاد الجواب منه بارتفاع راسه وما برح حتى حول

نظهر بكراكب لجة بحر اما واما ثم عاد الشريف لابي عريش فمنع وصوله
طالبه بعض ايام في الزلاجي وطالبه احباب ذاكل القتيل الذي في عمالة الشريف
احمد قتله اهل ابي عريش بالنقود وزعموا ان القاتل منهم بل وجنوه فحبسه
الشريف على ما عرف لهم بالاحقية والتزم لهم بتسليم القود ان برا خوهم
اهل ابي عريش ثم انهم طلبوا ما هو في حكم العدم عندهم من انكارهم للقتيل
وذاكل ان يحلف لهم اربعين رجلا ويسلم دية الشرعية فحلفوا ذاكل والزموا
بما هنالك اسدل الفتنة وخوفا من المحنة وقد حاربت ليام قريب فربيون
الاشراف وبعض كبيرهم معهم في البيوت والسلاح قايم بينهم وبين الناس
فلا يخرج لياتي وصاحب البلد لاحامل السلاح من لبندق وسيف وخوف
وغير ذاكل واخرجا دالارض وقع الحرب العظيم بين يام واهل ابي عريش
في وسط المدينة وهو المشهور بحرب لشاوش وسبب ذاكل ان وليا الدم
من بني يام لم يرضوا ما دفعه لهم اهل ابي عريش في الدية من العروض بل
طلبوا شطا فوصلوا الى الشريف علي وهو بالقلعة وطلبوه ما ارادوه
واخراج المحبوس لهم المنهم ليقتلوه فاذن لهم باخراجه مدفعه للفتنة ومن
شرحم والرجل المحبوس ليس له قبيلة ولا فصيلة فوصل عقال ابي عريش
وذبحوه فاودعهم الحبس ليام من قتل المذكور ثم ابرز لهم للقتل
ولسانه حاله يقول ... شعر

لكنت مماتت لم تشبح اباي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
ولا اجتمع لقتلي اجتمع اهل ابي عريش قريبا من الجامع الكبير وقد ايضنوا
بالشد وعزموا على ضرب الذكور ومن تقادم الامر والعمران حطه بعضهم
الا فلما شاهد بعضهم اخراجهم رموا الابني يام بالبنادق فطار
الرب من الجانبين وكان يوم وطرد تشيبا منه ناحية الصفيد ولم تزل

الحرب قايمه فاول النزع الا بعد حلات الظهر وعلى اهل ابي عريش الاجارع
وقتل منهم اثنا عشر رجل وامراه واحده وقد ابقى الناس بالهلاك لدلاحول
الفرج من القوي المتعال ـــــ شعر ـــــ
صبر جميلا ما قرب الفرج ... ومن لاذ بالله فلا خوف ولا رجا
ومن خشى الله لم ينله اذا ... ومن رجا الله كان حيث رجا
وما بيوت الاشراف وقلعه لم يقع منها قتال لبني يام ولا ضرب عليهم
احد في مبادي الامر مقفل لان اكثر بيوتهم نزع جماعه منهم ولما طال الحرب
على يام ولحقهم المشقه من شدت الحر والظما والاوجاع اراد بعضهم وكلهم
الدخول الابيوت الاشراف للارتفاق فظنوا انهم لقصد الشر وحمل بعضهم
الابيت الشريف احمد فمنعاهم ورعا كالاشراف من بيته فما يقنعه يام
بتعذر الدخول فتوجهوا الجامع المدينه وقد حمل بعض ثقالهم معتذر ذلك
عرف الناس انقلاهم فاحدثوهم الحمل فولوا الادبار وحق عليهم القدر
وذهل ابي عريش الاسا لانهم المتعهده لهم فرهبوا ما وجدوه وجمعوا
ثم احرقوها ونشد لسان الحال يقول ـــ شعر ـــ
بدلتم بظلم فانتصرنا فاقصروا ... فليس جزا الظلم مثل العقوبه
ثم نبصوهم يقتلون من لحقوه حتى بلغ المقتول منهم زياده على اربعين
وقطعت رؤوس بعض كبارهم ثم غار بعض الاشراف بعضهم ولم يرجع لهم
عنهم الا بعد ان لحقهم من المشقه اضعاف ما قد انزلوه بهم ثم طلعوا الى
نجران وفي ايدي الناس على يام وقد كان لايهم احد لعيالهم ولا يلتفت
اليهم بل يصدوهم كالاسود الضاريه ولما اجلت يام عن نجران زاد
ضعف يد الدوله وصار امرهم منوط باهل المدينه ليسلمها يدوم ولا يقفوا
ولا يرفع ولا يحفظ من دون رايهم وتوطد الشريف احمد واهل المدينه

على رفع يد الشريف علي بن محمد وكافه من تبعه وعلى اقامة الشريف
يحيى ابن محمد فاقاموه للرفع الى الامام بشرح القضيه فوصلت لانا به الشريف
يحيى فبقي الشريف علي وقد قتل من ديون يام ما يعجز عنه الظهر فطلب
من الشريف يحيى ان يتحمل عنه ذلك فاحتمله واستمر الشريف يحيى عاملا على
خفض اليد وجرت امور لا يحتملها المطوع منها انه وضع بين بعض البدو من
سفيان السالفتي جوار الاشراف وبين بعض اهل ابي عريش ما قتض الفتنه
فاغار بعض الاشراف كالمدفع من جيرانه فلحقه من اهل المدينه هضم وعدا خشام
ومنها انه كانت شدة بين البيض وغريم اودع بينهما نزاعه سار ابرع من جبال
المدينه من يأخذ ذلك الزرع على طريق التغلب ولا تستطيع الدوله الدفع
من ثلاث احوال الاشراف او نالزم المشقه من الاطراف لاغير ذلك مما يمكن
استفساره فاعرضوا على مفارقة يام وهم بأرجائهم لدفع حوادث الايام والخوف
الشريف يحيى النصب الشديد والقهر من لما قضه ومخالفة الامر وبالجمله
ان اهل المدينه كان يحملون لهم كبار لكل ناس منهم كبير فيصير مصادرة
عنهم في الخصومات وفي باب الدوله وعند الشريف ويردعنهم من يطلبهم
بشيء من الحقوق ويطلب لهم ما يريدونه حفاظا على سلوب ايديهم لاغير
ذلك فالاحوال التي يقع برع السامع فضلا عن شاهده ولم يبق
عنهم الا بعد ان لحقهم من المشقه اضعاف ما قد انزلوه بهم ثم طلعوا الى
نجران وفي ايدي الناس على يام وقد كان لايهم احد لعيالهم ولا يلتفت
اليهم بل يصدوهم كالاسود الضاريه ولما اجلت يام عن نجران زاد
ضعف يد الدوله وصار امرهم منوط باهل المدينه ليسلمها يدوم ولا يقفوا
ولا يرفع ولا يحفظ من دون رايهم وتوطد الشريف احمد واهل المدينه

www.alukah.net

فلا تسمع من بنكر منكرا ولا يقر معروفا حتى دخل شهر رمضان
المعظم قدره فلم تبنا الله لما جد ولا عرف الكثير حق لا حد الواحد بل
لا تسمع الا وطرا او قضيا او مترنما بقضايا حرب يام ولا فتى ما
بالقلب لهم من غير شكر للملك العلام والله سبحانه لا يحب كل مختال
فخور وهو عظم الاثم لا جاب بعض الكتاب قال تعالى ويوم حشرهم
اذا عجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا لا يه وهذه موقف سيد الخلق
اجمعين وصحابته المصطفين لقطاعه الذين فيكفي بمن سواهم من الرعاع فلم
يرع الناس الا نزول يام وحشرهم وجمعهم القاضي عبد الله المكرب في
شهر ذي الحجة الحرام فلم تزال اخبارهم تتجدد وعدهم يتزايد الناس انه
وصل قرية البدو كان القاضي عبد الله المكرب يظهر للناس انه لا يريد
الا التوسط بالصلح وحسم مادة الفتنة بين يام واهالي ابي عريش لانه
لم يقع الركون فقام بالبدو وقعد وفي السنة الثالثة
والنصف ك في شهر محرم الحرام تالب جماعة من القبائل
من بني شبيل وخبرهم على بني يام واخبرن القتل بينهم فوجدت عليهم طائفة
قتلوا منهم جماعة وسدوا كثير منهم فلم يتلافى لا بعاده وافره وقد كان
انظم الايام الشريف حتى سمحه بسبب انه تقاضب هو والشريف
يحيى فبقي يحرض حتى وصلت يام وكان من جملتهم ولعلهم اطمعوه في
العلانية انهم ينالهم الشريف يحيى بالقبول ثم ما زالت الخيل والركاب
منهم تشن الغارة على اهل المدينة فتصل الى حومة الحاضر قريبا من
ابي عريش فيقتلون من وجدوه من الضعفاء والسالكين وربما
اشرفت خيلهم على المدينة حتى ارتجفت القلوب وخفت القلوب شعرا

وناديهم برأس يقوقه يا رخ تصوبت وقد عدم الصبر

فخرج يا بي به الله انه لم يخ كل يوم في خليقه امر
ما شق الحال على اهل ابي عريش اشتد بهم واهل جبيا وما خلاها وقام
اشراف اهل ابي عريش وجميع اهله ولا كن الكثر لاعوان خضاجر القتال
وكان قيامهم طمعا في الثواب والله در من قال صال هذه المصاليق رضا الله
ويرجو انيل المنا ولا ما نيا ثم وصل اهل خمد وبالجملة فانه اجتمع من الخيل والرجل
ما نضح به فيفاف ابي عريش في تلك الحال شعرا

وما تنفع الخيل الجياد ولا الفتى اذا لم يكن فوق الكرام كرام

وكان كفايتهم على اهل المدينة وربما اعانهم الاشراف بكلفاية البعض فاقاموا
بالمدينة اياما وتناقل المكرب بقرية البدو وقد استولا على زرع جميع تلك
الجهات فجمعت يام حبوبا كثيرة ولما نظا ولنا لاقاصا لحن باهل المدينة التف
القرصة فتفرق اكثر الناس ورجعوا لاوطانهم فلما علم المكرب بذلك
توجه الان حط بزبارت ام الفلف شرقا على ابي عريش وقد رجع الشريف
ناصر الاجبيا باكثر من حصه ولم يبق الا الحقير ولما تحقق قرب المكرب
رجع جماعة من اهل جبيا عدا لاصحابهم حتى اجتمع منهم حصر وجمع الشريف
يحيى جماعة من بكيل وبقي من اهل خمد وحتى لفاف الناس جماعة من حملة
اهل المدينة ثم اختلف الراي بينهم فمنهم من يرجح ان يشرف باطراف المدينة
لنفع القصد من يام ومنهم يرجح غير ذلك وترجح للشريف يحيى وبعض
عقلاء القوم ان يقصد وطرح يام لكنه قد سبق في علم الله انه لا بد
من الوقع فخرجوا بجمعهم يوم الاربعاء لسابع عشر من الشهر المذكور و
اشرفوا خلال ثبات فالشريف يحيى وحشمه من بكيل واتباعهم على
حده من الميمنة واهل جبيا في القلب واهل ابي عريش في الميسرة
وجدوا في السير حتى وازوا يام عطرحهم فخرج يام وقد تهيو

www.alukah.net

كتبهم وقصدوكل ثبه لاقا بلتهم فلم يستقروا لهم لحضر سيما اهل ابي عريش
وثبت اهل صبيا بعضهم ساعه لاحظ يام بهم من كل جانب وفر اكثر
الشريف من جهتهم وكان القصد لهم يسير وكثر القتل في اهل الدينين
من بلغا نيفا وثمانين وسروا اكثر من قريب ربعين وكان بوعاكريم
المنظر سي المجد ضخمة فيه الاصوات وبرزت الخدرات لعظم المصيبه
وكشوفات شعورهن ما جزع يفني قتيل لجانبه ولو غيرها
تديب ولو جادع الذكور ولاكن عسى ان تجدى لهم السرعه فيظفرون
بالحسن وزياده ان ختم الله بخير فكل ما صار بهم سهل ولم ينقل القتل
من المعاركه الا قليل من ابي عريش وقد ابنين رؤسهم وبعضهم احتوشه
السباع فصار العساكر بين الشريف يحيى ويام في صلح ثم يستقدم بهم
بعد ذلك فتم الصلح واطلق الاسرى وقبلهم وخرجا اليهم واشترهم
الكبوب التي قد جمعوها ليفرغ عليهم ثم انهم طالبوه بما قد احتمله عن
الشريف علي لهم فما حالهم عليه فرجعوا الى مطالبته ولم يرد عنه الشريف
يحيى من امرهم شيء وعزم على الخروج من بيته مخرج لابسا جلابيب
الظلام فحالف بصبيا وشجار باخيه الشريف ناصر اذية بني يام
فبقي عنده شهرا

وانتى عنه كل ضيم وغيم ٥ وان جار الكريم لا يظام ٥

واما الشريف احمد فلزم بيته خوفا من الخروج اليهم لانهم لم يبقى
الفلاني حرب الفتنه وخرج اليهم الشريف حسن ابن احمد من الشريف
يحيى لسيف ايا وعلم عندهم في تلك الايام علم لذا حله عنهم الشكوه
ولا وهام وبرجا في شهر صفر توجه بهم الشريف يحيى بن محمد وصحبه الشريف
حسن ابن احمد الاقريه المعقده عن زيارة ام الضلف فاستقروا هناك ايام

ثم خرجا اليهم الشريف احمد وصحبا بعض ايام فوقف المكرمي ثم دخلهم الشريف يحيى الا
الفلفله الداخليه بابي عريش الفلفله ودخل معهم المكرمي ووفى لابيت الشريف احمد
فاضافه وكساه وقدم له فرسا من جنايب الخيل وصلح الحال بينهما ثم شرط
المكرمي على الشريف خراب جميع المعاقل بابي عريش فاخربها فلم يبقى الا ما اراد
الله ثم عن له القبض على كثير من اهل المدينه من يظن فيه فقبض جماعه منهم
على يد نايبه بالمدينه وهو الشريف حسين ابن احمد الحسني وغرم
غرامات كثيره بعد ان زالهم الضرر والتغرير وسامهم الخسف فقبض من يقبض
وهرب كثير من الناس وعزموا ان يتوجهوا الى بني الحرث وكانت قد جرت بينهم
مخالفه فصالحوهم وطلبوا منهم وجيه ان يتوسطوهم فاما الشريف يحيى فتوجه
بالحطه الاضمد فاصد مدينه صبيا ثم قدم الشريف من صالح الاكشريف ناصر
ليتاوره في بعض ما يعاتبون به من تغريم اهل صبيا ما يبدو له من المال فلما
علم اهل صبيا بذلك دخل بعضهم على الشريف حسن في المحل الذي نزل فيه الشريف
ناصر من طرف داره فتغضبين بسبب ما نالهم من الفشل بابي عريش والشر
ولا تزال فاسمعه ما يكره وسرعه بالعداوه وعدم الطاعه والعزم على قتال
يام فخرج من صبيا مغضبا مقرقفا ووصل الى الشريف يحيى وعرفه بما اسمع...
وسنعجله للقدوم بالحطه عليهم فركب من حينه فلما اشرفوا بالقوم على قريه
الحسيني وقد ما فيف يلقاهم من لقي من الحسيني فلما بصرت بهم طردوهم
الى القريه فحصل بينهم القتال وكان في بال اهل الحسيني ان اهل صبيا والقريه
القريبه لا يقاعدون عن اعانتهم فلم يصح شيء من هذا وقتل من الجانبين
من قتل ودخلت يام القريه وتبعهم ثم رد فرجع وعطر قريبا من قريه
القصبه وقد خلت عنه السكان وبعد ايام خرج اليهم الشريف ناصر بعد
تكرارات المسلم فطلبوه منه اعانه على اهل صبيا وتخالفوا فطلب اهل الخلاف

و عزمهم فاذعنو وضنو هل جبيا و ماز لو كذا لك حتى مضلت كل شهر
فالتزموبت سليم الى قرش ريك سلو بعضع و رضوخ لياتى رجاين
فانصرف عنهم الشريف يحيى وفيها في شهر ربيع اخر وجاء الاول لوجه
الشريف يحيى بالحاطة الاجهت اليمن وحبه عم الشريف حسن فكاتو بطاليين
الشريف بالاموال او يشوعون عليه المطالب بالحمل مزع مرهو قرضه ومزها
مرهو اخذه وقبح ماهو امن دين الشريف علي و صار حاله كما قال
* تفرقت الضباء على خداشى * و ما يدري خداشى ما يصيدو *
فوصل بهم الاسلاو نظات وكان يلاحق على الاجير وحان فاجو لهم ان
وبكر للرسل والاجير يحاطله حتى ارسل اليه جماعه من يام وخشتو اليه في
الكلام فتوهم الاجير ان يحصل عليه منهم الاحترام على اطراف بلده فحالفن
كرايم يام والمكرمي وارسل بكسوه ومركوب حتى سمالهم وخلى كيدهم
وشرحهم ثم ظهر المبانيه للشريف يحيى وما عرف الشريف ذالك وخلوهم
لايطا وعونه الى شى مما هالك اعمل الحيله في تخليص نفسه وصرل عنهم
ايام معلومه وكان ينفذ انفاله على خفيه منهم ويتدرج للنشزهم
في كل عشيه لا يستنكروه وخرجوه من لاصفه فرصة الخروج
من بينهم فلحق بهم بهجة غدير من بلاد عبس فانتظروه في تلك
الليله للصود حسب العاده فلم يرجع للوخت الذي يعتاد الرجوع فيه
فعرفوا انه قد خلص منهم وبقي الشريف حسن بينهم وخيرني في ثقه
به واتفقوا ارجعيه بالتخلص فيله فلم يبعد و بل اظهر انه يريد
اخشاره فرجع الاعضالطنه وان هذا على سبيل الجنون وما حصل
هذا الحاصل ثيقن للشريف حسن قصد نيه الشريف يحيى فيما انطوى
عليه ووصل الاكرمي متعذر فيما صدر من المذكور وانه لم يكن عن راي

ولا رضى فبقى عند المكرمي بجمله فعرض عليه تلقى القوم والقيام بهذ
الامر والرفع الاالامام بالواضح فاسعده الى ذالك بشرط ان يكن عنده يام الطلب
فالتزم وبت سليم الى قرش ريك سلو بعضع و رضوخ لياتى رجاين
فانصرف عنهم الشريف يحيى وفيها في شهر ربيع اخر وجاء الاول لوجه
الشريف يحيى بالحاطة الاجهت اليمن وحبه عم الشريف حسن فكاتو بطاليين
الشريف بالاموال او يشوعون عليه المطالب بالحمل مزع مرهو قرضه ومزها
مرهو اخذه وقبح ماهو امن دين الشريف علي و صار حاله كما قال
* تفرقت الضباء على خداشى * و ما يدري خداشى ما يصيدو *
فوصل بهم الاسلاو نظات وكان يلاحق على الاجير وحان فاجو لهم ان
وبكر للرسل والاجير يحاطله حتى ارسل اليه جماعه من يام وخشتو اليه في
الكلام فتوهم الاجير ان يحصل عليه منهم الاحترام على اطراف بلده فحالفن
كرايم يام والمكرمي وارسل بكسوه ومركوب حتى سمالهم وخلى كيدهم
وشرحهم ثم ظهر المبانيه للشريف يحيى وما عرف الشريف ذالك وخلوهم
لايطا وعونه الى شى مما هالك اعمل الحيله في تخليص نفسه وصرل عنهم
ايام معلومه وكان ينفذ انفاله على خفيه منهم ويتدرج للنشزهم
في كل عشيه لا يستنكروه وخرجوه من لاصفه فرصة الخروج
من بينهم فلحق بهم بهجة غدير من بلاد عبس فانتظروه في تلك
الليله للصود حسب العاده فلم يرجع للوخت الذي يعتاد الرجوع فيه
فعرفوا انه قد خلص منهم وبقي الشريف حسن بينهم وخيرني في ثقه
به واتفقوا ارجعيه بالتخلص فيله فلم يبعد و بل اظهر انه يريد
اخشاره فرجع الاعضالطنه وان هذا على سبيل الجنون وما حصل
هذا الحاصل ثيقن للشريف حسن قصد نيه الشريف يحيى فيما انطوى
عليه ووصل الاكرمي متعذر فيما صدر من المذكور وانه لم يكن عن راي

* فنشنشو وتبد دوا * فكانما نو هبا *
* لا يصرفون لما * اصرهما الصباح والمسا *

ولما وصلو عرض استرداد المكرمي بعض ما خذوه عليه واعتذر
فيما صدر فيه عليه ثم طلقوه الا بعد الجهد فارهوا والقاضي احمد
ابن اسمعيل المكرمي وتدرج صحبه الى علي يام الاخذ وقد كان
في قاعم هذه وذهب بعضهم دبشا لاصل صعاده بقريه البدوى قفيل
من الحق فكاتبهم الشيخ منصر ابن جعفر شبقي سحار في رجاع ذلك فمضو
فلما يبس من ارجاعهم له اعتصم بقبايل سحار وكانت يام قد
تلاحقت بزعامه وصار واكثر من الف نفر وهم جله مستكثره من
الخيل والركاب وقد تشهبوف بزعامه ما يجل عن الحصر من الحرير والوشى
والوشى وغير ذالك من مطرح الشريف يحيى وغيره فانذهب سحار
جميع ما بايديهم وتخلصوا من سلاحهم وقد قيل ان البنادق

www.alukah.net

خاصه ثم يدعن سنمايه لندق وسفلهو جميع ما خذوه من نسا
نزامه وغلوه من بني يام جمله ولم يخلص لباقون الا بروسهم وثيابهم
عبد الله المذكور نهبوه وذبحوه نكال وبالاً ولله در القائل
تحكموا في نحكمهم وعدم ذيب كان لامر لم يكن
عليهم لدهر بالاهات والحنين
لو نصفوا نصفوا لكن عوفيتم
فاصبروا بان الحال يشدم هذا بذاكن ولا عتب على الزمن
ولم يصلوا بجوار الا بضعة خنوات ولنصد الاذكر الشريف علي محمد
فانه بعد توجه الشريف يحيى من جبيا الا اليمن نهض هو وابنه يحيى
وبعلي فلحقوا باهل ابي عريش بالظهر موضع من جبل بني الحرث خالف
علي اقام يتردد بين الجره والظاهره وبنه شنا الغارات باهل ابي عريش
على من بقى من اهل المدينه وعلى تلك الاطراف فينهبون ما وجدوه
من المواشي وغير حتى تقلقل من بقي بالمدينه ودخلوا الا بندر جازان
وخطوا الطرمات ونقطعت رسل الشريف يحيى من البين الا ابي عريش
وبيتوا في بعض تلك البيوت الوشراقا وعقدوا بالاً عشبا بالدولم فلم
يفز لاهل المدينه قرار ولما سمعوا بمجيء الشريف يحيى من بني يام على
تلك الصفه وساجد الشريف حسن وانفصال المذكور الاخبرن ووصل
اليهم الشريف علي فعاهدوه على ان يكون هو القايم وجرت مكاتبات
بينه وبين الشريف احمد وكان يحثهم على المبادره بالوصول
ويبرمي شهد رجب وصل الشريف علي وحمد باهل ابي عريش
الدالمدينه وقد جمع جماعه من بني الحارث واهل جبل الظاهر
فلقيهم الشريف احمد الاخارج البلد وكل منهما منطوي على عاقد
تضمن عنده فلما وصلوا الابيت الشريف علي ظن الشريف احمد

انهم يصلون قصد الابينه شعار بانه لقايم فلم يفصلوا بل لما
وصل الشريف علي الابينه امر بالتشهير بالبنادق التي هي شعار
الدوله ودخل فانصرف الشريف احمد مغضبا وعزم على ثارت
الفتنه من حينئذ وسل الا الشريف علي ان الواجب على الجميع ومن خير
كان هو القايم فلم يطاوعوا على ابي حيش لانهم قد عاهدوه على قيام
فبقى الحال على هذا ثم ان الشريف علي غزو قلعة البيض ولاستيلاء عليها
اغاظ الشريف يحيى وحكاه له على ما فعل وكان بالقلعة الشريف
فنظر ان محمد وطايفه من العبيد وغيرهم ثم ارادوا بيض على الشريف
فلما بلغ الشريف يحيى من جبيا الا اليمن نهض هو وابنه يحيى
وبعلي فلحقوا باهل ابي عريش بالظهر موضع من بني الحرث خالف
علي اقام يتردد بين الجره والظاهره وبنه شنا الغارات باهل ابي عريش
على من بقى من اهل المدينه وعلى تلك الاطراف فينهبون ما وجدوه
من المواشي وغير حتى تقلقل من بقي بالمدينه ودخلوا الا بندر جازان
وخطوا الطرمات ونقطعت رسل الشريف يحيى من البين الا ابي عريش
وبيتوا في بعض تلك البيوت الوشراقا وعقدوا بالاً عشبا بالدولم فلم
يفز لاهل المدينه قرار ولما سمعوا بمجيء الشريف يحيى من بني يام على
تلك الصفه وساجد الشريف حسن وانفصال المذكور الاخبرن ووصل
اليهم الشريف علي فعاهدوه على ان يكون هو القايم وجرت مكاتبات
بينه وبين الشريف احمد وكان يحثهم على المبادره بالوصول
وفي يوم شهد رجب وصل الشريف علي وحمد باهل ابي عريش
الدالمدينه وقد جمع جماعه من بني الحارث واهل جبل الظاهر
فلقيهم الشريف احمد الاخارج البلد وكل منهما منطوي على عاقد
تضمن عنده فلما وصلوا الابيت الشريف علي ظن الشريف احمد

www.alukah.net

اهل المدينه وانظم جميع اولاد الشريف احمد ماعدا الشريف حسين
ابن محمد وفايز وكان امام الشريف علي وسبب نفورهم ان شوكان اهل
ابي عريش قويت وكان لابدام والنفوذ بيدهم ليس للشريف علي شيء
من امرهم ولا نهيهم الا بما يوافقهم فانتهبوا مواشي بقية الاشراف و
مصروهم ليضربنهم حصار عظيما فانقطعت عنهم المرافق من كل طرف
فلزم بقيت الاشراف بيوتهم وكفوا الضرب من بيوتهم رعاية للشريف
علي وقلوبهم مع الشريف احمد ولم يزل الحال في ازدياد حتى وصل الشريف
يحيى من اليمن وقد جمع من الجنود اهل الشام عدة وافرة وغيرهم ودخل
قرية البيض ثم ارسل الشريف علي ولد اخيه ابي عريش وطلب منهم الانقياد
على عادته فالتزم بالعادة لمن اهل نفسه له وقد اهل ابي عريش من
طول الحرابه فدخل من وقته برغبته في اقامته ووصل الشريف فاخذ بركابه
حتى ادخله بيت الدوله فقام عليهم الشريف علي وركلهم ركلة اوقعتهم
قريب بيته وكاد يظهر عليه ثم اغار اهل المدينه وتكاثروا حتى اتهزم
اصحاب الشريف يحيى ثم قام ببيته حينا الشريف احمد ولاكنه رآى
عدم الجدوى فتفارت عليه الجنود فخلع الامر الشريف احمد وعاد الى قلعة
البيض وفي خلال هذه الفتنه اسال الشريف احمد الاولاد عه وحاربوه
فحطان وطلب نزولهم واطمعهم في خدمة البلاد ولاستئصالهم عن بكرة
فعادوا جلبانهم بلا قتال وذلك في شهر رمضان المعظم قدره ثارت
ثائرة اهل جبا على الشريف ناصر ابن محمد وسببه ذلك انهم لما رأوا
استقبال الاشراف لبعضهم ببعض بأبي عريش ترجح لهم ان استقبالهم
عليهم ليس لرغبة فاجتمعوا على ان يفعلوا ضمنا لحفض الوقت وقبض
ما يسيء اليه من مضاد الحقوق واقاموا الشريف يحيى بدعطا عن الخراج

هاكم النايب عليهم ثم حصل الزرع بواديب ضمد فطمعوا في قبض
واجباته واخذ الفطره ونحوها من الرعيه وقتل بورقه شرعيه
في توسط سداد خصومه بين الجانبين اهل الشقيري والفقهاء السفمان
بسبب قتيل وكانه جعل تلك ذريعه الاغبرها وفرجي بحوطه من اهل
جبا فلما استنصروا بالشقيري وهو اخت عائلة الشريف علي ابن محمد وله
فيه بيوت ومزارع فاسل ولده الشريف يحيى بدعلي وعه قوم فحشوهم
داخل جبا من الدخول وكادت الفتنه ان تثور حتى بين بعض اهل
الشقيري ووقع الصلح على ان يدخل بعض عقال اهل جبا الاابن عريش
فدخلوا ووقع بينهم وبين اهل ابي عريش كلام والتحموا على الشريف علي
ويكون جبا الخراجين على حسب القواعد وقوى عزمهم على منع الشريف
ناصر وتمادوا بهم الحال الا ان اراد منهم عن ضرب الشبه المعتاده للدوله
بالزبير ونحوه ونحوانه ما بقى غيره الان يطلق عليها عم الدوله فقصد ذلك
انف اشد انضمورين ان هذه الجازر لهم لو دي الا ما لا يحسن
ويليق بحاله فعمل بقول بعض اهل الصفه .....
ولا ضير في علم اذا لم يكن ... نوادر تحمى حفوه ان يكدرا
فقصد واكل فتح عليهم باب الحرب يوم عيد الفطر ورماهم من بيته فتزعزع
الالبانيه وتفاقمت امورهم واحرق جميع بيوتهم القريبه من قلعة فتفتت
احوالهم وارتاعت رجالهم ونساءهم وطفالهم وظهر لهم العجز عن مقاومته
الكونه في محل حصين واضرابهم اضرارا عظيما عدا ان بعد طول الرفاعنه
والصبر والمصابرة بالبين والله ...
اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة ... فلا سعدن الحازم اليمانيا
ولا تستطيل الرماح الفارة ... ولا تستجيد العتاق الذاكيا

www.alukah.net

ما ينفع الاسد الحيا من الطوى ولا تشفي حن تكون ضواريا

ثم رحلوا الآن طلبوا كفلة ايام يدعون خير الكلام وفي شهر شوال المكرم نزلت وارتحالهم لموجب طلاه الشريف احمد لهم وكانت طريقهم على جبل الصمد فنزلوا على وادي جازان وهم قريب من سمايه فلما علم الشريف واهل ابي عريش ارتاحوا لذلك وانزعجوا لما هنالك وهم حينئذ بالتقرب وكان بوادي جازان زراع مخفوسا برلاشراف من الوصول اليهم الا من خرج من الدير حال ابي عريش فانتظم في سلكهم فوقعوا في امر عظيم وهول فقد عقيم فانتفعوا من وصول مزارعهم واغتنموا خشية من الشريف علي ومن اهتظام اهل ابي عريش لهم حتى اقدم عليهم يوم ثاني عشر من ذي القعده الحرام فلما شاهدوا معايفاهم في بيوتهم عولوا بهذه العامله وكان نزول وادعه من الغرج القريب من البحر بسير قال الناظم ولم كريت ضاق مخلف عقودها ولما خفق نزولهم الشريف يحيى بن علي ان ينفع من عصا الاطرف بيرعيله ثم لقيهم الشريف يحيى ارحمد نيابة عن اخيه الشريف احمد الاطرف واكد معهم القول بالضمان فلما قربوا الا المدينه خرج اليهم الشريف احمد لينفسه وطرح معهم بقرية العقده فطلب الشريف علي عنده ذا كل الامان ونقوجه الا اليمن وما اهل ابي عريش فوقعوا في المقصد المضيم ثم اخذوا عقاير لطلب لطيبتا النفس ووصلوا الا الشريف ظاهر ابن محمد ليطلبهم والوصول الا الشريف احمد على قيد الشريف محمد بن حمد رحمه الله ثم وصلهم الشريف ظاهر الا الشريف احمد بن يديه رحمه الله ثم اشفق على انفسهم ولا طفهم وقرر احوالهم ولم يؤاخذ منهم بذنب عفى عنهم واعتقهم وفي اعتناق البرحم سخاب توجه يا لقوم الا صبيا لاجل الغاره اخيه الشريف ناصر فوصل الا قريه خضيره من وادي ضمد فوجدوا اهل ضمد وافنهم وطلب منهم اكلفا به وسوق الزكاه من رعيتهم وطلب منهم المصونه فلم يرضوا وطلب ناس من اهل صبيا ساكنين الشقيب فاوقعهم حبسا ابي عريش وغرمهم وسارل يرسل اهل صبيا ويامرهم بلدخول الا اخيه الشريف ناصر وقد كان جماعة قصدوا الى خضيره قبل علمهم بوصول اليها فلما علموا انه بها انذعروا وقهقروا الى صبيا وهم بالارتحال ثم لانباط اتجمهو الى الا من خرج من الدير حال ابي عريش فوقعوا في قرية الظبيه وانظم اليهم بعض اهل الخلاف فنهبا السيد الماجد سمعيل ابه الحسين ابن ابراهيم النفي وكانت قاعدين حناهبين للحرب فاقام الشريف احمد بخضيره خمس وعشرون يوما والهما ايس من اهتظام عليهم يوم ثاني عشر من ذي القعده الحرام فلما شاهدو الغرج القريب من البحر بسير قال الناظم ولم كريت ضاق مخلف عقودها ولما خفق نزولهم الشريف يحيى بن علي ان ينفع من عصا الاطرف بيرعيله ثم لقيهم الشريف يحيى ارحمد نيابة عن اخيه الشريف احمد الاطرف واكد معهم القول بالضمان فلما قربوا الا المدينه خرج اليهم الشريف احمد لينفسه وطرح معهم بقرية العقده فطلب الشريف علي عنده ذا كل الامان ونقوجه الا اليمن وما اهل ابي عريش فوقعوا في المقصد المضيم ثم اخذوا عقاير لطلب لطيبتا النفس ووصلوا الا الشريف ظاهر ابن محمد ليطلبهم والوصول الا الشريف احمد على قيد الشريف محمد بن حمد رحمه الله ثم وصلهم الشريف ظاهر الا الشريف احمد بن يديه رحمه الله ثم اشفق على انفسهم ولا طفهم وقرر احوالهم ولم يؤاخذ منهم بذنب عفى عنهم واعتقهم وفي اعتناق البرحم سخاب توجه يا لقوم الا صبيا لاجل الغاره اخيه الشريف ناصر فوصل الا قريه خضيره من وادي ضمد فوجدوا اهل ضمد وافنهم وطلب منهم اكلفا به وسوق الزكاه من رعيتهم وطلب منهم المصونه فلم يرضوا وطلب ناس من اهل صبيا ساكنين الشقيب فاوقعهم حبسا ابي عريش وغرمهم وسارل يرسل اهل صبيا ويامرهم بلدخول الا اخيه الشريف ناصر وقد كان جماعة قصدوا الى خضيره قبل علمهم بوصول اليها فلما علموا انه بها انذعروا وقهقروا الى صبيا وهم بالارتحال ثم لانباط اتجمهو الى الا من خرج من الدير حال ابي عريش فوقعوا في قرية الظبيه وانظم اليهم بعض اهل الخلاف فنهبا السيد الماجد سمعيل ابه الحسين ابن ابراهيم النفي وكانت قاعدين حناهبين للحرب فاقام الشريف احمد بخضيره خمس وعشرون يوما والهما ايس من اهتظام عليهم يوم ثاني عشر من ذي القعده الحرام فلما شاهدو

www.alukah.net

الشريف احمد عنهم بعد ان طردهم الا قبل صاحبه ولولا الفضل هنالك
لدخلوها فخط الشريف احمد بالطبيه فدخلها صبيا فانتهب اصحاب الشريف
نهبا عظيما واحرق من بيوتها بعضا ثم اخرب الشريف ناصر ما بقي من خرابه من
معاقل صبيا وهرب الشريف احمد الى الطبيه ايا ما وتوجه الى بني عريش وقد حصروا لقتاله فيها وفيف
وربعون خيالا ثم لما وصل قرية العقده قرى العسكر بها ورفع الاعلام بها
المتفق وطلب الاحد وبالعمالة فوصل كما سيأتي تحقيق ذلك انشاء الله تعالى
ولم يزل اهل صبيا وغيرهم في مقاساتهم من خلصوا بالمؤلم وبعد
المقدر قامت بنزاع كثيرة محطة الشريف احمد ثم ان اهل صبيا طلبوا الامان
من الشريف ناصر ليعود الامر لطفهم تحت السكوت والطاعة فاجابهم
وتراجعوا الى اماكنهم

السنة الرابعة والثلاثون

فيها وصلت العمالة للشريف احمد على نظر عمه الشريف الماجد بوطاله
ابن احمد ووصلة المركوب والكسوة ولا كنه تعلل ومرض فلم يرحل
بنفسه الا محمول على اعناق الرجال ميتا وانتقل الاجواد ذو الجلال فزاح
الشريف احمد الخطة التي عنده من الشام وفيها انطفه في شهر ربيع الاخر
وصلت اخبار ان الشريف علي ابن محمد جمع محطة من حاشد وانضم اليه
جماعة من بكيل فتوجه بهم الى بلاد الوعظات وقد كان بعد خروجه من
عريش حضيا محمد بن الذيبه عند لاعير وكان يكاتب الشريف احمد
الحضره يطلب الولايه ورجاء انه لاعير ولا كنه لما حصل من الشريف احمد
بصبيا ما حصل رجح لمقام العالي اقامته لسلذ ريعة الفتنه فلما بلغ
الشريف احمد توجه الشريف علي واستيلاه على الوعظات ولكن يد الله
هنا كل وصبح بعض قراهم واشرف فنهض من بني عريش

وقد كان اخرجته جماعة رحمه وغيرهم فلما قارب تلك الجهات انهزموا
الشريف علي وتفرقوا عنه ولم معه جماعة من بكيل وخازوا الى خلفة الامر وجه و
حاصرهم الشريف احمد حتى وقع منهم التسليم والنزول على رايه ثم امر الشريف
علي بالدخول الى بني عريش وحيدل له معاليم وابقاه على ولايته ضمه ثم بعد ايام
لحقه وقد انتضت له جميع الامور وطفيت عنه الشرور وفيه توفي الشريف
حيدر ابن احمد ابن محمد بعد رجوع والده من اليمن فورا ولم يعقب احد من لاد
لا الذكور ولحق والده بقراباته هم عظيم

السنة الخامسة والثلاثون

فيها خرج الشريف حيدر ابن محمد واخوانه منصور
وبشير والشريف محمد ابن حيدر ومعهم غيرهم من الاشراف مغاضبين
للشريف احمد بسبب قطع مقدارهم فاقاموا في الطرقات بالنهب وقطع
بعض الركبة السالكين بقرية الدور وانتهبوا اموالهم ثم ذهبوا قافلة لاصل
الى بني عريش وصبيا وفيها مال كثير صالحهم الشريف احمد بعد ذلك واحتمل ما
ذهبوا ملي يخشى شره من اهل الدينين وحتى من شره من خفضا السالكين ذهب
ماله سدا وفيها صمم الشريف علي ابن محمد على الخروج الى موضع يسمى الميال
على اثر ان يقال من البادية لاحد من سالكي هناك او مزرعه واستمال معه
جماعة من اهل الخلاف واراد ولا تخاذ ذلك المحل معقل يلجؤن اليه اذا ظافت
عليهم طايفه واراد ضيفات الدوله وهم بالانتقال الا ذلك المحل جماعة
كثيرون من الرعايا وغيرهم ممن يقع بانتقالهم سد الخلل فشق ذلك
على الشريف ناصر ابن محمد لما كان امر تلك الجهات اليه واحتال الشريف
احمد بمثل صفو وعافيه ضرره ولا كنه لم يسمع منه الميل في ابن مطاعن
ومن الناس من يزعم ان مقتل الشريف علي انه مطاعن من الشريف احمد والله
اعلم

ولما خرج الشريف علي استمال البدو ان وغيرهم وطلع

كثيرون على السكنا فعه وقام هنا لك رياما **السنة السابعة والتسعون** في شهر ربيع الاول منع من الشريف
علي بن مطاعن الدخول الى صبيا وقرية الحسيني وحصد جماعه من اليد وقاتلهم
بالحسيني ثم تقدم الى صبيا وكان الشريف ناصر قد خرج من بينه في تلك الليله
الى بعض بيوت الاشراف الخوجيين لموجب فيما هو هنا لك او بعد وجوعه الا
بيته اذ سمع ضجة بالمدينه واصواتا من بيوت الشريف علي بن مطاعن وشاع
الخبر انه قتل فخرج الا محلم ليخفف الخبر وكشف سبب ذلك ان الشريف
علي لما خرج من الحسيني وصل هو واصحابه الاطراف صبيا وقد جمع جماعته
طرف المدينه من لبيا وكان قد بلغهم ان بعض اليد واقاصد بي ذلك فقصد الاشراف الذي صار عليه هذا الصايد وهو في وجوههم من طلبوه للوصول
ذلك قصد ابن حليهبه وصبيا ولا قصدهم الا الشريف علي فما جاهم الا الاب عيش للي الما بينه وبين الشريف ناصر لانه الدعى اليد من جميع
واصحابه فتوهموا انهم من الصدوا فرقوهم بالبنادق واصابوا بعضهم وفر الاخرون ما نسب اليه وانه اخذ بلا طريق فوصل ووصل الشريف ناصر بينهما محاجه ولم
الا حليهبه وبعضهم الا الحسيني وما زال الشريف علي يتسرع فلم يعضر الا قوله ينفصل بفعل ولا وقف مع ابن مطاعن على طائل ولحق الشريف احمد الندم مما
مرجع الا حليهبه فلما تحقق لاهل صبيا هذه الحاله صار علي بن مطاعن لانه في وجوه اولاده وقد كان الشريف ناصر خرج جميع
الا بينه مع رفقه ووصله بعض اهالي صبيا الاطراف بالجه والخارجه بوخ الخوجيين من صبيا وجمع عليهم بالصدوه اكثر اهل المدينه فنضر قوا الاخرى
ورجعوا الا حرفي فصل قضية الحاكم بينهم الا الشريف ناصر ورضي هو جماعه بيش ووصل بهم بطش لا يليق الكثير بهم قلما وقع هذا من الشريف ناصر تكدر
اوضاعه ووضوحه وبادره للخارجه وكاد الامر ان ينتهي الى السداد ولكنه خاطر الشريف احمد وامر الشريف ناصر بارجاع الخوجيين الاصبيا فرجعوا ما عدا
الفي بعض الناس في خلال الى الشريف ناصر ان الشريف علي لم يرد بهم ابن مطاعن فلم يطيب له المقام ولا حصل له امان فخاف اهل صبيا الفا
الدخول الا لقتل بك هو واصحابه وذن هذا الخروج الذي يطلب منك الاول الذي ارت وحصلت في بعضهم حنايات ثم قوض خيامه مرتحلا الابلاد عبيده
كنت فيها ظاهرا على سبيل الحيله لخلو ذرك ثم يدخل ابن مطاعن الاخير ذلك وكان وعد عند الشام طالبا منهم النصره والانتقام فيقين بينهم حتى
من الاوهام التي قطع بصدع وتعقد ان جميع هذه الامور غير صحيحه من اقبل معهم لكم سيان بيان ذلك انك انت لم تدع في اعطاف الكرم وتهج في
المذكور فما نقض عند ذلك عن ابن مطاعن وكتب الى الشريف يخبره بمثل ذلك شهر رجب الحرام اظهر الشريف يحيى بن محمد الخلاف على الشريف احمد ونظم
وانه لو لم يقع له نصاف واعانه وكان هذا خلاف الخوه بينهما وقع قبله اليه جماعه من الاشراف بقرية البيض وسبب ذلك ان ادعى بان

ايضا اتهام الشريف احمد بالمساعده له ثم كتب الاساري خوفه يشتد هم
وكان به مطاعن في وجوه اولاد الاشراف واولاد الشريف احمد فرخ لهم الشريف
ناصر جميع ما صار فانفذ له ذلك جميع خوفه وعزموا على الاستنصار له واذن
لهم الشريف احمد في ذلك وكتبوا الاربعه مطاعن جماله بما في وجوههم وتوجه
الاصبيا الشريف حمود ومنصور ومحمد حيدر فلم سمع ابن مطاعن بقدومهم
بيته اذ سمع ضجة بالمدينه واصواتا من بيوت الشريف علي بن مطاعن وشاع
الخبر انه قتل فخرج الا محلم ليخفف الخبر وكشف سبب ذلك ان الشريف
علي لما خرج من الحسيني وصل هو واصحابه الاطراف صبيا وقد جمع جماعته
طرف المدينه من لبيا وكان قد بلغهم ان بعض اليد واقاصد بي ذلك فقصد الاشراف الذي صار عليه هذا الصايد وهو في وجوههم من طلبوه للوصول
ذلك قصد ابن حليهبه وصبيا ولا قصدهم الا الشريف علي فما جاهم الا الاب عيش للي الما بينه وبين الشريف ناصر لانه الدعى اليد من جميع
واصحابه فتوهموا انهم من الصدوا فرقوهم بالبنادق واصابوا بعضهم وفر الاخرون ما نسب اليه وانه اخذ بلا طريق فوصل ووصل الشريف ناصر بينهما محاجه ولم
الا حليهبه وبعضهم الا الحسيني وما زال الشريف علي يتسرع فلم يعضر الا قوله ينفصل بفعل ولا وقف مع ابن مطاعن على طائل ولحق الشريف احمد الندم مما
مرجع الا حليهبه فلما تحقق لاهل صبيا هذه الحاله صار علي بن مطاعن لانه في وجوه اولاده وقد كان الشريف ناصر خرج جميع
الا بينه مع رفقه ووصله بعض اهالي صبيا الاطراف بالجه والخارجه بوخ الخوجيين من صبيا وجمع عليهم بالصدوه اكثر اهل المدينه فنضر قوا الاخرى
ورجعوا الا حرفي فصل قضية الحاكم بينهم الا الشريف ناصر ورضي هو جماعته بيش ووصل بهم بطش لا يليق الكثير بهم قلما وقع هذا من الشريف ناصر تكدر
اوضاعه ووضوحه وبادره للخارجه وكاد الامر ان ينتهي الى السداد ولكنه خاطر الشريف احمد وامر الشريف ناصر بارجاع الخوجيين الاصبيا فرجعوا ما عدا
الفي بعض الناس في خلال الى الشريف ناصر ان الشريف علي لم يرد بهم ابن مطاعن فلم يطيب له المقام ولا حصل له امان فخاف اهل صبيا الفا
الدخول الا لقتل بك هو واصحابه وذن هذا الخروج الذي يطلب منك الاول الذي ارت وحصلت في بعضهم حنايات ثم قوض خيامه مرتحلا الابلاد عبيده
كنت فيها ظاهرا على سبيل الحيله لخلو ذرك ثم يدخل ابن مطاعن الاخير ذلك وكان وعد عند الشام طالبا منهم النصره والانتقام فيقين بينهم حتى
من الاوهام التي قطع بصدع وتعقد ان جميع هذه الامور غير صحيحه من اقبل معهم لكم سيان بيان ذلك انك انت لم تدع في اعطاف الكرم وتهج في
المذكور فما نقض عند ذلك عن ابن مطاعن وكتب الى الشريف يخبره بمثل ذلك شهر رجب الحرام اظهر الشريف يحيى بن محمد الخلاف على الشريف احمد ونظم
وانه لو لم يقع له نصاف واعانه وكان هذا خلاف الخوه بينهما وقع قبله اليه جماعه من الاشراف بقرية البيض وسبب ذلك ان ادعى بان

www.alukah.net

في وجهه ديون ليام وللكارصه لزمته من ايام عمالته وقد كان تحملها
عنه الشريف أحمد عند استقامته ثم اختلف عليه وردهم اليه وورد عليه
من تجدت وفرغ اللوم الشديد ووصل بعضهم اليه لاقرية البيض يطالبونه
منهل منهم بانه سيطالب الشريف احمد فان خالص والا نزلوا استقاما ما هو
لهم وسقالهم ومازال الشريف أحمد يطالب الشريف احمد فلم يقف منه على
فصده ذلك اظهر الخلاف ونظم جماعة من الاشراف بسبب انقطاع حقوقهم
ومن جملة الاسباب أيضا أن الشريف أحمد نسا اصل في حفظ الطرقات و
النصف من الظالم للمظلوم وجرت امور وحشى فرع اختلال جاح نظام
الامر بالكليه وضعفت يد الدولة الى الغايه وتحملت الناس في الطوائف
وربما كان يسوق بعض الخصوم الى حاكم المنهوض وفرق المال من ولايته
في شهر رمضان المعظم قدم نزلت يام الاشريف يحيى محمد نحو ف
ولم يكن عند الشريف أحمد محط مخصوص غير مدينة أبي عريش قريبا من
الاشراف فرماطم الشريف احمد من بيته وسمم للفتنه فصد اهل ابي عريش محط
الشريف يحيى قبل المدينه على رويته البيض وشعر الفتنه بينهم وبين اهل ابي عريش
وكان يؤمل اليوم في الدخول في سلكهم ويبذل لهم الامان ولعله قد كان بوصل
بعضهم لخلاف وقيل نزول المحط فيصده بلا نظام اليه ولما وصلت القوم
التشديد منه وتذكر ما قد نزل بهم قصد على حربه ولحق بهم من لحقه في
رمضان ما لا يقدر قدره الا الرحمن وشاغلهم بالطلوع في اطراف القريه
لكافة يكون غرضهم انما اسروا من وجدوه من العسكر واخذوا
المواشي ثم وقع حربات يقتل فيها أحد من اهل القريه ويصيبهم بعض
انقطعت الموادة الشريف أحمد واهل ابي عريش وكان اهل ضمد وجازان
يودون الكفايه لقرم الشريف يحيى بعد ان بذل لهم الامان واهل

البندر ثم حصل لقتل برجل من اهل لريان وهو يسوق الكفايه فقتل ذلك الرجل
اهل الوادي والشريف احمد لم يزل يوعد الناس بنزول محطه حتى شد الحال
وشفا الحصار قصر فوه وذلك لان خرج شهر رمضان ولم يصل عليه احد سلمو
البيض الشريف يحيى وفيها في شهر شوال تجددت الاخبار بنزول
محطة الشريف أحمد وهم الشريف علي ان محطه من ولما الشريف احمد كانه
في النزول ولتزم له باصلاح حاله وانتصاف من اهل جيبا وغيرهم من
عنده ثره وكان نزولهم من الطريف اليمانيه فسلكوا على جبل رازح وهم
قوم وفره قريب من الف نفر فلما بلغ بام نزولهم فزاعه وطرحام ولاذوا
بعض البيض ولما قاربوا المدينه تلقاهم الشريف أحمد وادخلهم وسرهم كثير
عظيما وكان اهل المدينه لشدة ما قد لقيوه من الحصار والشريف يجب
فانه لما عرف طمع يد من سل بعض الاشراف الذي عند الالبندر فاستمال
جميع ما فيه بالذهب ووصله اليه واقام بعض البيض مع قرب عسكره منه
واقام الشريف أحمد بابي عريش ثلاثة ايام يرتبا ويستريح محطه ثم
خرج بهم واقام بمحطه بني يام الذي فرضه ثم انتقل بعد ايام لاشاطي
وادي جازان من جهة اليمن قريبا من بني يام بحيث يتشاطرون ويقضون على ذلك
ايام لم يقدم فيها أحد على الاخر الا ان القوم اخذوا
في جانب الشريف أحمد وفي خلال ذلك
الايام غزوا من بني يام على الجهه اليمانيه واخذوا قافلة فيها
رقيق وغيره فضلت وادعه فاغاروا بعيدهم الاقريت خضيره واستفذوا
منهم ما اخذوه ولابي عريش وفي اواخر شوال واصل ذلك القصد
الكرام جمع الشريف ناصر اهل جيبا وغيرهم بمقصد بني مطاعن وفيه نصر
الشريف أحمد واهل ابي عريش وكان اهل ضمد وجازان قضا الفرض من الشريف يحيى لابد من توجهه الاجيبا لمحطه وان
الشريف احمد سيطا وعده ورجح لهم لاغاره على من بالبيض فان

www.alukah.net

يقع الصلح كان لنا فيه فرج وان يكن القتال فان وقفة اليه يام
منهزم وان يكن لاخر كنا في جانب بني يام وكدت اليه فطاوعني
في العاملين والنساب بكل امر السنين ولا كنه رغب عن قولهم ولم يفتهم الفرص
واستمر جوابه وخرجي بهم من هنا كل بعد القصر ثم يصحبوا لاعلى
بني يام وفرغ بعد وصول اهل صبيا وقع القتال بين الفريقين
وكادت يام واهل صبيا ان يظفروا بجند الشريف احمد ولا كنهم استظهروا
القدوم عليهم لحلول الليل بينهم فرجعوا ولم يتم للشريف احمد عن مطرحه وفيها
وقع الصلح بين الشريف احمد والشريف يحيى على شروط منها ان ينضما الشريف يحيى
بيام الاجهت اليمن وشرط البعض يام شيئ من المال فاذن الشريف احمد من القوة الاضعف ونسبوه الا ركن الضعيف وخروشيا
من الرعيه هنا كل وبعضا هم لم اكل ونزليهم يرجع نبقهم ثم جعل لهم رفقا حظ منها كانوا قد اعدوه من العطايا الجسيمه ونحوه انه لا يريد ضرا بين
فسيروهم بعد عزم الشريف يحيى لشب خطوط للرعايب يأمرهم بالفرار وعدم التسليم يام صح جميع من بين يديه من الاقوام وهذا فقد تحول عن مطرحه الذي شاي
فلما علم الشريف يحيى بذلك استشعر بالحوط بقرية البدوي وقع في الفقد القيم وبين
له ان لا سبيل الا شيء من المال الذي وعد به وكانت نارح الغارات وتراوحها الاغ
البلاد الاماميه كالجاهي وهور وينهبون ما وجدوه وما الشريف ناصر ريثما ينفصلون فعلم يكن منهم الا انفصال فقوب عزمه على النهوض اليهم
واهل صبيا فانهم لم يرتضوا الصلح ولا وافقوا على ما يقتضيهم فنهض لبلاد مطرح وطوى وادي الخمس على قرب منهم ثم الاموضع الاقرب من الاول يشهد بقرية
عاليه بين الاعدين فنهم لم يصحوا لابرح وعزموا على مباينة الشريف احمد وفيها بني حرجي جمع حاجه ولعله قد اساس القوم وحصل بينه وبين الشريف
في شهر الحجه غزت طايفه من يام تحو ثلاث مايه على بندر اللحيه في
ثلثين ذا كل في بال عاملها لما قد تواترت اليه من الاخبار من الشريف احمد وانه
قد استولا على القوم و حصروهم بالبيض فانهم لم يتم جوا لا يرقف وقفه
عاجم الا لمايه وضع الرمح بذا كل الا لاحام رطمانت الخوالج ويعادون عليه الجيل
من لاحام بالشام العظيم فلتنا الداخر الجسيم والتحريض من طرا
وشهد وله بطول لقام ووعدوه بالعطا الوافر والاقسام لقد قضى
وسلوا له عانه واعذروه في رسال النقدم الصادره من الخيل لما علموه

شغالهم بجمع دياهم ومنا لهلام انه لو اقدم عليهم بذا كل الجند لكان له ذكر
في العالمين والنساب بكل امر السنين ولا كنه رغب عن قولهم ولم يفتهم الفرص
واستمر جوابه وخرجي بهم من هنا كل بعد القصر ثم يصحبوا لاعلى
بني يام وفرغ بعد وصول اهل صبيا وقع القتال بين الفريقين
وكادت يام واهل صبيا ان يظفروا بجند الشريف احمد ولا كنهم استظهروا
القدوم عليهم لحلول الليل بينهم فرجعوا ولم يتم للشريف احمد عن مطرحه وفيها
وقع الصلح بين الشريف احمد والشريف يحيى على شروط منها ان ينضما الشريف يحيى
بيام الاجهت اليمن وشرط البعض يام شيئ من المال فاذن الشريف احمد من القوة الاضعف ونسبوه الا ركن الضعيف وخروشيا
من الرعيه هنا كل وبعضا هم لم اكل ونزليهم يرجع نبقهم ثم جعل لهم رفقا حظ منها كانوا قد اعدوه من العطايا الجسيمه ونحوه انه لا يريد ضرا بين
فسيروهم بعد عزم الشريف يحيى لشب خطوط للرعايب يأمرهم بالفرار وعدم التسليم يام صح جميع من بين يديه من الاقوام وهذا فقد تحول عن مطرحه الذي شاي
فلما علم الشريف يحيى بذلك استشعر بالحوط بقرية البدوي وقع في الفقد القيم وبين
له ان لا سبيل الا شيء من المال الذي وعد به وكانت نارح الغارات وتراوحها الاغ
البلاد الاماميه كالجاهي وهور وينهبون ما وجدوه وما الشريف ناصر ريثما ينفصلون فعلم يكن منهم الا انفصال فقوب عزمه على النهوض اليهم
واهل صبيا فانهم لم يرتضوا الصلح ولا وافقوا على ما يقتضيهم فنهض لبلاد مطرح وطوى وادي الخمس على قرب منهم ثم الاموضع الاقرب من الاول يشهد بقرية
عاليه بين الاعدين فنهم لم يصحوا لابرح وعزموا على مباينة الشريف احمد وفيها بني حرجي جمع حاجه ولعله قد اساس القوم وحصل بينه وبين الشريف
في شهر الحجه غزت طايفه من يام تحو ثلاث مايه على بندر اللحيه في
ثلثين ذا كل في بال عاملها لما قد تواترت اليه من الاخبار من الشريف احمد وانه
قد استولا على القوم و حصروهم بالبيض فانهم لم يتم جوا لا يرقف وقفه
عاجم الا لمايه وضع الرمح بذا كل الا لاحام رطمانت الخوالج ويعادون عليه الجيل
من لاحام بالشام العظيم فلتنا الداخر الجسيم والتحريض من طرا
وشهد وله بطول لقام ووعدوه بالعطا الوافر والاقسام لقد قضى
وسلوا له عانه واعذروه في رسال النقدم الصادره من الخيل لما علموه

www.alukah.net

يخلص منهم الا بعد ان وقع بهم عطايم الاهوال ثم استقر الشريف احمد بابي
عريش والشريف يحيى بالبيض ورجع كلا من الاشراف الى بيته ثم ان الزبير
احمد بعض الخوط الذي بين يديه وابن بعضهم فمن لم حق لقوته وتحوها
وفيها حصل بينه وبين عمه الشريف حسن احد الخلاف بسبب قطع
المقدر من ايام الفتنه فاعطاه بعض وعشد عن الباقي فانف بذلك وهم
بالخروج الى اليمن يتكل على خليفة الزمن ووقع بينه وبين الشريف ظافر
مثل ذلك بسبب اخذ ١٥ الجهات البدوي عليه وكانت بنظره وحدها
الى الشريف حمود ابن محمد ثم صمم الشريف احمد على قطع مقررات الاشراف جميعا
لانه رئى فيهم عدم الجد وفي النفع وعنقد انه انما قام بنفسه فيدفع شره
بين يديه ثم خلف ظافر فيه
ونائبا عن الشريف حسن لما كان رجع الامراء المحاجه والمراجعه ثم لحق الاشراف
وظلمه له في تسليم حقوقه وقد كان تحول عن ابي عريش الاوضح استعدادا للنزول
من وادي خليب فلم يتم الوفي ذلك الضمان ولم تم الصلح الذي يقع به الاطمئنان

السنة السابعة والتسعون في شهر ربيع الاول
طرد الشريف احمد بقية المطرح الذي قد صار عنده وحاولوه في ان يعطيهم
ما يبلغهم الا وطانهم ولم يمكن لهم الكون في مدينة ابي عريش من ظلم الا
اوطانهم مكسورين اذلا محصورين ينادون بالويل والثبور وما انتصف الليل وقد كثر المقول وسائل به القاضي من الاخوض سدخل بني يام والكارعه
به السباب والشتم على رؤوس الاشراد وعندكان حاضرو باد وله دون حال
ي وغيظ على قضى الايام كالنار في الحشاء ولا كنه غيظ لا سبيل على تفيده
ولهم الشريف على ان وطانهم مرعى وبرهم الشتم والقوه بالنزول
ولا كنه قوعد لا يخيف ولا يهول من اقتطر بسوى الهند حاسرا
كلما سأل عن هل بقي وكان الشريف كلما من يناصحه عن مثل هذا
قد هموا بالصيب فيه والتفتل خير مع لولا انه بدا رب لبدا لهم وخالم

عن حيشه المضرشطره. ومن العدوان ما ينال نفسه ومن الصدفه ما
يضر ويسر. وفيها توجه الشريف حسن بعسكره والشريف ظافر بن محمد ومن
معهم من الاشراف الاجهة اليمن للتظاهر بالشريف احمد فوصلوا المدينة
الذي بيده وبها اذن ذاك امير يسمى سرور المنصور قد نزل من هذا لعامه
لتولية تلك الجهات وله برها صوله عظيمه فالتوالية لقول وعدهم بلاعام
القدر فاعطاه بعض وعشد عن الباقي فانف بذلك وهم
بالخروج الى اليمن يتكل على خليفة الزمن ووقع بينه وبين الشريف ظافر
مثل ذلك بسبب اخذ ١٥ الجهات البدوي عليه وكانت بنظره وحدها
الى الشريف حمود ابن محمد ثم صمم الشريف احمد على قطع مقررات الاشراف جميعا
لانه رئى فيهم عدم الجد وفي النفع وعنقد انه انما قام بنفسه فيدفع شره
بين يديه ثم خلف ظافر فيه
ونائبا عن الشريف حسن لما كان رجع الامراء المحاجه والمراجعه ثم لحق الاشراف
وظلمه له في تسليم حقوقه وقد كان تحول عن ابي عريش الاوضح استعدادا للنزول
من وادي خليب فلم يتم الوفي ذلك الضمان ولم تم الصلح الذي يقع به الاطمئنان

السنة السابعة والتسعون في شهر ربيع الاول
طرد الشريف احمد بقية المطرح الذي قد صار عنده وحاولوه في ان يعطيهم
ما يبلغهم الا وطانهم ولم يمكن لهم الكون في مدينة ابي عريش من ظلم الا
اوطانهم مكسورين اذلا محصورين ينادون بالويل والثبور وما انتصف الليل وقد كثر المقول وسائل به القاضي من الاخوض سدخل بني يام والكارعه
به السباب والشتم على رؤوس الاشراد وعندكان حاضرو باد وله دون حال
ي وغيظ على قضى الايام كالنار في الحشاء ولا كنه غيظ لا سبيل على تفيده
ولهم الشريف على ان وطانهم مرعى وبرهم الشتم والقوه بالنزول
ولا كنه قوعد لا يخيف ولا يهول من اقتطر بسوى الهند حاسرا
كلما سأل عن هل بقي وكان الشريف كلما من يناصحه عن مثل هذا
قد هموا بالصيب فيه والتفتل خير مع لولا انه بدا رب لبدا لهم وخالم

www.alukah.net

من الشريف أحمد ورفع يده عن الامر ويجعل من يقوم بذلك من لا شرف وقد
ورد عليهم من الامام انه قد الزم الشريف احمد بذلك فلما سمع الشريف ظاهر ابن محمد بنوفل
لقيهم في اطراف البلاد وكتبوا الاشريف حسن يطلبون وصوله واشعر القاضي
المكرمي بلامات لأبرز الرعايا وكف يده يام عن البحث الذي جرت به عادتهم
صحبة التوقف ولاجيدن الكفايه لكم فاطمئنت الرعايا ثم ان بعض عقال يام
الذي بحضرت الشريف احمد بن محمد كتبا الى القاضي احمد بن حسن المكرمي وقال
محلته وعزمهم ان قصده الصلح الطلف بين بني يام واهل المدينه فاسبق القاضي
رأيه وحسن له ذلك وكان هذا القاضي ممن يحب السداد وليس له اراده في
التشويش على البلاد فمال الصفح بعد ان قال واذ قد عرض لنا ذكر القاضي
أسحاق الصبه فلا باس بنقل ما وضع بيننا وبينه من المناصحه والتعرض
الاذكر اوصافه الخ ما ورد والترجم الاذكر ما جرى من الصلح بين بني يام
واهل ابي عريش وانه لما سمع سعاة الاهل المدينه في طلب الصلح و
المخالفه والموثقه ورفض العداوه والمنافره رغب اهل المدينه في ذلك
وفرحوا بما هنالك ثم لما ارسلوا بني يام الى اصحابهم والقاضي احمد بن المكرمي
وعرفوه شكرلهم هذا الصنيع وفرحهم بما يليق للجميع وفعلوا قواعد وضمان
من الجانبين فاطمأنت النفوس وانشرحت الصدور من البوس ثم ان القاضي
كاتب الشريف يحيى البيض في تسليمهم والخروج اليهم ليضمونه للعماله ان غلت
يدهم ومال اليه الشريف علي بن محمد وجميع الاشراف وهجد وجانب الشريف
احمد ولم يكن عنده احد من الاتراك سوى بعض المرتبه الباقيه من بني يام ممن
أشمالة احمد بالرغايب فرتبهم في ملفه وكف بقية بني يام باصحابهم
للشريف احمد وارسله الشريف يحيى للقيام ويقبل الحوطه الواصله ناصه
وشرط عليه ان يقوم بكفاية المرتبه التي بابي عريش من يثير حال

القوم الواصلين فان راى منهم الفيد تحت رايته خرج اليهم وتمم الامر و
حمل الجميع والا كانت يدهم واحده ودخل البيه الى ابي عريش وراضوهم
بيد الجميع وذلك الخلو يد الشريف يحيى فلما نال فلم يقبل الشريف احمد هذا الرأي
ثم ان المكرمي ناجح المكاتبه الشريف يحيى بالتحسين والتحشين يطلب
الخروج عنه الاقرينه البدوى فلزم على ذلك واستقرت بينهم وبالفعل
الشريف حسن في الوصول فاستاذن الامام فاذن له لتكدر نفسه على
الشريف احمد مع ما قد سبق من كثرة الاخوض والشكايا التي قدمنا ذكرها وعين
الامام الصفو القاضي العلامه احمد بن حسن البركاتي وهو اذ ذاك حاكم بجهت
الزبيديه للوصول والاقتفاء الفضيه واصحبه خطوط الاشريف احمد و
غيره في الاحتمال بخطوط يام والاشراف والمخالصه لكل بما يليقه والتحلي
ويقع التعيين منهم لمن يقوم بهذا الامر سواء من اخوانه وغيرهم في شهره
ربيع الاول وصل الشريف حسن والصفو القاضي احمد بن حسن ووضع منهم
الاجتماع بالمكرمي والاشراف وعوض الكلام الاحاي الاجميع فلم يقع من
الشريف احمد اسعاد الا واذى كان لامر على حسب القواعد لاطليه و
واحتمال الرتبه من بني يام خاصه وبقية القوم فاحتمالهم على ما وصلهم
والحال انه قد تضيقه الحادثه فتقاعم الامر وصمم الشريف احمد على
الحرب وزعم ان الامام لم يصرح برفع يده وعزله وحقيقه الحال ان الشروط
يترتب على شروطه وحيث لم يقم بما شرط عليه فقد صار معزولا
الا ان الشريف احمد بكار على الاستغناء يام غير ان شرهم في كل حال
شاهد الحال عنه كما قال شعرا

يا لاصلح بيني فاعلموا ولا ... يبنكم ما صلت عاتقي
يحيى وصاحب نسيم وما ... غرد قمري البيق في الرهق

فصدد ذكر وقع التردد على قاعة الشريف يحيى وفتح الشريف أحمد الحرب
بيوت ديرت الاشراف قام يبقى منها الا ما لا يعتد به من الفتاش
عليه الشريف بيوت المدينة فاضمن قصه جميع الاشراف فرموه من
بيوتهم فاستمر الحرب لصوف وانقطعت المواد عن الشريف أحمد لا يصيل الا على
سبيل الخفية على يد من يميل اليه من أهل المدينة وقرب يام مطرح الاجنبية
فتق به الحال وتحصار وبلاء لا يليق بمنصبه وهمته ودفع عن نفسه
في صون نفسه وخاعا شاغل اهل عدونه وكان يصيد لهمه صادق المزيد
له بالاقدام الاوفى وجم عنه الاعدى عنه صوف المآل والطعان
يد ما بين الخيل عامر وبن حارث وعنيبة وجون من النقع أشهبا
وما كان بطام بن قيس وقد أتت وسان ابن قيس وتغلب
بأطهن منه ولفن فتاجيه وضرب للمسلم المنايا
وهاذا الحرب قاعه من عادت الجبابات من الايام بنيابت الشريف يحيى
برفع يده بالتصدي فام عند ذكر وفصل عنه الشريف جميع الحروف الايام
وقيام والزم لها بالحروف المصادره ولقدرات ولبسار وحسمت ما نفثا فقصد
والشياء وفيها في شهر جماد الاول توجه الشريف يحيى بالحطه الاطيف بيشي وتصيه عند الشريف يحيى
جهن الشافه فقصدى مدينة جيبا الآن وصار قريه الملحا وسعد بن محمد واستمر على ولايته الا كرها ضغطه يده عند ثم ان اهل جيبا البلاد
من اهل المخاليف الكفايه وطلب منهم زكاة الزراعه الحاصل عندهم وفرض عليهم الوظائف فقصد البلاد الاماميه فاتهبوها وقد كان شرط الامام
مغارم كثيره ليتخلص بها من يام فما وفوه بجميع ما طلب منهم ما عدى اهل الشريف يحيى عنده ولايته ضغط يام وجيبات واكل
جيبا فانهضم بهم ولم يتمكن من الشريف لصوت شوكتهم واتساعهم لكثرة ما لديهم من الفتى فيما يطيق من الاسرف
ناصره وقوته في جانبهم وبعد فاحت الشريف يحيى بضاعة اظهر لهم قبل قصد على يام جانبه على هذا الاسلوب مع دولتهم منهما ذهر يحيى
له من يام عدم التوقف ورجعوا لما قد جبل عليه من التعسف والتعسف موطن فضيحتهم يحصل منهم التوقف والطاعه التي لا مزيد فيها فاذى
شهره وإذا كلم لم يكن من طباع ٥٠ لم يحلم قصد البلاد

فتلوا رجل من اهل المخا فتى من افتاش باب الشرقي بقع انتهاب لكثر
البيوت ديرت الاشراف قام يبقى منها الا ما لا يعتد به من الفتاش
عليه الشريف بيوت المدينة فاضمن قصه جميع الاشراف فرموه من
بيوتهم فاستمر الحرب لصوف وانقطعت المواد عن الشريف أحمد لا يصيل الا على
سبيل الخفية على يد من يميل اليه من أهل المدينة وقرب يام مطرح الاجنبية
فتق به الحال وتحصار وبلاء لا يليق بمنصبه وهمته ودفع عن نفسه
في صون نفسه وخاعا شاغل اهل عدونه وكان يصيد لهمه صادق المزيد
له بالاقدام الاوفى وجم عنه الاعدى عنه صوف المآل والطعان
يد ما بين الخيل عامر وبن حارث وعنيبة وجون من النقع أشهبا
وما كان بطام بن قيس وقد أتت وسان ابن قيس
بأطهن منه ولفن فتاجيه وضرب للمسلم المنايا
وهاذا الحرب قاعه من عادت الجبابات من الايام بنيابت الشريف يحيى
برفع يده بالتصدي فام عند ذكر وفصل عنه الشريف جميع الحروف الايام
وقيام والزم لها بالحروف المصادره ولقدرات ولبسار وحسمت ما نفثا فقصد
والشياء وفيها في شهر جماد الاول توجه الشريف يحيى بالحطه الاطيف بيشي وتصيه عند الشريف يحيى
جهن الشافه فقصدى مدينة جيبا الآن وصار قريه الملحا وسعد بن محمد واستمر على ولايته الا كرها ضغطه يده عند ثم ان اهل جيبا البلاد
من اهل المخاليف الكفايه وطلب منهم زكاة الزراعه الحاصل عندهم وفرض عليهم الوظائف فقصد البلاد الاماميه فاتهبوها وقد كان شرط الامام
مغارم كثيره ليتخلص بها من يام فما وفوه بجميع ما طلب منهم ما عدى اهل الشريف يحيى عنده ولايته ضغط يام وجيبات واكل
جيبا فانهضم بهم ولم يتمكن من الشريف لصوت شوكتهم واتساعهم لكثرة ما لديهم من الفتى فيما يطيق من الاسرف
ناصره وقوته في جانبهم وبعد فاحت الشريف يحيى بضاعة اظهر لهم قبل قصد على يام جانبه على هذا الاسلوب مع دولتهم منهما ذهر يحيى
له من يام عدم التوقف ورجعوا لما قد جبل عليه من التعسف والتعسف موطن فضيحتهم يحصل منهم التوقف والطاعه التي لا مزيد فيها فاذى
شهره وإذا كلم لم يكن من طباع ٥٠ لم يحلم قصد البلاد وتوليه لبنهم على التوجه الابلاد

www.alukah.net

بالعصيان والمحنة بالشأن فلم ينجع فيهم كلام النصيح ولا يستقيمون
فعل القبيح ولا يجيب فيهم المليح ـــــ شعرا

إذا الناس جربهم لبيب ... فإن قد طعنهم وزاغا
فلم أر لي لا ودهم لاختداع ... ولم أر دينهم إلا نفاقا

في شهر ذي القعده الحرام نزلت طائفه من بكيل فأتهم الشريف يحيى فأنكر
نزولهم بفنا بيه الشريف احمد ولعلم الامر كذلك فوصلوا إلى المدافع وسألوا
الأهل المدينه بمراسلات ليس تخفى لمايل وذو همم ان نزولهم عن راي
اعالي فصلم الشريف يحيى على طردهم وخروج عن حصنه من بأم فرحف بكيل
من علمهم وظهروا ان نزولهم عن راي الشريف احمد وانه قد وعدهم النقض
فلما لم يصح منه شيء أظهر قتل هذا وقفوه على ما نقف منهم ولعلم الرجوع
هم ايضا على الرجوع فلنهم وعدم لفائهم لجند الشريف يحيى ابن محمد

السنه الثامنه والتسعون في المحرم منها

نزلت خيل الشام من عيده وسخان صحبة الشريف علي بن وطاط ومعه
قدر مئة أو أقل من ذآل وكان نزولهم من طريق بيش فلما وصلوا
الأطراف الخلاف كاتبوا أهله وبذلوا لهم الامان فبشره اجرى الكتابه
وانه لا قصد لهم الا مدينة جبيا لنصرة الشريف على المذكور ثم الأبي عيش
لاستخلاص ما هو لهم عند الشريف احمد فنزلوا قريبا من سلامة المدينة ثم
نزغ الشيطان بينهم وبين اهلها فقتل بعض العسكر فوثبوا على السلامة فأخذوا
وقتلوا من اهلها جماعة وأسروا وأكثر من المقتولين فتقاتل اهل الخلاف
على قدر فضهم ومنعوهم من الكتابه فسروا ليلتهم فلم يصبحوا الا في قرية
فوطن الحصار بر المدينة جبيا وقد كان الشريف ناصر بن محمد جمع اهل المدينة
وقوى عزمهم على المدافعه وربتهم في ارباع المدينة وثبت ثبات يليق

بمنصبه وعلو همته فشهد ولم عند ذآل المرائي والمخالف وهاكذ فلتكن الهمة لفعال
والمجد ولا فلا وثبت اهل جبيا ثباتا لا يظن فيها وتعالوا على الموت وقفا على
معارهم وأنشد لسان حالهم

هانا هنا ليلا فمن بأنه يمت ... ولو قلا كان الحمام ولا كنا

فتهقر من هل الشام عن الاقدام عليهم ثم أخرج الشريف احمد ولاده اليهم وهم نائم
وابي طالب فاستبعدوهم من مطرحهم الا بي عيش ولقي الرأس جبيا ثم خرج
قبل ابي عريش قريبا من بيت الشريف احمد ثم خرج اليهم هو بنفسه فثبت لهم
الشريف يحيى على بعض عنده من بني يام واجتمع معه جميع اخوانه ما عدى الشريف
حسن ابن محمد وحزاع ابن محمد فانضما الشريف احمد وولاده وما زالت الحرب قايمه
بين الاشراف وهل الشرف وما اهل المدينه فاعتزلوا الجميع وكانت المدينه منه
على الجانبين فبعد خلل الليالي وذاك بعقب القتال لا يقوى احدها على الاخر
ملاف ولم يزل الشريف يحيى يستعطف من له عليه بد من بكيل حتى وصله
منهم نحو ثلاثمئه فجمعه وصرلهم شعبا صلح مع اهل الشام أصوف لبادية
الذرو فاصبح مكانهم مقصر ورجع الشريف احمد الابينه لغير صلح ثم بعد خروج
الأطراف الخلاف كاتبوا اهله وبذلوا لهم الامان فبشره اجرى الكتابه
وانه لا قصد لهم الا مدينة جبيا لنصرة الشريف على المذكور ثم الأبي عيش
لاستخلاص ما هو لهم عند الشريف احمد فنزلوا قريبا من سلامة المدينه ثم
نزغ الشيطان بينهم وبين اهلها فقتل بعض العسكر فوثبوا على السلامة فأخذوا
وقتلوا من اهلها جماعة وأسروا وأكثر من المقتولين فتقاتل اهل الخلاف
على قدر فضهم ومنعوهم من الكتابه فسروا ليلتهم فلم يصبحوا الا في قرية
فوطن الحصار بر المدينة جبيا وقد كان الشريف ناصر بن محمد جمع اهل المدينه
وقوى عزمهم على المدافعه وربتهم في ارباع المدينة وثبت ثبات يليق

www.alukah.net

فلله من ليث الملاحم بيهس ❊ بشر بوالخصم المكاره واسفرا
وأيامه في المقتنين شهيرة ❊ يخبرنا عنه المخالف والمؤلف
روى عزمه وليث لما قما ❊ فما مالا شقيا عنه مالغو
فبكيه بيض الهند والسمر والقنا ❊ ويرتاح منه الطرف ان حرك الطرف
تعاقبه لو كان ما فاه عارف ❊ بأوصافه الحسنى وجاح لها عرف

وفي ذا المشهد فبل وفاة الشريف أحمد توجه الشريف علي ابن محمد الأيمني جميع ما معه من بكيل وأيام الاقريب مدينة عدن وطلب من أهلها اجراء الخطبة فخشف ذا المقال على عامل اللحيه الأمير عبد الله جوهر فما زال يناوح الشريف علي فما يقبل منه فرخ لا لاما وقد كانت سل الشريف صنا كل لطلب خط الصالة وما يتوجه العامل مما علية الرسول بالجواب الا ان يرجع عن المحل الذي هو فيه الاجهة الشام فلم يسعه الا الرجوع فأصده لاما عنه ذا كل الا حطلبه ورسل ما يتوجه له وفيها يلي وفي السنة التي قبلها حدث بمدينة أبي عريش مرض الحدري وهلك بسببه خلائق لا يحصون وامم لا يستقصون سيما الكابرهم وعقالهم وكادت المدينة ان تشرف الأندراس ووقع القطع ان هذا الأشر بما يتناصل من بها من الأناس ومن العجائب انه لم يتعدى الى احد من اهل القريه ادركه حيث ما كان فيرجع البها محمولا وقلما خلص من ادركه خارجه وأطبق عقلاء الناس ان هذا عقوبة لهم خاصة بسبب ما يقع من المناكر واتباع احكام الطواغيت وغير ذلك مما لا يحصر مع كون صيت ذكره ونشره نسأل الله العافية في الدارين

وفيها وقع القبض على سيدي واخي العلامه احمد بن حسن الشهاري صنعا وسبب ذلك ما قد مناه من قيامه في مدينة الزيديه بوضيعة الحكم

الشرعي وكان قيامه على الوجه الطابق قال المصنف بعد ان شرح حال المذكور مع اهل الزيديه وحالهم معه وقصة القبض عليه فأنشأ في القصيده مما اقامه بصنعا قصايد طنانه الى الخليفه منها هذه القصيده القريبة يتشوق فيها الى الوطن ويصف للأمام ما لاقاه الشجا والشجن وكانت من سبب اطلاقه **وهي**

نسيم الصبا كيف المنازل من نجد ❊ لعلا بها من لاعج الشوق ما عندي
وكيف أشيلات الحمى وأراكه ❊ ذوائبه تهفو على عذب الرندي
وكيف الكثيب الفرد من ذلك الحمى ❊ سقى سوحه صوب ملث من الرعدي
وهل خطرة من ذلك السفح غادة ❊ مكللة الأوصاف مشوقة القد
ولاحت كبدر التم في ليل شعرها ❊ لها وجنة أبهى احمرارا من الورد
تصيد بلحظ فيه نفوس ضراغم ❊ ومن عجب صيد الغزالة للأسد
بوادي تهامة بيت السر صدره ❊ وأسفله فيه الحرام المهدي
مغاني الغواني والشبيبه والصبا ❊ ومرتع أيام الصبابة والوجد
ذكرت بها عهدا وما كنت ناسيا ❊ فسبحان عند القرب والبعد
فبعداً لأيام الغرور ما امرها ❊ فكم جرعتني علقم البين والصدي
عفى الله عن هذا الزمان فأنه ❊ زمان خداع لا يدوم على عهد
فهل عادت ايامه غير فاضل ❊ وما هي الا غرضة لذوي المجد
على انه ما راعني قط خطبها ❊ وحبك ما ثلثت احلب من جلدي
جعلة شعار الصبر لما حل بلبس ❊ وصيرته في جيش عزمي الخندي
فلله در السابقات فأنها ❊ مقالة ذي نبل وفي غيرك الصدى
لقد جهد الأعداء في وزحزحوا ❊ أساطير افكي حرفها يد الردى

وقالوا مقالاً لا يشهد الله انه
أذاعوا على رغم محاسن جمة
فلولا اشتعال النار فيما يناله
وما نقموا مني سوى بغض ظالماً
وتعظيم امر الله في كل حالة
وعودت نفسي النصح في كل موطن
والزمتها صدق الحديث وان غدت
يوانقني في الناس من طاب فعله
لئن مسني من طارق الدهر حادث
فلست ترى شوكي القتادة خافياً
ولا الكلب محموماً وان طال عمره
وان يزدرني الجاهلون فإنني
فما راعني قول الوشاة لأنه
امام البرايا جده الله ملكه
خليفة هذا العصر خير ملوكه
خلائقه في الناس اخلاق طيغم
نمتهم الكرام الغر من آل قاسم
لقد ظهروا في هذه البلاد وشرفوا
ابى احمد المنصور دام ممتعاً
ولا برحت ايامه في مسرة

مقالة زوراً أطلها عاهة الحسد
على رغمهم دمنا وفي شرها حمد
لما فاح نشر آطيبه العود والورد
وانصاف مظلوم وهدياً الى الرشد
واصلاح ذات البين سعياً على قصد
وجنبتها خلا الخداع الذي يردي
قلوباً واكباداً تلظى من الوقد
وجانبني من ليس بالحق يستد
فما نالني غير الذي نزاد في جد
سموح الرياح العاصفات من الزبد
ألا انما الحمى على الأسد الورد
حبيب اخا بغض الى القرد
ثبين للمولى شفوف ذوي الحقد
وأولاه ما أولى من اليمن والسعد
ويكفيك من أوصافه بعض ما أبدي
وفي السلم اخلاق الزمن الشهيد
ادمث حق دمر والضد بالجد
من الروم كم علج غوى وكم وغد
وحاسده الغاوي يوسد في اللحد
وطيب ثناه في طريف وفي تلي
أنتهى ولله دره وقد اشتملت هذه القصيدة على عالي الضمائر وشرح كثير
ولنرجع الى عاوسج بالمدينة العربية مع ذلك الالم الخطر فانه استمر

قريباً من سنتين فكم هلك بسببه من كبير وصغير وما اشرعنهم و
ضاقت بهم الحول وشاهد وشدت الاهوال وصار بعض جماعتهم الاقاسم
العادي شيخ جبل اهل فيفا المار ذكره في الخلاصة وكما له كالمستجير بالبحر
فامره ان يذبح اهل المدينة رؤساء من البقر كما نه على صفة القربان ووصف
لهم صفات لله بحيث لا يمتلكها الا اهل الجماعة له والخصائص فاشتروا ذلك
وذبحوا ثوراً سميناً قريباً من السوق فاشرذ بحه لجماعة من كبارهم فهلكوا
جميعاً من هذا الاثر وصار شاهد حالهم كما قال الشاعر

المستجير بعمرو عند كربته ... كالمستجير من الرمضاء بالنار

وما ذكر هذا المسكين هو ومن ارسله وانه لا يكشف الضر الا الطبيب الخبير
ولا يدري في مثل هذا الاحوال الا هو فهو السميع البصير قال تعالى وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فلا راد لفضله
الآيات وقد ورد ان الدعاء مخ العبادة وورد انه يصرف القدر النازل من
السماء فاذا دعا بما ورد من الادعية فقد ابعد على خلاف مضرة بعد خلاص الجمعة
فان الله يحفظه من كل مخوف وينصره على عدوه ويقضي ويرزقه من حيث
لا يحتسب ويسهل عليه مصعبه ويفك عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال
ديناً قضاه الله تعالى عنه وكرم وجوده واحسانه يا غني يا مغني يا الله
يا احد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني
يا مغني يا مانع يا رزاق يا عليم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان اغنني بحلالك
البغية عن حرامك اغنني بفضلك عمن سواك ان تفتح ففتح حاكم الفتح نصر
من الله وفتح قريب الله يا غني يا مجيد يا صمد يا معيد يا ودود يا ذا العرش
المجيد يا فعال لما يريد اغنني جل ثناؤك عن طولك وتفضل عمن سواك

www.alukah.net

وحفظني بما حفظت به الذكر ونصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء قدير وخيرهم في ثلاث خصال اما اخرج الشريف علي من ذرية النبي بابي عريش الا
انني من حيوة الحيوان للنبي رحمه الله تعالى ولنرجع لذكر الشريف علي بن محمد لبث ولده بدير فلا شرف وما النشر من اخافه التي هي سالتي بها والنجير
وانه بعد استقراره بمدينة ابي عريش ضعفت يده الى الغاية وكان طوعا في جانب المدينة وتخلية السبيل الا الشريف علي لنطرح بالمحطة قريبا منه وما
لاهل مدينة ابي عريش في جمعها يقصدونه من النوبة حتى كان يقع النهب لكونه معه بالطاهر لتكون الفتنة عليهم جميعهم فوصل من كبارهم جملة
من جهالهم لبعض من في المدينة الذميين والضعفاء من الهنود وغيرهم فلم يستلذه الا وطرحه بفلة جازان ولما حاربهم للكلام لم يهتدوا لشيء
يبقى له معهم امر ولا نهي ولا يقدر على دفع ما يصدر منهم من نفي ومال وبما ذكره فرجح له وللاشراف الذين معه انه لا يتم لهم المقصد فحالهم نوعلي
الحال على ذلك حتى انقضت بها المذكور **السنة المذكورة فيها** الا بالمضي عليهم فمضى منهم نحو خمسة عشر نفرا وخلوهم فلفة البيض حاجاً
الثمانين بعد الالف فيها في شهر محرم الحرام نزل الشريف بالاسير ابا نا في شيء فوق من بقي في المدينة خوفا عظيما ع وصول الغارين
ابو طالب ابن احمد ابن محمد من بلاد وادعه بمحطه منهم ناصر فلفا جميعا بعد المضي على المقبوض ولم تزل الوسطاء بينهم حتى انتهى الحال ان صدقوا بينه
مع الشريف يحيى بن محمد الاطرف مير سفيان وعقد الكلام على ان يتلفا على القتال وانه لا طاقة لهم بهذه الفتنة ورجعوا مصالحة اخيه فصالحه
اذية القوم عنه ويتحمل بجميع ما لهم من المطالب السابقة واللاحقة والتزم وانتدب لهم الشريف يحيى انه ان تم الصلح اطلق [illegible] فاطلق جميعهم لاجل
له عقد رات ولاخيه الشريف ناصر بن احمد وقد كان حصل بين الشريف علي و[illegible] واحد نفي يتعلق [illegible] منه وهو ما حل عنه تحصيل ما لا يستغنى به على..
الشريف احمد بعد وفاته ولدهم ثنا من بسبب ان الشريف علي لم يقم لهم بتكاليف محطته فابعاده حبس لبعض اياما ثم ادخله الى ابي عريش وغرمه خزانات
يخف ولا يرعا لهم ادنى لرعاية فحصل من الشريف ناصر الميل الى الشريف يحيى وعاد الكثير ولحق بالاسرهن فضح الدخلية بالموت **وفيها** شهر صفر الخير توجه
الاخير الشريف ابو طالب وطلب القوم اليه لعدن كان بين الحدثين في ان الشريف يحيى والشريف ناصر بن احمد وصنوه الشريف ابو طالب بن احمد بالمحطة
بوصولهم الا الشريف علي ولا الشريف يحيى فلما صمم صنوه الشريف ناصر على [illegible] لا جهة اليمن فوصلوا بهم الى الحرض ثم وجه بعض الاشراف الى البلاد الوعظات فا
الشريف يحيى تابعه على ذلك **وفيها** انعقد الكلام بين الشريف [illegible] على [illegible] صار احوال اهلها وخالص ع القوم وفي ايام بقاه بحرض حصل من اهل
ابي عريش وقد قال بعض اهل الاشراف يحيى ولم يبق مع الشريف علي الا الكبير عريش بطش بالعسكر الذين تخلفوا عنه بالمدينة بسبب ما حصل عليهم من الفشل
حتى انه لم يبق من تلك الايام عند الشريف الا القليل من اهل [illegible] اب ذلك الرجل الذي يعمد [illegible] ان يفصلوا بعض من العسكر
بعض اهل المدينة وحد [illegible] الحوش فطلقل اهل ابي عريش [illegible] في ذلك [illegible] الى السلام ثم جازوا [illegible]
وادعه لبعضهم يذكرونهم بما قد سبق بينهم من المحالفات فرجعوا اليهم [illegible] الى الفلفة [illegible] بالبنادق وكان ذلك الفضل من عصبة المستوعب
ثم قرب بهم الشريف يحيى الى فلفة جازان وسلموا الاهل ابي عريش [illegible] على ذلك بعض اهل المدينة ثم انهم ندموا على ذلك وكتبوا الشريف يحيى

www.alukah.net

يفتدون اليه وسعوا في مخارجة العسكر بالحق الازم لهم في الجنايه وغيرها
من طابت نفوسهم ولما بلغ الشريف ذي ذاكن شق به الامر وهم بالاحتراق
من حرض ثم لما بلغه الخبر بانهم قد خارجوا العسكر توقف وكان اهل المدينه في
أشد الخشيه من عوده الاوباش عليهم ثم لم يرجعه او رد لغضه على الذين
صدر منهم في جانب العسكر ما صدر فشق على اهل المدينه وخشوا من تجدد الحنه
عليهم فتوسلوا اليه بكلام يظنون قبول شفاعته عنده والنزول على كل ما
يطيب نفسه فاعياهم الحال فعند ذاكن سعوا لي عقال المحطه من وادعهم
وقد كان ادخلهم الشريف الاديرث بني حسن حتى ظهر لهم منه عدم الميل
الى الفتنه ثم لما ذهب اهل المدينه بالشريف علي ولتزموا لهم بتخليه ذي لهم
حصل عليهم حاصل من الشريف يحيى ومن وادعه فعند ذاكن خرت انفسهم وا
عرف الشريف ان الحال ربما انصاظم مشقته اظهر الصفح عنهم والعفو عن
صدر منهم فاطمانت عند ذاكن انفسهم ثم شرع في تجليس المحطه من خارجه
بجنودهم وتقدمهم الشريف ابو طالب ابن احمد الابلادحم وشرع صحبه الشريف
ناصر بن محمد قريه السلامه الاشراف وحرضه لعسكر قديمه جيا وسبب
ذاكن انه وقع بينه وبين كبير اهل تلك القريه وهو الشريف حسين ابن سلطان
الخوجي خلاف شجار بسبب اهل القريه وكان يظهر من الشريف حسين
الشافعه للشريف ناصر وضح اهل القريه عن تسليم ما يطلبه منهم من
المطالب وجرت امور ادت الى حاصار فيه اهل السلامه وسلم
بعج خلاف اهل بيتي من السادة الفضيلين وغيرهم فلم يصرحهم بل
اتهم اهل السلامه بالمباطنه للشريف المذكور وله خاصه لامور
صبح الشريف ناصر ايظا قريه الاشراف القاري المسمى بالجاره وهي
من قرى يبنبع وسبب ذاكن انه خرج جماعه من عربانهم لقطع الطريق

فوقفوا بطريق حاج فصادفوا خلف من اهل صبيا فقتلوا رجل منهم
من بني غازه ورجل اخر فاتصل الصريخ بصبيا وقد كان اهل الجاره اخذوا
مال المقتولين وردوهم فارسلهم الشريف ناصر على ان يردوها اخذوه
ويضاعفوا في الجريمه بما يضاد اخذه من الادب وجبن القاعدين ومن يقوم
مقامهم فلم يسعد والى ذاكن فعند ذاكن تالب اهل المدينه كافة على
قتل صاحبهم وكانه في امر اصيب بجرحات قاتله فتعلل بسببها اياما
ثم مات فعند وفاته عزموا على قصد الجاره فخرج بهم الشريف فقرن
قصر من المذكورين وثبت الاقلون فلم يستطيعوا الدخل بل قتل منهم
جماعه وسبا حاصل اهل صبيا تلك الجريمه نهبا وتخريبا وعادوا ظافرين
بهم سالمين ولا قوت الا بالله العلي العظيم

شعر

لا بد للعالم من موقف ... يفصل فيه الحاكم العادل
فيه يرى الحق ورياءه ... ويعرف المبطل والباطل

السنه الحاديه بعد المائتين والالف

فيها توالت الاخبار بالجهه بما وقع على ركب الحاج المصري من الضرب المعروف
بسبب ما وقع من القتل ونهب المضيع بجميع ما معهم من الاموال والمواشي حتى
انتهى الحال الى نهب المحمل السلطاني نفسه بعد جميع ما بيدي العسكر من العده
والسلاح والذخر ونحوها من ما لا يحصى كثره والمرتبج الباشا نفسه
وبعض خواصه على ظهور دوابهم الا بعد جميع الاشيا والتي وقع جميع
ذلك بعد ارتحاله وتمامه شهر الحجه الحرام الصدفه التي يخفف رحله والزاد من انعام الله
على حاج بيت الله الحرام ويصل المدينه المشرفه الا بعد لا ياس من السلامه وكان الموضح بهم
في موضع يسمى المضيق في الطريق العليا والسبب في ذاكن عزما خبرني
به بعض السادة من اهل الجبل الذي زار القبر المطهر صلوات الله عليه وسلامه

في هذا العام شبّ حرب طالبولس شافيما بضنا ودنه من الجرايات لـ
ولقيه بعض شيوخهم عند منصرفه من الحج مطالبه في ذلك فذكر لـ
الذي أخبرنا أخذ أنه اشتغل ثم أمر بوسم خدودهم بالنار كما نسـ
الدوب ثم ألحقهم بلاشي قلما وصلوق بهم حصل منهم الانفه والإبا الشديد
وان مثل هذا لا يفعل نادر بالممالك من الصعيد فاسدوه انهم لا يقبلون
الاوسم جاهه من صحابه يعمد ذلوسوم منهم ويكون الباشا احدهم فعظم ذلك
وتفاقم الخطب وتفاقم الشدة من محله الذي فعل بهم فيه ما فعل انتدبوه بالحرب
ثلاث مرات في كل موضع نظر لهم القوه معه من الخيل والرجل على
الأضيق وكان موضعا كاسما عندهم هذا كان وقصوبه وباخذا
وفعه عظيم ولم يخلص الامن لا يصبا به وتشتشوش كانوا كالهاربين
الاكابر منهم والجبار يسعون على قدامهم في شدة مريبة ولنا الحذر
كذلك واقاموا بين السيد ولنا كوريب ولقد اخبرني السيد الفي رجل من
البدو وهم قاروه من البلور المنقوشه بالذهب وفيها عود طلاهن
العطر الشاحي الطيب الرايحه فيها يعبه فيها فطلب البدوي فيها قرش لا غير
وهو اتبع فضال الاثلث فضلة لاسلاح الحال انما في القاروه بساط
فحين يعني جمدن اليمن كما قاله السيد وذكر انه شاهد من الدلات والخيام
والفرش ولا منعه ما ينفذ حصره يطلبون اجرتهم وكانت هذه
الغضبه من اعظم الفضايا واجلها وحتى لم يحسب العواقب اذى انفضت
قدماه في البر العميق وفيها في اليوم الثاني من شهر ربيع اخر وقع بلوه
جازان وهمد ويش وصيا سيول عظيم لم يعهد وقوع مثلها فاما
وادي جازان فهلك بهذه الثلاثة نفر مما حسب وملأ الثلث البقاع وخ
في موضع قبل ان يستكمل فخ القاده ووصل الى مدينة ابي عريش من

الفضله وستمر الا الى صره والحرم حتى ورد البحر ثم استمر سل الا المدينه
واختلط بشعب الاصلح والذي سلك في مضاده فدخل الى قرية البيض وخرج
حتى اضر بعض من شاهده انه كان من شعب السمن بالحوت قبل قرية البيض
الى يمالي شريجي خريم اطياقه واحده ونصل ايضا بالبحر في تلك الليله وصل
من الاشياء والدواب وغيرذلك مالا يحصى وما وادي ضمد فطبق على
جميع الشرجي بالاعقوم وكاد يشمل القريه ولا ان سلم الله لقد ان احاط بزرع
من جميع الجرعات وخرب لثقات انهم كانوا يقيسون اعلا من ركوبي البيوت
كالبحر الطايب وسكل في الخبث مسكل لا يصدق فيه الا من شاهده بالعيان
وهلك من الناس رجل من السادة الذريين وما وادي حبيا فهو بالبحر وقع
فيه من العظايم ما يكاد ان يصدق فيه لخبر فانه استباح قرية الغران وقتل
بسببه طايفه من اهلها وذكر بعض الثقات ان بها الذين من اهله ستة وعشرين
نفسه من اهل قرية الحسيني اثني عشر نفر من الاحياء الساكنين بها سته نفر
ومن اهل حبيا رجل من الاشراف الحجيين ثم دخل المدينه وخرب كل ما دخل
اليه من البيوت المجدنيه ومن عظما وخرع بيت الشريف ناصر ابن محمد وهو
في وسط المدينه وخرق اموال كبيره من الحبوب والمادون وغيرذلك وتلف
في المدينه ثلاث مئة صبه وخرب من البيوت الفاشي جملة سيما الحرتيه
منها وبالجمله فانه هول مهول وحادث يهول فسبحان المقوي الذي
القادر على كل شي لا اله غيره منه من لعبد بل هو احد الكبر والذي على
شي له اية تدل على انه واحد وفيها جمع الشريف سرور ابن ماعز الحرثي
الوايله والعساكر الى حامله للانتقام من العرب بسبب ما
انتفق منهم في الحاج المصري ووصل الاعقد دورهم فاستاصل ساقه كثير
من رجالهم جمعا كثيرا وديارا وعاد الاحلا الشريف ودخل مدينة

www.alukah.net

من خيل كان جرد صاهل وصنهم جماعه من بني يام و منهم من المكارمه
الفاضي حسن ابن علي ابن هبة الله صنو الفاضي عبد الله بن علي كبير يام وزعيم
وصالح بن احمد ابن اسماعيل وخذبن من عشائل يام وكانت طريقهم على بيش
وقد كثر المكائد بين الشريف يحيى بن محمد والشريف ابو طالب ولم ينزل الحال
على هذا من صمن نفسه على النزول قد فصه بتسليم الطالب وضمن له بعض
الاشراف لاكن بعد ان بلغ المأمول كتب الكرب وكان لا مرفي الضطرب فلم يرع الشريف
يحيى وصل الخلاف الا نزول القوم محصل الا نزعاج وصيحة من العلة العلوج
وقد ظهر الشريف يحيى لبني يام الذين عنده فصه لاهل مدينة ابي عريش
انه لا يقبل القوم اذ نزل بهم ابو طالب وان يلتفاجم بالحرب ووفضه كما
ثبات بين اصل ابي عريش وغانم ابن كعبان شيخ واحد ليظهر من التفاز
ووضع الشريف يحيى لبني يام قواعد تنظم العهد انه لا يدخل بين اهل الشام
ولا يقبلهم للاستئذان وصار اصل ابي عريش وظيفتهم انفصام بالشريف يحيى
والقايه لما يسعونه من الانتزاع فنه لعا ضدهم والقيام فصان حسن
عكروه من القوم ونزلوا على خلاف لرى من جلة ذاكل انهم عمروا حصنا
قبل المدينة بشهر بعريا ن ضد لكان وصله من حمارن حي الشريف محمد
بن حسن الا لكنه مترددم خاذن لكم الشريف يحيى بنجيه يده وعانم على ذاكل جمال
المنفل لاجار وبين الحصن بنصيا من جرن العماره من سار الاحسن من العظم
العامل في رئيته الابصار ولما تحقق وصول الحط الى بيش تلقاهم
الشريف ناصر ابن احمد والشريف محمد بن حيدر عن رئ الشريف يحيى وشاع
الناس انهم طلبن فوائد الشريف في لحفظ البلاد والذود على حب الوداد
وهذا على حسب الذكيد منهم ولا في القوم تحت رئ الشريف ابي طالب الا
يصدهم عن ذاكل صاد وليس لهم بضاعه غيره مراد وظهر للناس

الرسول صلى الله عليه وسلم فاقام بها اياما وعاد الى مكه الشرفه بعد ان تنظم
منهم ولم يصل الباشا والحرب الا وقد قضى الارب منهم وكان دخولهم الى مكه يوم
الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول سنه ١٢٧٧ وامر السلطان عبد الحميد بتجديد
القبه التي فوق مقام ابراهيم عليه السلام وامر بتجديد ما حصل من الاندراس في بعض زمزم وعمارة ما تهدم
الرخام في الحجر الشريف وجدده كما كان حسنا ما كان جزاه الله افضل الجزاء وصلح ولاة
المسلمين وشيدهم قواعد الدين ورسم بعض الادباء على باب زمزم هذه الابيات شعرا

سرور السلطان البسيطة والورى ... عبد الحميد البر بحر المكارم
ونور له ايضا وفتح وبرفضة ... بتجديد هذا البانى المتقدم
حضيا برحيم يوم انه حاجر ... وركضة جبريل على عهد ادم

وفيها حج من اهل الخلافة السليمانية لم تجر العاده بمثل سيما من مدينة
ابي عريش وحج جماعة من الاعيان وسبب ذاكل حصول الامان الكلي في الطرق
وجريان الامور على قانون العدل وشمع اهل البوطل والجهل بسبب كان الشريف سرور
ابن فاعه ووصف الحاجوف من الامان ولاطمانان من طريق مكه الشرفه
والمدينة المنورة ما لا يمكن وصفه بسبب ما حصل على العرب بني حرب من الشريف
وعساكره من الهزيمة لحيث انه لم يرجع الشريف الى مكه يوم الثلاثاء
بعد دخول اهل المدينة وكان قد دخله محرما الى المسجد الحرام فاستكمل الطواف
والسعي وحل لاحرام ودخل الاحرام وغسل وفعل كما يفعل الانفياء من
المسلمين ايضا من اهل العلم وهذا شيء لم يسبقه احد اليه من ملوك مكه
المشهورين وبالجمله فاجمل ما نصف العباره من حصرها وتكل الالسن
ان تخوض جميل ذكرها السنه الثانيه بعد المائتين و
الالف في المحرم من نزل الشريف بوطالب ابن احمد بحوطه من قبايل
الشام وهم وادعه وعبيده وسفان يزيدون على الف مقاتل وهم

ان الشريف يحي شرط عليهم التربص بجهت صبيا يا ما فلم يمتثل الشريف
ابي طالب ذا كل بل سارع بالقدوم الأوادي جازان في فقد ربيعين
قتف على الشريف يحي ذا كل وكانه استشعر الخشيه من ما هنا كل وهو
اليض الى المدينه يقدم رجل ويأخر في الخروج اليهم وعدمهم من يرجوا ان
يطلب من كبد القوم الشوشيق في الامان بالظهران ثم خرج اليهم فشهد
شهد صفوه ستغفر بينهم بقرينه العقده فاقام ايا ما هنا كل ثم تقدم
هم الاقريب من المدينه ومازال يقع منهم التعدي على مزارع المسلمين
والبطش بالضعفاء والمساكين فاهملوا البلاد وكثر وقوع الفساد وكان ابو
طالب يظهر للناس عدم الرضا بما يصدر من القوم والشريف يحي كذا كل وهم
يطلبون انفس الشكاوى وربما خرج بعضهم بأشياء مما يصدر فيه من خيانه على
نفس ويعدونه بقدمه ما يستهلك من معاشه ومازال الناس في خيال حال
يرفعون اليه الناس عن شكواهم الا ذا الجلال شعر. خطوب الحوادث مثلاث
لا كل الغريب بمن شابه. وهما فاضاع ان من البواعث للشريف
يحي تلقى القوم انه كان بينه وبين اخيه الشريف علي ابن محمد مناكره
في تلك الايام وسلفه ان بينه وبين الشريف ابي طالب مكاتبه وقواعد
خافيه بان الشريف يحي ان تأخر عن الخروج اليهم مال بالحظ الى الشريف علي
وان الخروج منهم خشيه من فوت المقصود شعر. يريدون لقيان المعالي رخيصه
ولابد دون الشهد من ابر النحل. ثم بعد ستغفروه فيهم سعى في صلاح جانب
الشريف علي بن محمد والتزم لهم بجميع مطالبهم ووفاه على الوجه الاكمل وطلب
منهم عوده رضان وخط وعدهم ليخرج من بين الظهران وبعد ذا كل وصل
جمله الاهل مدينة ابي عريش واجمع قصده جميع اخوته وجعلوا لسبب
لفتح باب الفتنه تسليم الحصن المسمى ابيات ليرتبوه او يحربوه

ومن سلوا الاكبر المدينه في ذا كل قد رجهم الخوف العظيم وقصوا المقصد
المقيم وتبين لهم ان المقصد غير ذا كل وان الوصل الى قضا مأرب فوق ما هنا كل
ومازال الخلاف والشقاق فاذا دياد وصل المدينه تارق يحتجون بان العماره
هي عن الشريف يحي وانتهى الحال الأنهم يريدون تأخير الخوض في اخر به حتى
ينفصل عنهم القوم الأبي الحلات ويقع الخراب في حل الاطمئنان فلم يقبل الشريف
منهم سوى فشال الراي في الحال او وقوع القتال ومع ذا كل فالحظ في غايه
من افساد المزارع وعدم سد الذريع والعيث من وجدوه من ضعفا المسلمين
حتى كان يوم الجمعه رابع شهر ربيع الاول فلقي بعض العسكر جمل ورجلين
من اهل المدينه في طرف الصرف من جهت الشام وحصل بينهم ملاحات وخصام
وقتال وحصل في الفريقين جراحات ازهن الاسلام فضلا ذا كل العسكر
فضد ذا كل اشتعلت نار الفتنه وعظمت باهل المدينه المحنه وكان اجل منهم الرزيه
على قصد الشريف علي ابن محمد الابيات مستجيرين بما يراقبونه فالصار
فاخذ وعقيرتين من البقر وعقدوا حبلين احدهما على باب الشريف علي بن محمد والاخر
على باب ابنه الشريف يحي ابن علي فضد ذا كل صد الشريف على همته للدفاع وا
فهم من الخطاب ما حصل لهم به الاقناع وكتب الى بعض اخوانه اخبارا بما
اتفق من اهل المدينه من الاستجاره وانه لا يسعه الدفاع عنهم
الا بامكان للدوله من اطراف المصاده من غير زعاج ولا ضرر ولا نكاد فاتفق كتب
اخوانه من ذا كل ونسبوا الى محبة الخالطهم والمصادفي ما هنا كل وانه اغا
اراد اضعاف كلمتهم حتى يقضي على اهل المدينه فجاء الخطاب بينهم حتى خطط
لهم للقوم في ان يفصل اهل المدينه الى ان تأتي الاوامر من جلة
ما استشهد به لهم بان اهل احوالهم انه لا ينقص قدر على القوم وقد جار
من نزل به في الزمن الاول وصوا القاتل في قصيدة التي مطلعها شعر

وما ضرهنا ان مُثل وجارنا ... عزيز وجار الأكثرين ذليل

لنا جبل يحتل من نجد ... منيع يرد الطرف وهو كليل

وهي طويلة وبيتها مشهور من كتب التواريخ وذكر الأوس امرئ القيس ابن عمه يعرض ودراعه لما هو مستولي في محله فلم ينتفع الشريف بحبه واخوته الا ما يقوله الشريف علي بن محمد ولا قبلوا عنه معذرة عند ما اصلا وورد بلاعدوا ذكر عليه من المهفوات وانه نقض العهد الذي بذل لهم وخان الظعنات فصمم الشريف علي على مفارقة اخوته ورأى انه تعين عليه حماية جيرانه شعرا

الم ترى ان المرء يرمي بعينه ... فيقطع عمد الليل سابح

ولما كان يوم السبت ثاني يوم من قتل العسكر بيد اهل ابي عريش وهو اليوم الخامس من شهر ربيع الاول عزم الشريف يحيى على دخال الحوطة الى ابي عريش رحيث اهل المدينة بذلك تنابيلهم في طرف القرية وتحول بعضهم الى الساحل ووضع القطع بوضوح القتال في ذلك الرمال وتخربوا ذلك حين لم يجدوا بدا مما هنالك شعرا

اذا ثابت خطوب الدهر يوما ... عليك فكن لها ثبت الجنان

وحين قربت الحوطة الى ابي عريش عدله وكان توجهه الى الدير وطرحت هنالك بين بيوت الاشراف وكف العسكر حرم ذلك اليوم ثم اقاموا يوم السبت ويوم الاحد ولما كان ليلة الاثنين سابع الشهر المذكور بعد العشا الاخرة علم بذلك عدو الناس ان يقوموا الليل فتمثل فلم يشعر الناس الا بوضوح اهله منهم والصياح فركضوني وسط المدينة من النصر بالسوق خفنا منهم ان فيه شيئا من الاحوال وما علموا ان ذلك من خلل الحال وهرقوشعرا صالحا منه لمدينة وجرت منهم جبوا التدبيح ولا تقطيع

هنالك ابتلى المرضى وزلزلوا زلزالا شديدا فلما اشعلوا النيران ظهرت اشخاصهم للناس على البيان فرصدلهم اهل المدينة في الازقة والشوارع ورجم من اهل البيوت من كان قريبا من السوق فولوا مدبرين وحصلت عليهم هزيمة النكوب وقتل منهم اربعة انفار وحرق منهم رجل بالناس لقدم خبثهم بالمنافذ وقف فيهم اكثر من اكثر من ضرب السلاح وفضلة ليلتهم ما بقيه فاشرقهم البقاء على مثالهم والصياح ولم يفضل من اهل المدينة سوى رجلين شعرا ..

ضاقت ولما ضاقت لما فرجت ... والعسر مفتاح كل يسر

ورجعوا بعد ذلك الى وطرحهم واستقر اهل المدينة بما حاصلهم والشريف علي ابن محمد وولده يحيى ابن علي فاستجمر طائفة من بني يام خدمتي لقدم من حصن الشريف يحيى ابن محمد الا المدينة وعزموا على القتال جميعهم ثم لما كان ليلة الاربعا وهي الليلة الثالثة عشر الليلة الواقعة الاول ليلة تاسع الشهر المذكور فبلا لم يرع الا نداء لقوم للحمل على المدينة قريبا من الساعة التي حاصلوا فيها الليلة الاولى وكان الناس قد تشوفوا للقتال احسن من تلك الليلة فبمجرد خروجهم من الدير صرخهم بنادق من الحاصل والزربوا دفعة واحدة فكانت الصواعق المحرقة فلم يقدر القوم على التقدم عند ذلك بل كان وقوفهم قريبا من مطرحهم وناوشهم بعض اهل المدينة الحرب فقتل من القوم رجلان ومن اهل المدينة رجل ولم يمكنوا من دخول المدينة ولا حرقوا سوى مكان واحد بقي من الموضع التي احرقته الليلة الاولى ما يولي وطرحهم ثم رجع كل من الفريقين الى محله ثم لما كان يوم الاحد الخامس من وقفة الاربعا وهو اليوم الثالث عشر من الشهر جي قوم من طرف الشريف علي بن محمد من طرف المدينة يماني بنية القصد عند بعض الزراعة فشاهدهم بعض القوم وحرك بينهم اسباب من الرماة واستجرت القتال من غار من اهل المطرح الخيل والرجال

www.alukah.net

وكانت الفلفة الاماميه في قبض الشريف يحيى وهي ارتبه من عسكره من
اهل الشام وبكيل فالتحم الحرب وفر اصل المدينه اليرع فحمل جنود الشريف يحيى
حتى انصلوا بالفلفه من جانب المدينه اليماني وقتل رجل ثم قدموا الى معقل السيد
القاسمي وهو في شاي الفلفه وكان خيله جماعه الرماه وبعضهم فترجل
عنه ملابسة الحرب فاغتنم القوم الفرصه لما عرفوا قلة الضرب عليهم فولوا
تلك الدار وكان قدمهم خيول الاشراف اولاد الشريف احمد بن محمد والشريف
حمود بن محمد والشريف منصور وغيرهم ولما دخلوا اشتغل العسكر بما في البيت
من النهب ولم يباشروا حرب ولم يقتل سوى رجلين من المعذورين
شرعًا فرموهما وفات امرهم في ذلك اليوم والغد فقتل ايامًا ثم مات وخرج
من الدار واغار عليهم الناس فاخذ جلهم الذل ولباسهم وثيابهم فمضى من كان
في المعقل المذكور وكان اقل من القوم سته نفر من كبيرهم وخرجوا ذليلين
محقورين وكانوا حرص على طريقهم يسيرون من بيوت المدينه وحين فروا على تلك
الصفه لم يقع اقتتال لما صارهم وكفى الله شرهم وكان هذا الحرب اخر حروبهم
فلم يعقبه الا طاعة الصالح وطفأ نار الفتنه وانه مال الجرح ووضع الشريف
يحيى العفو عن جميع اهل المدينه بشرط اخراب عربان وضع في اخرابه فرجع
بعض الاعمال ولا طمئنان فقلت في ذلك متغزلا للاخوان شعرًا

يهدم عربان كلى الناس قد كسين ... ثوب الامان فيبا ازهب لباسه
ما ان سمعنا ولا ابصرنا عن طرف ... عدل الزمان بعربان كذي الناس ساسه

وبعد تمام الصلح توجه الشريف يحيى بالحطه الى جهت اليمن فاقام بعرض حصن
الشريف ابي طالب بالقوم ونفذ الشريف ناصر وعمه من اختار من الاهالي
الوعظات وما في محكمها وقبض من الرعايا ما يجل ويعظم ونظم منه الجوخ
كثر منه النظم وشاع انه قبض اموال وستكثر ضد على من ليس عليه

عاد وخرج هذا تلك الجهه ثم عاد الى حرض وبعد ذلك رجع الشريف يحيى بالحطه
الى ابي عريش وقد حاسبه الشريف ابو طالب على جميع مصروفاته ثم للزايد
بعد ان اوفاهم بالحقوق السالفه لهم في العاده ثم اقام بهم الشريف ابو طالب بشعب
لاعلم ودخل الشريف يحيى الى ابي عريش وقد لاقا من الشاق والاياطاق ولم
يأذن له بالدخول بجمع جموعهم الا بعد ضيق الخناق وقبض عنهم الشريف محمد بن حمود
من يشوفون ما هو لهم ثم جمع لهم ما وضع الشريف يحيى عليه معجل ومنزل منهم في شي معلوم عاجل
ودخل الشريف ناصر بن احمد مع الشريف الى المدينه وبقي بالطاح بين القوم
الشريف ابو طالب ومحمد بن حميد وفيها في شعب جماد الاخر توفي الشريف
الماجد عز الاسلام محمد بن احمد بن محمد صنو الشريف ابو طالب والشريف ناصر رجع
الى بدر من جرش اليمن الا محمول على سرير فوق ظهور الرجال بسبب اتساع بطنه
هنالك ولما دخل الا بينه نقل ايامًا ثم انتقل الى جوار الله فدخل على خزانته
المصابه حزن عظيم ولم يحضر الشريف ابو طالب وفاته ولا جنازته وظهر للناس
ان القوم قتلته من الرحول لذلك الوادي خلوصه فشف به الحال وبقي
بينهم من بدون من الشريف يحيى بانه قد حصل له المال المطلوب منه للقوم فدخل
بجماعته في العسكر لعقال الذين عهد الا بينه الشريف يحيى وحين وفضه سلم
اليه المال فنقله الى بيته ودخل العقال الذين عهد سبح من لابل حكم العقاير
على اخيه منصور من عفرع وفر هم بايصالها الى البيت وكان قد انطوى عزمه
على غدرهم فلما دخل بيته كان منه ذلك اخر العهد بهم بل فر هم بالرجوع الى الطاح
فغير ان يصدم ضيافه ولا شباه من ساير ثيابهم من الخف الذي عليهم
فرجعوا الى مطرحهم في بين ثم ما زال كبيرهم يتردد عليه للاجل وهو
يوعدهم من يوم لا يوم انه ناصم جالا فطيق به نفرهم فسر حوله باشد
اللوم وكشف عرضهم في بينه وهابر حوتي مرها وله لاكن لا يقضو على طايل

www.alukah.net

سوى ما قبضوه عند وكل الخيام ونصر فوغير راشدين ولا راعين للزمام
في غير ضبط العلام وكانت لهم أسوى عاقبة عند الانام وشتمت عليهم أهل
المدينة أعظم شتائم وجلوهم أضحوكة لما يسمعونه من السباب وارتكاب المحرم
الصعاب وتشدد لسان حال الشريف لكاعة هذه الثالبة أستاذ الحسنى
خفي ﴿ والحزم سوى يظني بالناس ٥ وفيها لله في شهر
ربيع الآخر وردت الأخبار بوفات من كانت حياته
عونا للبادين والحضار المبيد بسيف سطوته رؤوس الطغاة والأشرار
من أهل البدو والقرار من لا يبيع الجميل وصفه مطلوب الدوام استمرار
ملك الحرمين الشريفين وسيد بني السبطين الحسن والحسين الشريف الرئيس
عفيف الدين النفيس سرور آل عدنان سعيد العمري الحسني بلا
الله بوابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مثواه وما حفه بما يليق شهما
همة الناس في الحق وإن كان وحيدا ﴿ فالله ذاكل الواحد المنفرد وحده
﴿ تفرد بهم بالزعامة بأسفا ﴿ ومال من العلياء ما كان يقصده
﴿ ضمان به الانام والدين والدنيا ﴿ وحبته به دنيا ودين وسودوه
فسبحانه له الملك والدوام وإليه يرجع صنع الانام فلقد تسلطنا وقهر
وهو أمره وذلت لسطوته الرقاب وتسهلت له الأمور الصعاب وقد
جبل قلوب أهل الارتياب كأطمئنان قلوب أهل الايمان بلا ارتياب
وهكذا حال هذه الدار التي لا تقر على قرار وكانت عدن ملكته خمسة وثلاثين
سنة وخلفه في شرف عمل به الله تعالى ولده الشريف عبد المعين
بن حاسد ثم لم يلبث الا يسيرا حتى نازعه أخيه الأصغر الشريف غالب
بن حاسد فتحول له عبد الله وقام بالأمر فيما ما شاء الله
بالبداية ونسأل الله أن يصلح له النهاية آمين يا رب العالمين

وفيها قتل الشريف الرئيس علي بن هطاع الخواجي رحمه
بأيدي العرب الجدع على قرية القضى وسبب ذلك أن عبيد ولد تلك
الجهات انه لما تردد بالجهة يطلب الصلح بينه وبين الشريف ناصر
ابن محمد بن بريد الاستقرار بوطنه وبينه صبيا لعبدان وقع الصلح بينه
وبين من بينه وبينه خصوص من أهل لدينة ثم لم يقبل منه الشريف ناصر رجوعا
ولا عدل عن عزمه التوجه الى جهات اليمن لما يفيض الله سبحانه له فاض فوصل
الى بيش الفقيه ان جميل وقام بها أياما وشهورا ثم كر راجعا الى تهام
فاقام عند عامل الزيدية كثير من الايام ثم وقع بين العامل وبين العرب
وبين العامل المذكور خلاف فخرج عليهم وحينئذ الشريف المذكور ليفيض
العامل منهم بعض المرام فحصل بينهم قتال ثبت الشريف المذكور ثباتا
يليق بشرفه وحسبه فحاصابته رميتا من القوم صاروا سببا وفاته
بعد ذلك فنقله الشريف ناصر رحمه الله الى تربة القضى فلبث ساعة من النهار
ثم لحق بربه الكريم الغفار رحمه الله رحمة الأبرار وكان المذكور شريفا شريرا
لرهمة عالية وأخلاق ساقية ورغبة في طلب المعالي وتقدم عند الزمان
اقدم قدم بيافع شهرة فطن خبره والشرقيا طبيعة
وهمته القصوى الى المجد سامية ﴿ وخبرني ولده المذكور رحمه الله انه رأى
في بعض تلك الليالي التي قارع بالزبيدية ربيا فاصبح يقصع على ولده الزين
الأوحد من حضره اسمه زان والده الشريف مطاع ابي طالب أسند جمعه الأقدم بيده
والتوجه ليه فقال مقالته فاعتذر منه فقال بأعذر وحسن الأدب هي
ثم ساعده ثم لم يلبث الا يسيرا حتى ألم عليه ساعة فاشتد الى ذاكل الجرد الموصوفة ولا تفقده فجميل القدوم فمال فاصبح
منذ جبل البال وكتب وصيته ثم لم يلبث الا أيام قلايل وسار عليها سار فالله
الحمد على كل حال وفيها لله في أواخر رجب الفرد الحرام قتل

www.alukah.net

السيد الماجد اسماعيل بن الحسين بن راجح النصيفي من اصل قرية الملكا وديه بعض من هو
ساكنهم في الفتنة التي لحمن وعمن بين السادة النصيفين وقتل رجلاً من السيد والسادة الذين
وقض به قريباً من قرية المحله وكان الاهل القرية ثارات عند السيد وذلك الذكر وقد قتل
جماعه من اهل المحله فلما شعروا بالسيد وا ترصدوه وقتلوه فزالعين انه لو تم السادة
عليهم ارفاق وهن لسيد لعشيرته فلما اخبرهم بالرفع عظم عليهم لامر لا عتقادهم انه كبير
الخلافات فهم يعودون على حله من غير شفاعه ولا خلاصه فطلبوا من اصل المحل الخارج
بعد تعريف القريه وتسويدها زالعين انه لا نبيض وجوههم من السيد ولا يذكرون
الخبر مجانبين بالشريف ناصر بن محمد لما كان خلاف بينه وبينه فطلب ايضاً من اهل المحله
واودعهم الحبس بعد بنية صياح نفع الخارجه بين الفريقين بالوجه الشرعي والعرفي
التي جرت به عادة اهل البوادي عند حصول مثل ذلك الى اهل منفيين بجمله ياما
ولم تقف نفس السادة بذلك بل تراخوا ان يكون الحابس عندهم وحتى نظرهم فاخذ
اهل المحله وتكرر منهم الكاتبه بين الشريف والسادة ولم تجدي القضيه فاعتقل كابر السادة
محمد السيد اسماعيل بن الحسين الاوردي بنية شفعه لقضاء بينهم على اهل المحله
وتسويد القريه فاجابهم بنية معاونة اهل المحله بسبب حون الشريف ناصر لكونهم
بقربه وبين اهل صبيا خرجاتهم جاهده من عساكر المدينه ولعلهم تصيدوا من الشريف
بل لخشتهم الحميه فلما تكاثر الجموع من الفريقين وتظاهرت قرائن الفتنه العظيمه الحاسمه
وقصد الخشيه من سفك الدماء وتوران الدماء الكاتبه والمراسله من الطرفين
السيد باخ العلامه احمد بن حسنه ليهلكان في الخروج اليهم لتوسط هذا الامر وسببا
الفتنه فلما وصل اذا كان قصد الشيخ الاجل قصد السيد اسماعيل بن الحسين واجتمع
عنده الكابر السادة محاورهم في الصلح وسائل السيد الرضى فطاوعه السادة الا
بشرط توصيل قاتل البدوي بين اهل ايديهم هو ومن يطلبونه من اهل المحله فلم يقع
الا سعاد الى ذلك خشيه على القاتل بل التزم لهم بتحصيل ثلاثه نفر من وجوه اهل

القريه يوصلهم اليهم على سبيل الاعتراف بالاقتراف وبعد استقرارهم عندهم ثلاثه
ايام وخروج يد جعفوت الاجل الشريف ناصر بن محمد بنية صبيا وقع الالزام
لاهل قرية المحله بما يجب عليهم شرعا وعرفا والاختيار في ذلك الى السادة ثم وصل
الى قرية المحله وعرض عليهم ذلك الخطاب فاصعدوا ليه ثلاثه نفر على حد
الشرط قالوا وصل الى السادة بقرية الرهنا اغتموا لعرضه وثقوهم بالحديد ولم
يقع منهم الاغتسال لذلك لقول السيد ولد الحميد وحين رضوا منهم وذلك سار الى قرية
الملكا وقام بها ايامًا يدبر جهم في الامر ويلومهم على عدم التوقف على كل الشروط التي
وقع بسببها الاسر فلم يقف منهم على طايل وتفرق من قد اجتمع هنالك
الى القبايل وعاد اهل صبيا الى المدينه ورجعوا الشريف ناصر يقص عليه القصص
فلم يصغوا منهم اشارة جعله لم يصغوا الكلامه فيما عنهم وخص فسخ عنا طلاق
ولكل الاسرى الذين لم يقفوا عنده وبقي عند السادة رجالهم وهازال شغلهم
قاسم ابن مهدي ابن مقبل العماري يكرر الوصول الى الشريف ناصر والشريف يحيد عنه
ويتوسل اليهم في السعي لرد باب هذه القضيه ووقعة مرها فكاتبان الى
السادة لم يقضا منهم على طايل ولما اخياه الحال رجع الى اصحابه وبقريته و
خبرهم بجميع قصته ثم رجع الى بعض السادة وكانه رضم كلاما بينه وبينهم
وسيفا حكم الله سبحانه بما كان قد اراد به لقضايه وحكمه هو الدولة القوة والسلطان
فكان من يوعز الحرب العواد ووضوح القتل والقتال بسبب ذلك الشان انه خرج
بعض اولاد السادة في صدر بعض السيدين فشربه اهل قرية المحله وقعد وله
على طريقه على ظهور بيت سرود وخلوه لقريتهم وحملوه برضاهم
الذي عند السادة فلما اتصل الخبر باصحابه شق عليهم الامر لما يقع
مما فعلوا اهل المحله رغم هو على الانتفاع بهم والنكايه فتوسط بينهم بعض
الوسط على طلاق السيد وخذ الطريق الخصوم بعد ذلك فلم يقع فيهم الوثوق

www.alukah.net

من السادة وقيل كان هلاكهم جميعا من تحت ايديهم من الاعراب والاحقاف والطرق
ثم قصدوهم الى المحلة وذلك يوم الثلاثاء العاشر من شهر رجب الفرد سنة
خيولهم في القرية ودخلوا من جهة الشرق القريبة ولم يبق لهم اهل لتدبير
بل خارت قواهم من شرب الخمر فصاروا يعظم بالرمي فولوا جنداده الادبار
ووقع فيهم قتل ذريع قريب من عشرين نفرا وبعظم من السادة وبعض من الاعراب
وجرح منهم الشيء الكثير ولم يصل من اهل المحلة الا اليسير ورجع السادة الى قريتهم
وقد لحقهم من العظيم والاحتظام ما لا يوصل ببيانهم وبيان احد عن الاتمام ورجع اهل المحلة
وطلبوا منهم التحول الى قريتهم ووعدوهم بينهم لكفلة يسيرة فحملوا الغلال ثم بعد ايام يسيرة
من اكابر السادة لقباب اهل الملحا الى الاهل المحلة وطلبوا منهم التحول الى قريتهم الملحا ويتركوا
من قريتهم ويتوجهوا جميع انفالهم ويعدهم على ما سبق من السادة الخمسين الى المحلة
ليكون فيها شفاء لضيفهم وبعد ذلك وفى السادة بذلك بشرط ان لا يدخل الا الى المحلة
لحمل ولا نقال احد منهم بل يكون لهم الشرب لذلك اهل الملحا ويقدموا الى البدو والفلاحين
بينهم ولما دخل الناس لحمل الاطعمة ونحوها من المحلة فاخذ الناس في
تشريح الزرع اكثر لاجل النهب من بقية اهل القرى وفى بقاع السادة وقع
في مراده بعض جنايه فاستغاث باهل الملحا فاغاروا وحمى لوطيس وسعر
القتال بين السادة واهل الملحا فانهزم عنهم من المحلة وكادت البدو تكون
للسادة وقتلوا منهم خمسة نفر فاغار بقية اهل المحلة الذين بين البدو
نظام عرو على السادة وحماهم مفادة الدبيره عليهم وكسر جمعهم وقتل منهم
منهم ولما انهزم فتيل منهم سيدا مثل الحسن المذكور وصرعه وكان سيدا
شجاعا غاربا صاحب دهاء وسياسة وكلمته مقبولة عند قومه
في. فكان اسرع فارسا في قطعه. مرسادا لكن المنية اسرع
ولما قتل عظم على السادة قتله والصاب وتجمعوا المدره فقدموا هو شد
من الصاب سيما والقاتل له مقصود من الاصحاب للاحباب شعراوي. ومن العدوة
ما بنا كل نفعه. ومن الصدفة ما يفرح بها. وشفيت غلة وكل الفتنة وعظمة
بين الفريقين المحنة شعراوي. ومرادا النفوس اعرض عنه. فتعادى فيه فريقان.
ه. كلا ما لم يكن من الصعاب ما لا. نفى سهل فيها كان. وفيها من
لطف الاخ في شهر رمضان المعظم قدره نائبا السادة النعيمين وخاطبهم
من الاعراب على قصد قرية الملحا وتاخر كفلته وكان الشهر بيات بالملحا وقتل
بعض السادة الصاب ليلا واخذت الفتنة من وقع الحرب وحصل مذابين
قتل ذريع الى حال الرقم والفتنة قائمة نقل ان بعض شراري انه سمع
صيحة وهذه فتنة قد قامت ولكن فرع الاهوى فلم يعرف لها اخرا
ولا فشرس الا بما يريده حاكم السعود والنحوس وكل شيء عرض خاتمة تطمئن النفوس
الا انها ليه وما ليس كذلك فطا وحي من برحائه

السنة الثالثة عشر بعد المائتين والالف

في محرم مرخ توجه السيد العلامة ابراهيم ابن السيد اسمعيل ابن عزلدين
الى الحجاز يطلب من اهله النصره على قريتي الملحا والمحلة مع اجتماعهم بالملحا
وحصول اليأس من السادة عند الاقدر عليهم حيي السيدان المذكوران الابيات
الآتي في اخر العام الماضي وبعدهم وصلوا الحج نلقاهما محابهم بفرنة الضيق
واعتزموا دخول دار بني شعبه فوصل النلقي لهم والوكد بالطاعة على عزومهم
ثم وصل بعض الشعبيين الى الشريف ناصر بن محمد بمدينة صيبا فخبروه بوصول
السادة اليهم وتعويلهم عليهم في الاخذ بالثار وانه لم يبق لهم طريق الا على ايديهم
فلم يعرج لهم الشريف ناصر بل برز لهم على بعد بعض السادة ان الضيفهم
عليهم الا ازدراد السادة وطلب الوجه الشريف كلفهم الاجابة الا ما علم
به عليهم وقالهم ولا الشعبيون على ان يحل لهم قرية الملحا ليحدقوا ويلزم

Qalaah
www.alukah.net

للـ ده بذاكن فحظا وطردوا جدهم اهل الملحا عنهم ثم يعود واهل قرية الملحا
خاصايرا فلم يسعدهم وتحكم الظلام بينهم فهم وقفت الاعانه منهم للساده
اعان واهل صبيا الدوله الذين ذكرين فصار الشعبيون على هذا الرجم ثم فض
بعضهم مع السيد بن المذكورين الى الجبال وطلبوا من بعض قبايل النصره فاستنفر
الكثير ولم يجبهم لاحد دى في جابته ثم انه تقدم بعض بني شعبه وبعض عسكر
الاقريه سلامة العرب وكان برع نزوعه ليتمارون برع كونهم يعدون من قريه السلامه
في حوزتهم محل ذاكن من بنات الشريف حاصل ونقد لنفسه الابيض واستقر
الشريف يحيى ابن محمد دون يديه من العسكر ومال وصحه جل الاشراف ولا تباع فلا
تخلف الشعبين قدومهم لم يكن همهم غير القرار وتولية لا دبار و طمع الشريف يحيى
من قريه السلامه وصل الساده الشعبين في قضا الوجه الشرقي بينهم وبين
غرماهم ثم يقبلوا ذاكن ثم لحق من بقي من الساده بعض بني ناصر والد ضابط
يقبلوه ذاكن ثم لحق من بقي من الساده وصار الطغالم ونساءهم وما قدروا عليه
من نقائسهم من لم يبق لهم عصب على ظلم غراهم عسكر الكاف احرقت باجمعها وكان
المباشر ون لتحريق اهل قريه الملحا واهل المحله وخلف الكلام هل ذاكن باذن
الشريف ام شغلال منهم والحكم في ذاكن واحد لان الشريف سكت عنهم سكوت رضى بفعلهم
فاقام الشريف بقريه السلامه اياما ثم امر باحراق من صلح اختبه ان يخلفه اليها
بنو شعبه والساده وربط الشريف ناصر بين اهل قرن الخلاف وجعل يدهم وهم
وانفصل الدوله عنهم بعد ان طمس اثارهم وغيرها سنهم فما بقي لهم رجوع
وقال الشاعر وهل تخف من غابة ان عده ... مذ قرت انيابه من لبده
ومن يا في شهر ربيع لاخر يوم الاحد لعله يوم الثامن من الشهر لله در
نقد بنو شعبه والساده النعيمون ومن تبعهم من عسكر بنو شعبه وتجرهم
من البدو على قريه الملحا ومن برع من الاقوام ووقع بين الفريقين حرب عوان

كانت غبه الدبره فيه على من بالملحا من اهلها ومن اهل الخلاف ومن عسكر صبيا
الخارجين اليها الاعانة اهل القريه وقتل من اهل صبيا نحو ثمانيه عشر نفرا اكثرهم
من كبار العسكر وعقالهم وقتل حامل رايتهم ومن اهل الملحا نفران ومن الجاره
واحد من الغاره عند الحرب واحرقت القريه والحقت برع في الحريق الى قريه ابي عشر
وقد عزم اهل الخلاف حتى لحقد بصبيا وكادان يبلاحقه جميع اهل قرى الساحل
والسبب في وقوع الوحش ان الدوله لما رجعت من قريه السلامه الى البيض ورجع الشريف
ناصر ابن محمد بمن معه من اهل صبيا اليها وقدمنا ان الشعبين لما شعروا بقدوم الدوله
عجزوا من تقدم منهم الى قريه السلامه في المرة الاولى عما لحقوا به ونفروا حتى تخلف
تخلف الشعبين قدومهم لم يكن همهم غير القرار وتولية لا دبار و طمع الشريف يحيى
من قريه السلامه وصل الساده الشعبين في قضا الوجه الشرقي بينهم وبين
غرماهم ثم يقبلوا ذاكن ثم لحق من بقي من الساده بعض بني ناصر والد ضابط
يقبلوه ذاكن ثم لحق من بقي من الساده وصار الطغالم ونساءهم وما قدروا عليه
من نقائسهم من لم يبق لهم عصب على ظلم غراهم عسكر الكاف احرقت باجمعها وكان
المباشر ون لتحريق اهل قريه الملحا واهل المحله وخلف الكلام هل ذاكن باذن
الشريف ام شغلال منهم والحكم في ذاكن واحد لان الشريف سكت عنهم سكوت رضى بفعلهم
فاقام الشريف بقريه السلامه اياما ثم امر باحراق من صلح اختبه ان يخلفه اليها
بنو شعبه والساده وربط الشريف ناصر بين اهل قرن الخلاف وجعل يدهم وهم
وانفصل الدوله عنهم بعد ان طمس اثارهم وغيرها سنهم فما بقي لهم رجوع
وقال الشاعر وهل تخف من غابة ان عده ... مذ قرت انيابه من لبده
ومن يا في شهر ربيع لاخر يوم الاحد لعله يوم الثامن من الشهر لله در
نقد بنو شعبه والساده النعيمون ومن تبعهم من عسكر بنو شعبه وتجرهم
من البدو على قريه الملحا ومن برع من الاقوام ووقع بين الفريقين حرب عوان
كانت غبه الدبره فيه على من بالملحا من اهلها ومن اهل الخلاف ومن عسكر صبيا
الخارجين اليها الاعانة اهل القريه وقتل من اهل صبيا نحو ثمانيه عشر نفرا اكثرهم
من كبار العسكر وعقالهم وقتل حامل رايتهم ومن اهل الملحا نفران ومن الجاره
واحد من الغاره عند الحرب واحرقت القريه والحقت برع في الحريق الى قريه ابي عشر
وقد عزم اهل الخلاف حتى لحقد بصبيا وكادان يبلاحقه جميع اهل قرى الساحل
والسبب في وقوع الوحش ان الدوله لما رجعت من قريه السلامه الى البيض ورجع الشريف
ناصر ابن محمد بمن معه من اهل صبيا اليها وقدمنا ان الشعبين لما شعروا بقدوم الدوله
عجزوا من تقدم منهم الى قريه السلامه في المرة الاولى عما لحقوا به ونفروا حتى تخلف
تخلف الشعبين قدومهم لم يكن همهم غير القرار وتولية لا دبار و طمع الشريف يحيى
من قريه السلامه وصل الساده الشعبين في قضا الوجه الشرقي بينهم وبين
غرماهم ثم يقبلوا ذاكن ثم لحق من بقي من الساده بعض بني ناصر والد ضابط
يقبلوه ذاكن ثم لحق من بقي من الساده وصار الطغالم ونساءهم وما قدروا عليه
من نقائسهم من لم يبق لهم عصب على ظلم غراهم عسكر الكاف احرقت باجمعها وكان
المباشر ون لتحريق اهل قريه الملحا واهل المحله وخلف الكلام هل ذاكن باذن
الشريف ام شغلال منهم والحكم في ذاكن واحد لان الشريف سكت عنهم سكوت رضى بفعلهم
فاقام الشريف بقريه السلامه اياما ثم امر باحراق من صلح اختبه ان يخلفه اليها
بنو شعبه والساده وربط الشريف ناصر بين اهل قرن الخلاف وجعل يدهم وهم
وانفصل الدوله عنهم بعد ان طمس اثارهم وغيرها سنهم فما بقي لهم رجوع

www.alukah.net

ان في ذالك عار عليهم وهضما لجانبهم مع سبق القضا بما كان وكان بعض اهل
صبيا قد رضي بالصلح وشرط بني شعبه من المال شيء يسدونه به بعض خبايلهم
واتباعهم مريحا وكلوزبه لقوم والتزم لهم ذالك الملتزم من اهل صبيا ان ثم الفرض
ومن اهل صبيا في الليلة المستقبلة من الحرب مشرد بين في تمام الصلح او وضع الحرب
فلم يبرحوا بعد طلوع شمس ذالك اليوم الا وصل رسول من الله حل ليهم بسعاية
الصلح بتفاقم الامر وان القوم عازمون على القتال فبينما هم يتهيئون للقتال
واذا قد طلع عليهم الغبار وقبل عليهم جنده كانه البحر لتيار ومعهم من اهل الخيل كل
هائم للدمار فبرز لهم اهل صبيا وكل من فيه جنده من اهل القريه الاطرفه وحضر
للحرب فرماهم اهل الشام بالبنادق وركضت الخيل وتبعهم اهل صبيا القريه
فاصدفهم اهل صبيا وقتلت اهل الشام وتبعهم اهل صبيا ومن معهم حتى وصلوا
الى وقفة المحله وتبلوهم جماعه وكادت البيدان تكون لاهل صبيا لولا اختلاف
البصايب ودوران الفلك وبما قضى بهم الحكيم القادر وصايح اهل الشام
قريه السلامه فاستجرحوا وسنا غثوبا لما وتوقف اهل صبيا عنهم ساعه بالوضوء
وقفوبه وكان قد لحقهم مشقه التعب ولضما قول لهم من لا له خبره ولا دربه
جدوا في الحرب الاقدام بعد وكل لا قوام وزعم منهم من تقاعسهم لا يقوم لهم قائم
على الى ان هم حتى وزردهم بالقرب من قريه السلامه وكان المتخلف من اهل صبيا عن اللحاق
اكثر من اللاحقين فطمع فيهم اهل الشام عند ذالك وخرجوا عليهم الخيل والرجال
فولوا اهل صبيا الادبار وانهزموا بالذل والصغار وهتفوا في الغار بالحقهم الا
الغار وقد قدمنا ذكره فاذا لهم وذالبه رجعوا حملة واحده فقتلوا في المحاله
بعضهم ان يرجع لهم البقايا حتى يعلمهم ربهم الشديد ناصر بالغاره عليهم ولا
بالرجوع فاخذوا بقية ذالك الزعر ولا لكنه استلحمهم بعض من اغار من اهل
صبيا وحتم لهم الرجوع الى المدينه فرجعوا فانزع اهل الملح واحرقوا ما

ما كان حمله من ثقالهم ولحقهم وقد كانت نيه اهل الشام ضعفت عن التقدم الى
الجانب فلما رأى اهل صبيا ما خربه ذالك التفد لانهم لما رولهب النيران مزع
ضعف منهم استطار اهل صبيا كما خربه ذالك التفد لانهم لما رولهب النيران مزع
واحرقوا ما بقي من فاكتها ثم
احرقوا ما كان اطرفه من القرى التي تقدم ذكرها ورجعوا لاموضعهم واما ما كان
من الشريف ناصر لما بلغه هذا التفقف وهذا بقية البيض نهض بنفسه فورا الى
صبيا وشدد عليهم في هذا التفقف منهم على هذا الاسلوب الذي كان سببا لما
وقع فيهم بجميعهم وعزم على الخروج بهم مرة اخرى فخرجهم ثالث ذالك اليوم الذي
وقع فيه الحرب فلما سمع اهل الشام. خروجه نذر عزوفا استصرخ بعد خروجه لقريه العديم
الغربي ماهرا في علاه من القرى حتى صارت طوعا فارسله عند ذالك اهل قريه السلامه
بالبدله من بني شعبه وانه لم يكن منهم معاونه على اهل صبيا وفيها لعله في شهر
صفر وصل غراب من بندر جده الا بندر اللحيه فاجتاز بندر رجاء ان يقف في
البصايب ودوران الفلك وبما قضى بهم الحكيم القادر وصايح اهل الشام
قريه السلامه فاستجرحوا وسنا غثوبا لما وتوقف اهل صبيا عنهم ساعه بالوضوء
وقفوبه وكان قد لحقهم مشقه التعب ولضما قول لهم من لا له خبره ولا دربه
جدوا في الحرب الاقدام بعد وكل لا قوام وزعم منهم من تقاعسهم لا يقوم لهم قائم
على الى ان هم حتى وزردهم بالقرب من قريه السلامه وكان المتخلف من اهل صبيا عن اللحاق
اكثر من اللاحقين فطمع فيهم اهل الشام عند ذالك وخرجوا عليهم الخيل والرجال
فولوا اهل صبيا الادبار وانهزموا بالذل والصغار وهتفوا في الغار بالحقهم الا
الغار وقد قدمنا ذكره فاذا لهم وذالبه رجعوا حملة واحده فقتلوا في المحاله
بعضهم ان يرجع لهم البقايا حتى يعلمهم ربهم الشديد ناصر بالغاره عليهم ولا
بالرجوع فاخذوا بقية ذالك الزعر ولا لكنه استلحمهم بعض من اغار من اهل
صبيا وحتم لهم الرجوع الى المدينه فرجعوا فانزع اهل الملح واحرقوا ما

www.alukah.net

يذبل لا تنزف فعادت عليهم الجوائح بالاسعاف الاتزع فضلت
مقاصد الاشراف فبعضهم موافق للشريف يحيى رحمه بالباطن والظاهر
ظواهرهم مخالفة للفعايهم ساعد الشريف علي رحمه فانه لم يباحه الشريف
يحيى في شئ من الاموال ولا جاب من الاشراف بل عزم على امضائه والخلاف
واستحل اليمن من طاعة من العسكر وبعض الاشراف بل خشي من انفضاض
لقلة الاموال والوعظات وكتب الى الامام من ذاكل لقيام اخبار
خروجه ولم يطلب ما فعله الشريف يحيى بل هو امتثال للرأي الامامي فان
رجع لقيام على الشريف يحيى كما تقدم خبره وشدت يده على رعاياه
تلك الجرح ومضى مترحلا عن عدن وقام من عاد عليه الجواب من الخليفة بالاصلاح
واخبروه بان الشريف قد استقال من العشره وانه قد قبلوا عذره وصفح
عنه وكان توجه الشريف علي في شهر ربيع الاول من سنة التاريخ واقام
يحيى بقرية البيض وتارة الخلاف تشتغل بينه وبين الاشراف لانه ظهر
بعد خروج الشريف علي ان خلوهم ما يليه فطلب محطه من بكيل ورحلن منهم
نواحي الاتنين فقط فلما سمع بقدومهم الى قرية حرض ارتحل في اقيامهم الى هناك وقام
شان الاشراف فانهم اظهر بعد توجه الوالي الخلاف وتسببوا له باسباب طلبا
العفوف والحقوق كما يالنظن انه لم يفي لهم بذلك فليس لهم عليهم طاعة وكان
جواب الامام يستفيد ومنه بفايده فضربوا زيرا لحرب من ذاكل الشريف علي محمد
غيبه باليمن وانتصب في ذاكل دينه الشريف ظافر ابن محمد يحيى بن علي الشريف
عمر ابن محمد والشريف ناجر ابن محمد وبقيت ابي عريش تبع لهم ما عدا الشريف
ابن محمد والشريف محمد ابن حميد رفالظاهر من حالهم البقاء مع الشريف يحيى وما
الشريف ناصر ابن محمد فهو خليفة الشريف يحيى بقرية البيض وامره في ملايمة
الشريف يحيى اظهر من سواه ولم يكن هم الاشراف من اهل الخلاف الالتفت

الانفراد جاز ان واخراجه له منه فتفرقوا بين سبا ولقمهم من الشقة ما لا
يعلمه الا الله فبعضهم استقل الاصيا وبعضهم في الطويل دخل الى ابي عريش ومن
يتخلف بخدمة الدولة واصبح البندر اثر بعد عين وقد كان الشريف حميد بلغه
خبر الخلاف اسل الشريف منصور ابن محمد في الظاهر لحفظ البندر استغفاله
الخشبة عليه وبه جماعة من العسكر لكن حفظ الاشراف الما فاظهر الظلما
لم يسعهم الا الخروج وبعد خروجهم رجع الاشراف الى ابي عريش والشريف
يحيى توجه الى اليمن حتى وقاتا الشريف علي ابن محمد بقلعة الامروخي فحاصره
باما قاض رفع الوفاق على خروج الشريف علي ورجوعه الى ابي عريش وكان
الاشراف في ايام الحصار فشرفين الاخبار فلما ظهر لهم عزم الشريف علي
على الوجه من القلعة اجمعوا على لقاره عليه وخروجه الى ابي عريش بنا طاعهم
من العسكر وقد كانوا سنما الواهل مدينة ابي عريش وطاعهم الكثير بل
الاكثر ولم يبقى على طاعة الشريف يحيى الا من لم يشهر فلما وصلوا غارتهم
الاطراف البلاد تخشف لهم اتصال الشريف علي ولعله ارسل من يردهم
حين بلغه ذاكل توجههم فاجتمعوا به في اطراف قرية البدوي وقام هناك
ثلاثة ايام ثم رحلوا بعد الجميع الى ابي عريش وقد حصل منهم بطش ببعض الرعية
والحقوق والحقوق كما يالنظن انه لم يفي لهم بذلك فليس لهم عليهم طاعة وكان
جواب الامام يستفيد ومنه بفايده فضربوا زيرا لحرب من ذاكل الشريف علي محمد
غيبه باليمن وانتصب في ذاكل دينه الشريف ظافر ابن محمد يحيى بن علي الشريف
عمر ابن محمد والشريف ناجر ابن محمد وبقيت ابي عريش تبع لهم ما عدا الشريف
ابن محمد والشريف محمد ابن حميد رفالظاهر من حالهم البقاء مع الشريف يحيى وما
الشريف ناصر ابن محمد فهو خليفة الشريف يحيى بقرية البيض وامره في ملايمة
الشريف يحيى اظهر من سواه ولم يكن هم الاشراف من اهل الخلاف الالتفت
جميع ما فيها والسبب ان المذكورين باقون على طاعة الشريف يحيى وفي خدمته
وقد حصل من بعضهم نكايات في جانب الشريف علي ابن محمد وابنه الشريف يحيى

وهن ذاكن انهم منعوا الشريف عند توجهه من اليمن من دخول حرض ومروه من اقلعم
فدخل بقلعم من ذاكن اثر لشيء وفضة المعقوبة لهم بذلك السبب وبقيره مما لا يحيط
به الا السميع البصير وبمرور قال ع. اذا ى محبة المال غالبا ما ان المتوفي اجل حبس
به ودخل اذ ما دخلت آمنة وخرج اذ ما خرجت آخس ق. وفيها في شهر رمضان
المعظم قدم وصل الشريف حمي بن محمد من اليمن وضفن من طرف صنعة ابن عرس
وقد كان نائب الاشراف وصل المدينة لمنعه عن المضي الى غارب اليمن فمضى
فلم يصل على ما صدر منهم فخرجوا لطرف المدينة ولما شاهدوه فروا ولم
يصدر منهم شيء صما نوجد وا به وبعد انشغل قرية البيض لم يزل يقع الرشوة
والتعرض من اهل المدينة فالطريق لقريب منهم من ان الشريف يكف اصحابه عن
التعرض والمخافة للامور وفيها توفي السيد ان العلامة
محمد بن علي شبيب ومحمد بن ابرهيم بن اسمعيل بقريش الدرب وكان بين وفاتهما
نحو الشهور رحمهما الله تعالى وعاد عليهما من بركاتهما وكان من اهل الادب
والفضل ووضع لهما الاوصاف بالامور السالفة من الخوض في الاوطان
مفارقة الخلان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومازالت الفتنة
قايمة بين العباد واهل الخلاف بسبب ذاكن الخلاف وكل يدعي بان الحق
عليه وبالامر من قبل ومن بعد ومرجع الامر اليه والنفي كما قيل وصدق القايل
على العقل والدين لا علم وفيها في شهر شوال الكريم خرج الشريف
يحيى بن محمد من قرية البيض بمن معه من الجند لقصد اخراج الرشيد في بندر جازان
وقد كان الشريف ناصر ابن محمد انفصل الصبيا وعد بان يلقاه بجيله من
رجاله ليستعين بهم على ذاكن فصار خروج الشريف يحيى له ذاكن الميعاد
فلم من بأبي عريش من الاشراف واهل المدينة بانفصاله خرجوا لقرية العقدة
وقد انفصل معهم جماعة من بني يام الذين يدين الشريف يحيى وما بين لية

فلما علم الشريف يحيى بخروجهم استقر في قرية صنبه وخرج الشريف ناصر من
صبيا بجماعة حقيدة من اهلها لا يقضى بهم غرض لعدم صاحبة اصل صبيا الا حرب
بين ابي عريش فضد ذاكن وصل الشريف ناصر بنفسه في جماعة قليلين للشريف
الرجوع الى قرية البيض حين علم من المقصد اضيافهم الشريف المعظم قدم
وصل الشريف يحيى بن محمد من اليمن وضفن من طرف صنعة ابن عرس وقد كان نائب الاشراف وصل المدينة لمنعه عن المضي الى غارب اليمن فمضى
فلم يصل على ما صدر منهم فخرجوا لطرف المدينة ولما شاهدوه فروا ولم
يصدر منهم شيء صما نوجد وا به وبعد انشغل قرية البيض لم يزل يقع الرشوة
والتعرض من اهل المدينة فالطريق لقريب منهم من ان الشريف يكف اصحابه عن
التعرض والمخافة للامور وفيها توفي السيد ان العلامة
محمد بن علي شبيب ومحمد بن ابرهيم بن اسمعيل بقريش الدرب وكان بين وفاتهما
نحو الشهور رحمهما الله تعالى وعاد عليهما من بركاتهما وكان من اهل الادب
والفضل ووضع لهما الاوصاف بالامور السالفة من الخوض في الاوطان
مفارقة الخلان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومازالت الفتنة
قايمة بين العباد واهل الخلاف بسبب ذاكن الخلاف وكل يدعي بان الحق
عليه وبالامر من قبل ومن بعد ومرجع الامر اليه والنفي كما قيل وصدق القايل
على العقل والدين لا علم وفيها في شهر شوال الكريم خرج الشريف
يحيى بن محمد من قرية البيض بمن معه من الجند لقصد اخراج الرشيد في بندر جازان
وقد كان الشريف ناصر ابن محمد انفصل الصبيا وعد بان يلقاه بجيله من
رجاله ليستعين بهم على ذاكن فصار خروج الشريف يحيى له ذاكن الميعاد
فلم من بأبي عريش من الاشراف واهل المدينة بانفصاله خرجوا لقرية العقدة
وقد انفصل معهم جماعة من بني يام الذين يدين الشريف يحيى وما بين لية

فلما علم الشريف يحيى بخروجهم استقر في قرية صنبه وخرج الشريف ناصر من
صبيا بجماعة حقيدة من اهلها لا يقضى بهم غرض لعدم صاحبة اصل صبيا الا حرب
بين ابي عريش فضد ذاكن وصل الشريف ناصر بنفسه في جماعة قليلين للشريف
الرجوع الى قرية البيض حين علم من المقصد اضيافهم الشريف المعظم قدم
وصل الشريف يحيى بن محمد من اليمن وضفن من طرف صنعة ابن عرس وقد كان نائب الاشراف وصل المدينة لمنعه عن المضي الى غارب اليمن فمضى
فلم يصل على ما صدر منهم فخرجوا لطرف المدينة ولما شاهدوه فروا ولم
يصدر منهم شيء صما نوجد وا به وبعد انشغل قرية البيض لم يزل يقع الرشوة
والتعرض من اهل المدينة فالطريق لقريب منهم من ان الشريف يكف اصحابه عن
التعرض والمخافة للامور وفيها توفي السيد ان العلامة
محمد بن علي شبيب ومحمد بن ابرهيم بن اسمعيل بقريش الدرب وكان بين وفاتهما
نحو الشهور رحمهما الله تعالى وعاد عليهما من بركاتهما وكان من اهل الادب
والفضل ووضع لهما الاوصاف بالامور السالفة من الخوض في الاوطان
مفارقة الخلان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومازالت الفتنة
قايمة بين العباد واهل الخلاف بسبب ذاكن الخلاف وكل يدعي بان الحق
عليه وبالامر من قبل ومن بعد ومرجع الامر اليه والنفي كما قيل وصدق القايل
على العقل والدين لا علم وفيها في شهر شوال الكريم خرج الشريف
يحيى بن محمد من قرية البيض بمن معه من الجند لقصد اخراج الرشيد في بندر جازان
وقد كان الشريف ناصر ابن محمد انفصل الصبيا وعد بان يلقاه بجيله من
رجاله ليستعين بهم على ذاكن فصار خروج الشريف يحيى له ذاكن الميعاد
فلم من بأبي عريش من الاشراف واهل المدينة بانفصاله خرجوا لقرية العقدة
وقد انفصل معهم جماعة من بني يام الذين يدين الشريف يحيى وما بين لية

www.alukah.net

حال الشريف يحيى ولم يجبه احد من الاقوام ولا بلغ من مايطلبه المرام وفي ذلك الاثناء لاغاسلوا اليهم بان ينضم فاطاعوه وتحولوا الى وادي ضمد فاستقروا تلك الايام في شهر ذي الحجه سنة تاريخ حصد شعير البيض فاذن بقدية ضبه مع تساهم وطعامهم وقوشيهم وظهورهم حذا فشلوا الراي وطاعوا الاشراف فلما حل ابي عريش ومن معهم من العساكر في تنزع به فتوا فقده فنهم الغارات العقوبه فلم يرشدهم فجر يوم الجمعه لعله اليوم الثالث عشر من شهر صفر الا وقد اليه حنى النساء والصبيان فما ثوبا الزرع وفقدوه ولما شاهد الشريف يحيى جمعهم عند الاشراف من بني يام ووصل بني عريش وخبرهم وسمعها جميع منهم وكان اذن لمن معهم بالبيض في اخذه فنهاوه ونهه لا يدي وتنزيب عن اهله وقوشيهم وقد قيل انها تزيد على خمسمايه راس من البقر ومن الغنم والجمالي فلم يظفر اهله منه بشي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم السنه والجمعه دكتيد مع ذهب ماسوى ذلك من المنقولات ومقتلوا من الرجال السابقين الرابعه بعد المائتين والالف في شهر صفر من العام الاول وصل الظالمين نحو عشره رجل وظهروا بالشهاده الحفظ فانا لله وانا اليه راجعون الفاضل احمد بن الكريب وصوه القاضي محمد بن حنى وقيه علي بن حيد وهم مطوعه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شهر في حوذن بيدها الصان كما ترى في ايام وجاعه من عقال يام وزعه وسخان نحو ثلاثين لانه بيادة اجابت له وان نحن جدنا بها رفع المقلاة وصار الاشراف يدفعون الحجه عن انفسهم بان المنادية طرعا لدعيه فلما تخفف وصلهم من طيب بيشي خرج الشريف يحيى قد نذر نالم والرعايا يقولون قد نشر هنا عدل الوضع الذي امرتون بالخروج منه ابي محمد من قرية البيض للاقامتهم الا عدينة صبيا وثبت احوالهم وتقدمهم وقد صارت مطالب الشريف يحيى لنا وبالجمله خرج الامر الى العالم بما نطوي الى قريه خضره فلما علم بهم الاشراف الذين بقدية الغفرع دخلوا الى المدينه اليه جوانح الصدور فاليه يرجع الامر كله ولا بد من قضاص قرين الظالم والظلوم المريشيه بن صمم من الحبندي يام وصل بن عريشي ولم يبرز وبعد ذلك في ساحة الفصل بين الحي القيوم في يوم لا ينفع فيه المعاذير ولا ينجي وكان في الهم ان الشريف يجب تقديم بالوطه الى المدينه لاتلفاهم القريبة الا الصدق بالانكار شهر خضره فلم يكن هم المذكور الى التوجه بهم الا بعد رجازان وحاجرت الدنيه التي في والخلايق بعد لوت مجتمع في للعالمين مثانب الصحو والعبادة فيه من خروج لحقو بعد ابي عريش وحيد الشريف ناصر في توجهه الى والخلف طهر فيجتمعهم بالعمارة في يوم الاحول ولا حسب في وقد كان ترجى للاشراف او رجى لهم من لا يخاف عقوبة الله سبحانه في يام يقال وبعد توجه الدنيه من بعد رجازان تبعهم الشريف يحيى بعد من الحبندي حتى سنفر بضريه القصيب حتى سل الى قرين الوادي خارجه لا الشريف يحيى بالبندران في بفاصل وادي جيدن بأوطانهم مشفه على ما في البندر فعه من الحبندي حتى سنفر بضريه القصيب حتى سل الى قرين الوادي خارجه لا الوشهيد دون بيده من الطعام الشريف يحيى واجناده وان لازم نفيهم من وطانهم وكانت القاضي احمد بن الكريب الاهل ابي عريش بنا حريم الابي ذهبت واحال معهم من الزرايع بالوادي ما يوظم قدره ويشف مصره على الفضل بين الاشراف ويذكرهم بما قد سبق بينهم وبين بني يام على يده فيعصب مفارقته على ان الله سبحانه قد قرن الخروج من الوطن بالفتل لاخرج من الهود التي لا استضامت الاخلاق وهم يجيبون عليه بان امرهم قد صار بيد الكتاب العزيز ولو انا كنا عليهم ان نمتثل نفسك او خرجوا من ديارنا الخ متوطا بلاد اشراف ولا تفكاك لهم عنهم جالهم من الاحوال وليس لهم اقدام

www.alukah.net

ولا حجام في شيء من الامور بدبط ولا محلال واستولى الشريف يحيى على جميع
نروع الاشراف واهل المدينة التي بالوادي وصاروا محصورين عنده وضوابطا لهم
بالطاعه ولا نضيا دولا يعلم ما انطوى عليه من المراد الا الملك الجواد الجبير صاحب الجبر
وهلوا بالناس عند ذاك من الخوف والوجل ما لا مزيد عليه وقد ورد ان الخوف اشد
على الانسان ولا من احب شيء اليه والذي قيل من لا من مع الفقد خير من الفزع
الخوف لان الخائف لا يلتذ بعيش وعلى ان ابا الحجاج يوسف اخذه الدهش
سئل بعض الابيات قال له عالنصه فقال لا من لان رئيت الخائف لا يلتذ
بعيش قال زدني قال الصحة فاني رئيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني
قال الشباب فاني رئيت الشيخ لا يلتذ بعيش قال زدني قال الغنى فاني رئيت
الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني قال لا جد ومزيد فلت وقد تضمن معنى
هذا الكلام في بيتين فقلت

يا نصة المرء صحة وشباب ... وحياة مع الغنى يا أخي
فاذا خانك عنه يوما فما ... هو لا يستلذ منه بشيء

وفيها في شهر ربيع الاول وصل الشريف ابو طالب راجعا من بلاد
واذعن بعطه منهم ليست بكثيرة وجاءه من بني يام محتشم من المطارمة
حاتم راجعا بن سمايل المكري وحزيلي ضرغامي عبد الله بن علي واعجم فلما وصل
الى مدينة ابي عريش سكنت انفس اهله واطمأن لاشراف بوصوله فانه
اياما بالجرف المدينة ثم نقل بهم الى ارض غرب المدينة بموضع يسمى القويعية
وظهر من قاعة الفيافات وهم لم يقدم احد منهم على خرف الشريف يحيى مع
ذاك يتردد وطرحه بالقرب الحرين البيض وقد استولى على بندر جيزان
لما قدمنا من حصان ثمرت الحرين فاستولى الاشراف على ربع ضبنة المارة
اليها بيدا لا قريب حرض فانه كان بيع الشريف زين العابدين احمد جود

من جهات الشريف يحيى فامتنع عليه بالمخدوعة وما زال الشريف يكرر
الكتب والرسل اليهم ولا شرف كذلك وتصل الجوابات منهم في الجميع
بالطاعة ولا نضيا دولا يعلم ما انطوى عليه من المراد الا الملك الجواد الجبير صاحب الجبر
وهلوا بالناس عند ذاك من الخوف والوجل ما لا مزيد عليه وقد ورد ان الخوف اشد
على الانسان ولا من احب شيء اليه والذي قيل من لا من مع الفقد خير من الفزع
الخوف لان الخائف لا يلتذ بعيش وعلى ان ابا الحجاج يوسف اخذه الدهش
سئل بعض الابيات قال له عالنصه فقال لا من لان رئيت الخائف لا يلتذ
بعيش قال زدني قال الصحة فاني رئيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني
قال الشباب فاني رئيت الشيخ لا يلتذ بعيش قال زدني قال الغنى فاني رئيت
الفقير لا ينتفع بعيش قال زدني قال لا جد ومزيد فلت وقد تضمن معنى
هذا الكلام في بيتين فقلت

يا نصة المرء صحة وشباب ... وحياة مع الغنى يا أخي
فاذا خانك عنه يوما فما ... هو لا يستلذ منه بشيء

وفيها في شهر ربيع الاول وصل الشريف ابو طالب راجعا من بلاد
واذعن بعطه منهم ليست بكثيرة وجاءه من بني يام محتشم من المطارمة
حاتم راجعا بن سمايل المكري وحزيلي ضرغامي عبد الله بن علي واعجم فلما وصل
الى مدينة ابي عريش سكنت انفس اهله واطمأن لاشراف بوصوله فانه
اياما بالجرف المدينة ثم نقل بهم الى ارض غرب المدينة بموضع يسمى القويعية
وظهر من قاعة الفيافات وهم لم يقدم احد منهم على خرف الشريف يحيى مع
ذاك يتردد وطرحه بالقرب الحرين البيض وقد استولى على بندر جيزان
لما قدمنا من حصان ثمرت الحرين فاستولى الاشراف على ربع ضبنة المارة
اليها بيدا لا قريب حرض فانه كان بيع الشريف زين العابدين احمد جود

ثم شان رهن الشريف

من حوادث اولاد الشريف وقد ورد المصنف بيع ما كان بينه وبين سواقه
ذاك يتردد وطرحه بالقرب الحرين البيض وقد استولى على بندر جيزان
لما قدمنا من حصان ثمرت الحرين فاستولى الاشراف على ربع ضبنة المارة
اليها بيدا لا قريب حرض فانه كان بيع الشريف زين العابدين احمد جود

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

وهما ورد بين الضفة وبين ساق الصبي الصبي في ذات ما قاله الضفة
بلفظه وهما ملاه عينا من محفوظاته عن أسلافه وهما ملاه لجده وابي والده
أسماعيل ابن محمد بن القاسم الصبيب رحمه الله الامام المتوكل على الله القاسم الحسين
رحمه الله وقد بضت اليه بكوه بمدينة صعدة المحمية وكان الوحي يسيل
الثامه فكان أحضر تلك الكوه فلم تأت على مراده فقال سعد الدين

= يا غلمي قول الامام الوري ۞ نضه من يحمل سمر القنى ۞
= القاسم الفاضل أحمد سما ۞ فديقهم كاسي الردى دلفا ۞
= جرى لاهل العلم في صعدة ۞ بكوة منك عليك سنا ۞
= ملكم جاءت على قدره ۞ كوتك الفذ لها اتا ۞
= فان ربي نزدني بسطة ۞ في جسم لا في العلم والذهن ۞
= علم يكن شاكر على قدرها ۞ بل قويلت في طول لتنا ۞

قال فكان الامام لا يرسل اليه كوة بعد وحول هذا الابيات الاشياء
غير مخيطة ليخيط على حسب الحدة وهكذا شأن الكرما وهما ملانيه للنفس
في تاريخ وقت الامام المهدي لدين الله العباسي المنصور بالله نجوان

= يا يها المولى الذي حاز المكارم والتقا ۞ وسما بجدك الاوئيل والاخضر
= انت الذي عانال للعلياء لافطار ناشر = والرئس كا معالم بالياس
= الصارم كاسره بشره فقد طلعت على عدك بطلعة البدر = مت فان القلوب رانت عن الاثر
= من شام صوت = لتحق ناصر خاص المهيب الدين الدعي الذي ظافر = كاسي ازدبيت عم وزبير

ولما توفي الامام المنصور بخولان في تاريخ قتل الامام المنصور علي بن العباس الرحبة وتغلبت
والسلي الحميدي بعده = يا يها المولى الذي = أروحنا تحيا بذكره =
وله في الامام المنصور بخولان حلد مع ابنه يحيى الرشاق بحضرته =

= فعلت حلد في المعالك ۞ ما بين ماسور وهالك ۞
= معزم النصر = قد = سلكت بحظى المهالك ۞
= مناصم السيف قد = جعلت النفس لمالك =
= الفضل للمولا = انت = ارفع وحكم عليه هنا لك =

ما ملانيه من كلام حيد والعلام فارس مضمار علم الكلام خليفة
الرياسة ولزعامة اسحاق ابن محمد بن قاسم الصبيب ثم الصعدي
رحمه الله تعالى روحه لما ركب الحرف قاصدا الى اخيه المهدي يأمر الامام المهدي
المعروف بصاحب المواهب وقد حصل عليه حط نفسي نفسه ما كرهه
على السفر الا هنا كان الغضب بطول الكلام يشرح فقال

= فلما رأيت المنازل تعرفت ۞ وصدت وري الزاد الذرايع ۞
= رحلت فما ما سفح حيي مضيق ۞ بصيد وما سفح عيني فوسع ۞

قال ثم عطف من ابو انشرح الصدر وضن على الحاشية من الغاشية والمكرمات
فسكيت النظم في طلب العزى = وسليت مرحبتي بالامان ۞
= ثم قد طان ما لضيف في دار قومه = جعلوا لترحان كالقران ۞
= كل يوم لهم شعار جديد = وقبيح في صورة الاحسان ۞
= يا مرتي على الاذهان ۞
= ثم لم يمضوا لبرهنات ۞
= شاد احلن وحلت الاحيات ۞
= حامل الوزر مثقل الاركان ۞
= وجبان فاجر اللسان ۞
= رب غفران ما حنيت فطي = ذنب وانت الحليم ذا لفضل ۞

الان قال ولا كنا قريب من مبتدر سيرة زخر البحر برفرة المغشاق =

www.alukah.net

وفلا طمن اموجه فلرلا اساك القدح لفاض فغلبت
= وظلم البحر حتى كاد نه = يروم القرار ثم يحتى فيقصد =
أنثى نفقته من لقطه وما آمادنيه مما يريه عن جبود الفاضي سحاق
المذكور انه قال ان النبي دخل رويثين من الشعر لم يدخل احد من قبله
الاول قوله = وكنت اذى اصابني سهام = تكمن النضال على النضال
طانيه = في جحفل ستفلبون غباره = فكانما يقصدن بالاذناب =
وجماد رينا ومن الفاضي اسحاق ويام بقائه بابي عيشي ما نسوته =
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على من ارسله الله رحمة للانام؛ جمعين وخصه جوامع الكلام ويديع الحكم
ففضله على العالمين سيدنا ومولانا محمد النبي الرسول الامين وعلى آله الطهر
المياميين وعلى صحابته الهداة الراشدين وعلى كل من يعين باحسان الى يوم الدين
وبعد فانه لما كان في شهر الاعظم رمضان الذي هو احد شهور سنة سبع
وتسعين وستمائة وكنت اذ ذاك بالمدينة المعبقة الاخ الذي تولد لي من بين
الادباء وحيد عصره في تصريف اعنة البيان وجنده وسعة سلوك عقود وكين الاوهام لك
قيل ابو عذرة المعاني الفوز وفتح باب سماع بغوث يتلقى الصدور
تورق مزهر المحبور ذاك سيدي الافضل الذي احنون من الادب على
كل صعود وهو صفا من ضيا الدين ونخبة المجدين المصيد الاتدسي والسيد
= احسان الله علي بن اسماعيل ابن محمد الصيد بي ثم الحصيبي سقى الله من فضله
وغاض عليه كريم نزله فاجتمعت به اذ ذاك مرارا وجاورته اشهرا في الحديث
فوجدته بذرا لا معين سكارى وماهم سكارى وقد استعظم الاخبار عنه
منذ شاهدت فترا استعظمت كل خبر وكان ماجرت به اليد الافضل

ولا قدر الا لاهيه في ذاك الشهر العظيم المقدار وخناع الرب الذي
يخلق ما يشاء ويختار وكل شيء عنده بمقدار فتفضل الابن الذي لم
يكتسب الاوزار ولم يجد عليه الحفظة الكاتبين الا بعد ار فلا مزيد لهذه الدار
الفانية القرار ولا قدسي شيء من وطار في الوقار ولا استكمل بهاء
كامل في التصوير فاخرج من دار خين التهيت لقمة نيذ الزفرات
حيث العلم في ساحة القدس رهن الابيات
= اذا الحلو عجم النيران = وتردد الغرفات طي جنان =
= وخفوق قلبي لا يزال لهيبه = متواصلا يوحي قوى الاركان =
= لفراق نجم لاح في افق العلا = ثم انطوى عجل بغير تداني =
= اه على حسن وطلعة غزه = غابت لحسن ضياء الصبراني =
= سلفت على رغم الجبان وخلفت = قلبي يهيب فرائض النيران =
= قد كنت امل ان يعيش وان ترى = يوهو على الاقران بالاقران =
= ويد مجملة الفضيلة = ويزهم لعلما هذا الزمان =
= ويقيم بالسنن المبين محجة = كالشمس واضحة لاذهان =
= ويلم بالاصلين بعد احاطة = بالنحو كي يقضي عظيم معان =
= لاكن قضى لرضى غير ادنيا = وهو الحكيم العدل ذو الاحسان =
= فاحله دار النعيم بفضله = ياحبذ ذات الظرف والدان =
= فله الحامد والشنا متبلا = عدد الاحصر مدى الازمان =
= ولقد علمت وكل من هو عالم = غير الاله وكل شيء فان =
= ولقد بليت الخلق اعظم سوقه = فيما لدى الميعوث من عدمان =
= ووصيه وبنيه والماضين من = اسلافنا في شرعة الايمان =
= يارب جد للصابيب فانني = ارجوك لا ارجو من انسان =

www.alukah.net

= والطف بعبدك في المليم به وكن = في عونه يا ذا اليم الاحسان =
= وتلاق بالجود منك تفضلاً = وان كنت المسيء الجاني =
= والطف بولدك فاطم خضع = من بعد الوجد فالوالد ان =
= علا أنت أرحم رحم وصل من = يوفي الجميل على مدا الازمان =
= ثم الصلاة على النبي وآله = ما غرد القمري على الاغصان =

ثم لما نظمت تلك الابيات من الدر ما الياقوت ؛ تشوقت اليه برهة الابيات
مولاي العلامة الاديب المصقع الوحيد الاريب السميدع المفوه الالمعي الذي
لا يجد بلا ضب أظلم احاق الدجى = عدوه في الدارين وسربه في الجبن
كما غلب وجهله قد لطمت عين بلغ وصولكم الباهر المحل وحصولكم قد
فطلبه لتوم وقد وضع في صدر الدرج وخاف الولد الشافع ان تقع للوالد به
في سديد ذاك اليوم وحين تلهبت النيران الزفرت = سمعة القريحة =
الحامده برهة الابيات التي هي غير ابيات المطلوب من نظمكم امراً =
النقر السعيد عبرة والنظر يعني الرضا اليرع وان كان للسليم شيء من كلام
العذب القويم ساعة ثم الحب في هذا المقصد العظيم وستسامحونه =
من الهذيان الذي لا يصلح ان يعرض على فرسان هذا الميدان ورجل هذا =
الشان والسلام فعاد عنه الجواب ننشر الحمد لله وحده ذات سبب =
مولاي الفرع من الدوحة العلامة وجيه الاسلام والمسلمين عقد النظام وحماه =
وخصه من صلوكم ان السلام بجزيل رحمة الله ومغفرته ورضوانه =
طيبة وصل وكاد ذكره مولاي وشغف والله على الدافع لعلي بحول الله وقوته =
شغلت الا بعد العصر وعذرت مولاي حال الوصول لما علمه من الاشتغال طول =
الفرع رحمة الصيام فالنوم مظنة ذاك الوقت ولاكن كان ينبغي لهذا المشتغل =
فالله وحده مولاي فلقد سمعت تزيد فضائله وتوالي الالسن بالصلاة والسلام على سيدنا محمد

فضائله ولعل قريحة المعلول ان تجذب ليشي في ذاك الميدان و
تقصر فتطلب لفرع الاوان وقد تركت تلك الابيات لدي لانتدبع ولعلا =
نبي على منوالها والسيحفظ والسلام ثم لم أشعر فرصة تلك الليلة
التي صدر فيها الجواب الا بوصول هذه الابيات ليعض الاصحاب شعر =
= صبر قديبن فعالى حين فان = وبشر كفيت نوائب الحدثان =
= ما عرف المجد فهو تربية = ما عاش في الناس باقي على الزمان =
= ولذلك كان جزاءه شاكراً = رضى جزيل الاجر والرضوان =
= وجنة الخلد الخلود وحبذا = عوض عن الاهلين والاوطان =
= ولانت بدر شهبت الغيبن = فضياء وهو من النقصان =
= على يعلمنا الثبات اذ دهى = ليلا الخطوب وموجب الاحزان =
= وعافة بعض الذي كم عضه = يا بالكاره فهو كالحدثان =
= من يصيد خلا طلب شانه = التفويض والتسليم للديان =
= علان جمع العلوم بهمة = فعساه قد وقفت على كيوان =
= نور نظاهر فيك الاهوية = وعلوشان من عظيم الشان =
= فاسلم ودم في صحة وسلامة = وسعادة تبقى عدد الازمان =
= وحياطة من كل ما كدر وها = خير ولا ريب ولا حدثان =
= تتمتعا بالاهل والاولاد = والاحفاد والرخوات =

فصرنا عن شيء ما دار بين المصنف وبين اسحاق العبيب يعني في الشعر
وكاد ذكره مولاي وشغف والله على الدافع لعلي بحول الله وقوته ما مع عدم النفض وارجو العذر من قرن كتابنا هذا بكتاب نفيره والصلاة
شغلت الا بعد العصر وعذرت مولاي حال الوصول لما علمه من الاشتغال طول
الفرع رحمة الصيام فالنوم مظنة ذاك الوقت ولاكن كان ينبغي لهذا المشتغل
فالله وحده مولاي فلقد سمعت تزيد فضائله وتوالي الالسن بالصلاة والسلام على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
قال سيدنا العلامة المحقق شيخ الاسلام وحيد عصره الحسن بن محمد بن عبد الله
الضمدي على توالي فضائله وتوالي الالسن بالصلاة والسلام على سيدنا محمد

www.alukah.net

قائم نبيائه وعلى آله واصحابه وبعد طلب اخ السائل أرشده الله لطرق الخير وزاده وإليه نسبة الخلاف اليمن من مبتدئ هذا التاريخ
الله تعالى الصواب اليه المآب وهذا أوان الشروع في المقصود فأقول وبالله التوفيق اعلم ان الغاية من مبتدئ هذا التاريخ
في الدرس وهذه صفحة الاشراف بنو النبي ما تقول والله الموفق ارخ اليمن من هذا التاريخ عمر بن علي سول الغساني واستمرت بعده في بني غسان
هؤلاء الاشراف النقيب صاحب ولاد نقيب ابن خلفه ابن الحسين ابو يعلى بن نقيب على الخلافات عدت ولايتهم وقدرها فكانت سنة واربعة وثلاثون عاماً وبعد
ابو علي ابن داود ابن سليمان ابن عبد الله الصالح ابن الجنوني بن عبد الله المحظار الحسني نقراء ايامهم غامت دولة بني طاهر الامويين في اليمن وصنعاء واستمرت
ابن المثنى ابن الحسن السبط رضي الله عنه ابو احمد المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بني سول الى ان دخل الجد الكبير اليمن ومدت ايام الجد الكبير ثمان وعشرون
عنه وكرم وجهه في الجنة قد تفرعت فروعهم الكريمة في اقطار اليمن وكان مبتدئ دولة بني عثمان سلاطين الاسلام على قطر
وفي حنفا وصعده وذمار وغيرها كان من حدوث الاسلام وبعضهم يقول الى اليمن ومدت ايامهم فيه ثلاثة وعشرون سنة وفي اخر ايامهم سنة ضبى
وذيب بيش وتدريج اتصال انساب خلفهم بالاسلام ومعظمهم وبعضهم وخلف كان سنبلا الامام القاسم ابن محمد على اليمن بالسيف وملكت
والشوكت بتفويض اليهم وذهم وعشايرهم مضبوطة وليهم لبلغا الصغاير بهم الى الخلاف السليماني وصار الحل والعقد في ايامهم في الخلاف السادة في
ولا بطال اذ دعيت نزال وفيهم الكرم الاجواد وقد اشتملت على تراجم القضاوي والاحكام والنقض والابرام وستر ايدي الاشراف ال خيدت
أعيانهم نور يزي الجهد كالغضيف اليماني في تاريخ الخلاف السليماني على هذا الخلاف من سنة احد وربعين سنة بعد المائة والالف الا صد الغايه
للولد الفاضل في العلامة عبد الله بن علي بن محمد الحبشي رحمه الله تعالى وكرمه وعما نزل السادة بني الحبشي مع جده والد في الخلاف السليماني هذه المدة الغايه
الحسان تاريخ ابي عريش وجاءت للقاضي العلامة احمد بن فضل الاسلام طبقة بعد طبقة في كل زمان وكانت على الاجلال والاحترام والاعزاز
المشهور بابي الفضايل رحمه الله تعالى وعلى بال الزمان الحاوي من التراجم والاكرام واجبائهم من الزكوات وغيرها نظرها اليهم ليتولون حرقها في مصنعها
والحوادث الافنان للعلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري رحمه الله ورضي عنه ولا يختلف منهم نزر عطاب ولا يفتح عليهم في هذا باب وجمع ذكر في هذا
السلاف في تاريخ صبيا والخلاف للفقيه العلامة احمد بن محمد لاديب اليماني رحمه الله وخلاصة العهد لولدنا القاضي عائشة الموفقين عبد الرحمن حيا والجد الاصيل معلوم غير مجهول لا يفيدهم احد من ولدت الامر فوطلان من غيرهم
يملكون رحمه الله والعقد الفصل لولدنا في نصرة علي بن عبد الرحمن الاكوع رحمه الله وكان ول استقرار اوليهم بالخلاف السليماني لانه دفع منهم
سنبلا عليه ايام الاحكام القاسم الله علي السليماني رحمه الله تعالى بعاد
وعنيابه وذاكن حدم ٧٩٢ وكان قبل هذا التاريخ امر الخلاف الاسليمان

الذرية النبوية والسلالة المصطفوية وجب على كل مؤمن احترامهم لانهم
بضعة من الجناب المحمدي عليه افضل الصلاة والسلام وصاوجبا لكل

من التعظيم وجب للبعض وحق على كل مسلم محبتهم فقد جعل الله تعالى اجر
نبينا عليه الصلاة والسلام مودتهم فقال تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا
المودة في القربى وكفى بهذا وكفى بما قاله الصديق الأكبر رضي الله عنه
بيته ولا حاديث الناطقة بتنويه قدرهم وشرف محلهم متونه فينبغي أن يعرف
لهم ذلك ويقابلوا بالإجلال والتعظيم ويجرون على حسب ما يقتضيه من
الاعتزاز والتكريم فقد جرت عادة الله من تنسب في ذي الدنيا به لطاعة
أو خفض من ضابهم أنه يعاجل بالعقوبة كما يعرف ذلك من اطلع على أخبار
الإسلام وإن من أعظم الملك والسلطان سلب ولا أطول باعا في سبيل
سريعا ما هو فيه والنعم وهو معلوم وشاهده ما في كتب التواريخ
لأحدهم فاتهم الرسالة صلى الله عليه وسلم وعلى له تشفع مرضاتهم وترك النفع
لما يكدر خاطرهم لا سيما إذا كان من خاطم الدنيا العاطبة التي هي كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا فيجعل عدم التعرض لما يكدر
فقد يرجعه عليه صفحة يفوز بها يوم لا
ينفع مال ولا بنون فإن نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر اليوم المقام المحمود
وبيده لواء الحمد وعقود وهل من في ذلك الموقف الذي سادت الناس
وهم الأنبياء عليهم السلام يقول كل منهم نفسي نفسي وكان له شدة هي
الأسيد الرسل صلوات الله عليه وسلامه ليتوصل إلى رضا الملك العظيم
وهو صلى الله عليه وسلم المكافي لمن زاره مقروف الأصل بينه كما ورد
به صحيحان الأخبار وكم يعد لعاد من هذا القبيل والزيارة لا يحتاج إلى
دليل والزيارة لا يحتاج إلى الإقامة دليل والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى له وصحبه الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم انتهى ما قال سيدنا العلامة شيخ الإسلام المحقق وحيد عصره والحسن
ابن أحمد بن عبد الله الصديقي على تواتر نعمائه وتولاه الله وصلى الله على سيدنا

وعلى له وسلم في نسبة الأشراف النقيبي الشهير بابن
بنو النقيبي فقد فغلته من كتابه النور في برهم تاريخ جمادى الأول
عام ١٢٢٨ فقلي هذا حرفا حرفا وسبحان الذي
أتقن كل شيء وأحكمه كامل العقول
والنهى دنيا ودينا
الحقير الراجي عفو ربه أحمد حمدون ابن
في شهر ربيع أول عام ١٢٧٧

Copyright © King Saud University
www.alukah.net